النهضة

٢٠٠ فلس

١٢ صفحة

نائب اسرائيلي يدعو الى ضرب الجيش السوري في لبنان

دعا رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية الاسرائيلية الى اتباع سياسة عسكرية جديدة في جنوب لبنان تشمل ضرب قوات الجيش السوري المتواجدة في لبنان ومنشآت البنية التحتية اللبنانية.

كما اقترح على وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي خلال اجتماع عقده المكتب السياسي لحزب الليكود «انتهاج سياسة مختلفة في جنوب لبنان تقوم على توجيه ضربات مباشرة لمواقع وجنود الجيش السوري والبنية التحتية اللبنانية»□

خاتمي يعتزم زيارة الامم المتحدة

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرئيس الايراني محمد خاتمي يعتزم التوجه الى نيويورك في ايلول المقبل لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة لتصبح اول زيارة من نوعها يقوم بها زعيم ايراني منذ الثورة الايرانية عام ١٩٧٩.

وصرح مسؤولون اميركيون كبار للصحيفة ان من المقرر ان يلقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون كلمة امام الجمعية العامة في نفس اليوم ولا توجد خطط لاجتماع الزعيمين□



السبت ١٠ ربيع الاول ١٤١٩ هـ الموافق ٧ تموز ١٩٩٨ (العدد ٤٠)

اسبوعية - عربية - سياسية - تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - SATURDAY 4 JUNE 1998 - NO. (40)

الوطني الدستوري يدين سياسة التوسع الاسرائيلية ويشجب الازدواجية في السياسة الاميركية

قال الناطق الرسمي للحزب الوطني الدستوري ان قرار اسرائيل الخاص بتوسيع حدود بلدية القدس هو اعلان وفاة حقيقية لعملية السلام واعلان حرب واضح وصريح ضد كل الجهود الدولية والتوجه العربي نحو تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وللصراع العربي الاسرائيلي.

وقال الناطق الرسمي ان وضع العرب امام الحضان سياسة اعتمدتها حكومة الليكود منذ وصولها الى الحكم، ذلك ان موضوع القدس مؤجل الى المرحلة النهائية من المفاوضات وقيام اسرائيل بتوسيع حدود بلدية المدينة المقدسة يعني بكل وضوح القفز فوق كل شيء ومطالبة العرب بقبول اي شيء.

وحذر الحزب الوطني الدستوري من ان هذه السياسات الاسرائيلية الخرقاء تدفع بالمنطقة نحو المزيد من الاحتقان وتفتح الباب امام كل اشكال التطرف ، اذ عندما تقود دولة مثل اسرائيل سياسة ارهابية في المنطقة فلا يجوز القاء اللوم على ردود الفعل الوطنية العادلة على هذه السياسة.

ودعا الحزب الوطني الدستوري الامة العربية وكل قوى العدل والسلام في العالم الى تحمل مسؤولياتها نحو الانحراف الهائل في مسيرة السلام الذي يقوده بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل ووصفه الناطق الرسمي بانه سياسي اخرق يقترب بالنار من الخشب الجاف، وهو ما سيؤدي الى نفن كل الاحلام والآمال التي عقدتها الاسرة الدولية على عملية السلام.

من جهة اخرى وفي بيان ثان شجب الحزب الوطني الدستوري سياسة الكيل بمكيالين التي تمارستها الادارة الاميركية ضد الشعب العربي وبخاصة في العراق وليبيا والسودان ودعا الحزب في بيان صادر عن الناطق الاعلامي الحكومة الاردنية الى مواصلة وتكثيف اتصالاتها مع الادارة الاميركية للبدء في حوار جاد مع العراق الشقيق وفيما يلي نص البيان:

في الوقت الذي كان يامل فيه الاردنيون بان ازمة العراق الشقيق في طريقها الى الحل النهائي وان الصواب قد بدأ يعود الى عقلية الكيل بمكيالين التي مارستها الادارة الاميركية ضد الشعب العربي بشكل عام والاشقاء في كل من العراق وليبيا والسودان بشكل خاص. تزداد القناعة يوما بعد يوم بان هذه الادارة جادة في قرارها (باعتبار العراق في حال انتهاك مادي للقرار ٦٨٧) لتتمكن من خلاله مواصلة قتل الشعب العراقي بعد استكمال تدمير بلاده.

ان الحزب الوطني الدستوري ليدعو الحكومة الاردنية الى مواصلة جهودها الحقيقية مع الادارة الاميركية وبمختلف الوسائل الى ضرورة الحوار مع العراق الشقيق الذي يثبت يوميا تقييده الكامل بقرارات الامم المتحدة، ليتمكن الاشقاء من البدء في اعادة بناء وطنهم من جديد.

كما يدعو الحزب الحكومة الاردنية الى تلبية نداء الضمير وتنفيذ رغبة الشعب العارمة بعدم تنفيذ قرارات المقاطعة المفروضة على الاردن دون غيره من الدول المجاورة للعراق وذلك بفتح الحدود الاردنية العراقية للتجارة المتبادلة وطرد المفتشين المتواجدين في ميناء العقبة سواء كانوا شركات او هيئات مهمتها تضييق الخناق على الشعب العراقي تنفيذا لاهداف الصهيونية العالمية المتمثلة بالاصرار الاميركي على نبح العراق□

١٢ دولة بينها ايران والعراق وليبيا طورت نظما لحروب المعلومات والكومبيوتر

قال جورج تينيت مدير وكالة الاستخبارات الاميركية سي.أي.ايه ان حرب المعلومات والقرصنة ضد نظم الكومبيوتر في الدوائر والاجهزة الحكومية الاميركية تشبه في خطرها على الامن القومي الاميركي خطر اسلحة الدمار الشامل والارهاب الدولي والمخدرات.

جاء ذلك في شهادة ادلى بها تينيت واللفتنانت جنرال كينيث مينيهان مدير وكالة استخبارات الامن القومي امام لجنة الشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ ووردت خلال الشهادة التي قدمت سابقا اشارة الى ان هناك ١٢ دولة طورت نظماوبرامج لشن حرب كومبيوترية ومعلوماتية من بينها ايران والعراق وليبيا، وفي تاكيده على خطورة هذا التحدي قال رئيس اللجنة السناتور فريد تومبسون ان من يعتقد ان هذا الموضوع غير مهم فانه سيكتشف سريعا خطأ هذا الاعتقاد. واعطى تينيت مثالا على التهديد الذي يشكله هذا الخطر قائلا انه حدثت الاف عمليات القرصنة واختراق نظم البنتاجون ومنها قيام اثنين من الهواة في ولاية كاليفورنيا بهجوم على نظم الكومبيوتر العسكرية عبر دخولهما اولا الى نظم الكومبيوتر لدولة الامارات العربية المتحدة، وقال انه بعدالتحقيقات تم اكتشاف ان الشخصين اللذين قاما بالهجوم نفذا عملهما بتوجيهات من شاب اسرائيلي في وقت سابق من العام الحالي.

واشار تينيت الى اخر دراسة جاء فيها ان نظم البنتاجون تعرضت الى ربع مليون هجمة كومبيوترية خلال عام ١٩٩٥ وان البنتاجون للرد على هذا الخطر قام في نفس العام بتجربة ٣٨ الف هجوم من جانبه نجح ٦٥ في المائة منها.

واكد تينيت ان حرب المعلومات لا يقتصر تنفيذها على الافراد الهواة بل ان هناك دولا ضالعة فيها وان بعض الدول طورت نظمالاستخدامها سلاحا في هذه الحرب. ومع ان تينيت لم يحدد في شهادته اسماء الدول التي عناها الا ان رئيس اللجنة السناتور تومبسون حدد من بين تلك الدول كلا من روسيا والصين وايران والعراق وليبيا واشار الى سبع دول اخرى لم يذكرها بالاسم□

مشروع قانون المطبوعات

مجلس النقباء يرفض اعتماد مذكرة نقابة الصحفيين لمجلس النواب

جدد مجلس النقباء رفضه لمشروع قانون المطبوعات جملة وتفصيلا وجاء هذا الرفض في جلسة عقدها المجلس اطلع خلالها على المذكرة التي قدمتها نقابة الصحفيين حول المشروع .

وقال رئيس المجلس المهندس حسني ابو غيدا ان مجلس النقباء لم يعتمد مذكرة النقابة لانها تناقش تفصيلات المشروع وهي بالتالي لا تتلاءم مع موقف المجلس الرافض للمشروع بكافة تفصيلاته ومواده.

واضاف ان المجلس ايد بيان رابطة الكتاب ومذكرة اتحاد الناشرين حول المشروع وخطورته على الكتاب مشيرا ان المجلس سيدرس الاجراءات التي يمكن اتخاذها في اطار تصديه للمشروع وقد رفعت نقابة الصحفيين مذكرة الى رئيس مجلس النواب تتضمن مقترحات النقابة حول المشروع□

خمسة تحديات اقتصادية تواجه العالم العربي في القرن الـ٢١

يتحدث الخبراء والاقتصاديون في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي عن خمسة تحديات تواجه العالم العربي في القرن الحادي والعشرين، وهذه التحديات هي : مدى استعداد المنطقة للتكيف مع العولمة، النمو السكاني في المنطقة الذي يعد من اعلى نسب الزيادة السكانية في العالم ، تطوير النظام المالي في المنطقة، توسيع خطى التخصيص والتخلص من مؤسسات القطاع العام الخاسرة واتباع نهج الشفافية.

ويؤكد الخبراء والاقتصاديون ان تحدي المستقبل بالنسبة للعالم العربي هو تحد اقتصادي ويشيرون الى ان العرب يحتاجون الى استثمارات اضافية تعادل ٣٥٠ مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة لمواجهة الاحتياجات المتنامية.

ويقول بول شابلييه مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في صندوق النقد الدولي ان من اكبر مصادر قلق الصندوق بالنسبة للمنطقة العربية هو ما اذا كانت ستتحرك بالسرعة الكافية للتكيف مع تحديات العولمة.

وكذلك تعتبر قضية النمو السكاني الكبير في المنطقة بالغة الاهمية بالنظر الى انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفي هذا الصدد يقول محسن خليل مسؤول الاستثمار في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ان النمو السكاني في العالم العربي يبلغ ٣ في المائة سنويا وهو من اعلى المعدلات في العالم ويشير الى ان ٤٥ في المائة من السكان في العالم العربي تحت سن ١٥عاما.

وتثير قضية النمو السكاني قلقا كبيرا بالنظر لما تشكله من ضغط على الموارد وما تثيره من تحديات خصوصا في ظل مشاكل البطالة ويشير الخبراء والاقتصاديون الى ان كل الدول العربية تشهد مشكلة بطالة وان كان بشكل متفاوت وان هذه القضية تثير مشاكل اقتصادية واجتماعية يمكن ان تكون لها انعكاساتها السياسية.

وتناول جون هيوارد المسؤول في ادارة التنمية الريفية والبيئة في البنك الدولي ازمة المياه التي ستواجه الدول العربية قائلا ان نسبة عالية من ميزانيات الدول العربية ستوجه بحلول عام ٢٠٠٥ الى توفير المياه .

وتساءل خبير اقتصادي عما اذا كان الوقت قد حان لكي تطرح الدول العربية بشكل جدي مسألة تحديد النسل لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية.

وفي ما يتعلق بقضية التخصيص قال احد خبراء البنك الدولي خلال ورشة عمل ان لا خيار في المنطقة العربية بعد الان سوى التخصيص وان السؤال لم يعد (هل) بل (متى) يتم التحول الى التخصيص، واشار الخبير الى ان عددا من الدول العربية بدأت تخطو خطوات ملموسة نحو التخصيص وقال ان البنك الدولي يراقب باهتمام خطوات التخصيص في السعودية.

وفي هذا الصدد ذكر محسن خليل مسؤول الاستثمار في مؤسسة التمويل الدولية ان المنطقة العربية تحتاج الى استثمار حوالي ٥٠ مليار دولار في مجال المياه و ٩٠ مليار دولار في مجال الهاتف خلال السنوات العشر المقبلة وان هذا الصرف الهائل يتطلب مشاركة القطاع الخاص نظرا الى الضغوط المتزايدة على ميزانيات الدول وعدم مقدرة القطاع العام على توفير مثل هذه المبالغ.

وقال خليل ان الاستثمار في مشاريع البنية التحتية يتم بنسبة ٨٠-٨٥ في المائة من الحكومات وانه من الضروري مساهمة القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الخارجية . واضاف ان حصة المنطقة العربية من الاستثمارات الخارجية كانت اقل حصة في العالم (اقل من نسبة ٥ ٢ في المائة علما بان حجم الاستثمارات الخارجية في العالم خلال عام ١٩٩٧ كان ٢٥٦ مليار دولار).

ويقدر الخبراء ان المنطقة لديها موارد من رأس المال الخاص تقدر بحوالي ٣٠٠-٧٠٠ مليار معظمها مستثمر خارج المنطقة.

واشار الخبراء الى انه لجذب الاستثمارات الخارجية ولتشجيع التخصيص فان دول المنطقة ستحتاج الى اجراء اصلاحات هيكلية في اقتصادياتها وذكروا في هذا الصدد ان هناك تحديا اخر يتمثل في ضرورة انتهاج الشفافية.

وقالت نعمت شفيق مديرة مجموعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البنك الدولي ان من اهم دروس الازمة الاسيوية ضرورة اتباع نهج الشفافية والانفتاح واتاحة المعلومات.

كما يشير الى الامر نفسه جون بيج كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي الذي اكد اهمية تطوير القطاع المالي في العالم العربي واتباع الشفافية في المعاملات المالية والمؤسسات الاقتصادية□

في ورشة عمل حول البطالة

المعايطة.. المشكلة اصبحت هماً وطنياً

■ بويكو ٢٠٪ من سكان العالم يعيشون في فقر مدقع

■ العمراني.. صندوق البطالة لمن؟! ومن سيموله؟!

قال رئيس اتحاد العمال مازن المعايطة ان البطالة اصبحت تشكل هماً وطنياً شاملاً، وان مؤتمر البطالة المزمع عقده في أب القادم من المنتظر ان يقر العديد من التوصيات الهامة والتي تضع الاليات الواضحة لحل هذه الظاهرة.

جاء ذلك لدى افتتاحه ورشة العمل الوطنية عن دور النقابات العمالية في محاربة البطالة وايجاد استراتيجية وطنية للوظائف والعدالة الاجتماعية، والتي يقيمها الاتحاد العام لنقابات العمال بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقابات الحرة واضاف المعايطة ان اتحاد العمال بصدد أعداد ورقة عمل وافية ودراسات مهمة حول موضوع البطالة..

وقال مدير مشروع الاتحاد الدولي في عمان بويكو اتاناسوف في محاضرته التي القاها حول تجربة الاتحاد الدولي للنقابات الحرة والاستراتيجية الدولية للتشغيل والعدالة الاجتماعية وبرنامج الاتحاد الدولي للنقابات الحرة للنمو المتزايد، ان قضية البطالة من اهم القضايا التي يعاني منها العمال في المنطقة وان هناك اكثر من ٧٠٠ مليون شخص عاطلين عن العمل اضافة الى ان هناك ما يقارب ٢٠٪ من سكان العالم يعيشون في فقر مدقع و ٥٠٠ مليون طفل دون سن الخامسة يعيشون بدون غذاء.

واضاف بويكو انه وحسب الدراسات الدولية فان أعلى نسب البطالة توجد بين الشباب وتتطلب من الحكومات البحث عن حلول جديدة لها سيما وانها اصبحت المشكلة الابرز التي تواجه العالم الآن.

واشار الى ظاهرة تشغيل الاطفال في العالم واستثمارهم كأيدي عاملة رخيصة مؤكدا ضرورة ان يكون هناك استراتيجية وطنية حول كيفية تعويض العمال الفاقدين لوظائفهم ووجود حوار اجتماعي بين الحكومة وارباب العمل والنقابات العمالية لايجاد حلول يستفيد منها الجميع. واكد على ضرورة وجود نقابات قوية تقف في وجه مخاطر البطالة.

وبعد الورقة فتح الباب للنقاش حيث اكد المتحدثون في نقاشاتهم على ضرورة تطبيق قانون العمل.

وقدم نائب رئيس اتحاد العمال عضو مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي فتح الله العمراني ورقة عمل حول البطالة ودور مؤسسة الضمان الاجتماعي في المساهمة بمعالجتها اشار فيها الى انه لا يوجد حتى الآن اي رقم صحيح حول النسبة الحقيقية للبطالة فتارة تكون النسبة ١٥٪ واخرى ١٨٪ وثالثة ٢٧٪ ولا يوجد جدية في التعامل مع البطالة كظاهرة يجب ان تتم معالجتها.

وتساءل العمراني عن الدور الذي قامت به الجهات المختصة من اجل تقليص حجم ثقافة العيب وماذا تم من اجل تنظيم سوق العمل والعمالة الوافدة موضحا ان الجميع استمع وقرأ وحاور مصطلح تنظيم سوق العمل ولكن من منا لمس طوال العقدين الماضيين اي برنامج تم تنفيذه حول هذا المصطلح.

وحول دور الضمان الاجتماعي في معالجة قضية البطالة قال ان لهذا الموضوع وجهان احدهما يتعلق بالجانب التأميني للضمان والآخر بالجانب الاستثماري لاموال الضمان كما ان قانون الضمان يشتمل على ستة انواع من التأمينات الاجتماعية تم تطبيق نوعين منها وهما التأمين ضد اصابات العمل وامراض المهنة والتأمين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة، والانواع الاربعة الاخرى لم تطبق بعد.

وتساءل العمراني عن صندوق البطالة ولمن سيكون؟! هل هو للعاطلين عن العمل اليوم والذين سينضمون لهم غدا؟! ام هو صندوق الذين هم على رأس عملهم والذين يتعطلون مستقبلا؟! وهل هو صندوق للتأمين ضد البطالة يساهم في تمويله صاحب العمل وربما بنسبة محدودة العامل؟ ام هو صندوق لمعونة العاطلين عن العمل تموله الدولة؟!□

اعداء للجميع

الوطن هو وحدته، وعندما تستهدف هذه الوحدة من اعداء لها في الداخل او اعداء لها في الخارج، فان الاستهداف يكون للوطن، لانه بانهيار هذه الوحدة او تعرضها للتشظي او الاساءة يكون انهيار الوطن ودماره.

وما من مرة انتقل همس الاعداء الى الكلام المعلن، الا وكان الحسين اول المتصدين لهذا الهمس واول المعلنين حربه الضروس ضد هؤلاء الاعداء، فالوحدة الوطنية ليس موضوعا خاضعا للنقاش، ولا هي قضية مطروحة للحوار، وكل اقتراب منها بهدف الاساءة اليها -حتى ولو تم تحت شعارات وطنية - انما هو عمل غير وطني بكل المعايير.

وفي خطابه امام خريجي كلية القيادة والاركان يوم الثلاثاء الماضي رفع الحسين صوته محذرا من اللعب بالنار، ومؤكدا على ما سبق وان اكده غير مرة على ان عدو هذه الوحدة هو عدو للحسين الى يوم القيامة، وحماية هذه الوحدة هي مسؤوليتنا جميعا، لانها حماية للذات ولتراب الوطن ولمنعته وامنه واستقراره ودوره القومي والانساني.

ان الشعوب والامم تواجه عبر مسيرتها اعداء حاقدين من ابنائها، يدفعهم الجهل او التآمر او الارتباطات المشبوهة الى محاولة المس باوطانهم، والتعرض لثوابتها والعمل على زعزعة قواعدها الراسخة، لكن هؤلاء الاعداء سرعان ما يظهرون على حقيقتهم، ويدفعون ثمن انحرافهم، وفي بلد مثل الاردن تلتقي القيادة والشعب على حماية كل ثوابتنا، فانه لا مكان لتمييز ولا احترام لاقليمية ولا مستقبل لهؤلاء الذين يحاولون اللعب بالنار لحسابهم او لحساب من لا يريد لبلدنا الخير والاستقرار□

جلالته يرعى حفل تخريج الفوج الحادي عشر من طلبة جامعة مؤتة

الحسين : نجود بالدم وبكل عزيز لنصرة الاخ في ساعات الضيق

رعى جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة يوم الاحد الماضي حفل تخريج الفوج الحادي عشر من طلبة الجناح العسكري في جامعة مؤتة.

وتفضل جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة بالقاء كلمة بالخريجين قال فيها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اقسم بالله العظيم ان احافظ على هذا العلم مرفوعا عاليا ، ما اروعه من قسم وفي هذا الموقع في مؤتة، مؤتة التاريخ والتضحية والفداء، فهو القسم الذي نتمنى ان يعتنق في ضمائر وقلوب الاردنيين جميعا هذا الاردن المنبثق في جيشه عن جيش الثورة العربية الكبرى الاردن الذي يحمل ويحمي ويصون مبادئ واهداف وغايات الحركة العربية والنهضة العربية والحركة باتجاه النهضة الحقيقية في الوطن العربي الكبير، والاردن الذي يقف الى جانب اشقائه في الايام الصعبة وفي الظروف القاسية والاردن الذي يجود بالدم وبكل عزيز في سبيل نصرة الاخ اينما كان في ساعات الضيق.

ندعو الله ان تتوقف القلة القليلة عن جلد الذات من الانتقاص من انجازات الاردن ومن صمود الاردن ومن ثبات الاردن في مواجهة كافة التحديات والاخطار شانه دائما. اما المستقبل فواعد وخير ولئن كان الحديث في يوم من الايام وقد طرحناه ابتداء عن التنسيق والتعاون العربي عن التكامل العربي عن الفيلق العربي ولم يتحقق منه شيء بالمستوى المطلوب حتى الان فانه سيتحقق في المستقبل لانه في مصلحة الامة العربية في هذا الوطن العربي الواحد الكبير.□



سموه يفتتح الندوة الاقليمية حول التربية المدنية والمجتمع المدني في العالم العربي

الحسن : ليس اسوأ من ان تكون وسائل الاعلام مجرد ابواق للمؤسسات الرسمية

■ لا ضرر في الاختلاف بالرأي والاجتهاد .. لكن المطلوب وضع اطر حضارية له

دعا سمو الامير الحسن ولي العهد الى ضرورة تطوير الحوار الذي يحترم الرأي والرأي الآخر وقال في الندوة الاقليمية حول التربية المدنية والمجتمع المدني في العالم العربي ان الطرح الذي نسعى اليه هو طرح يشتمل على اخلاقيات التضامن الانساني، مؤكدا على انه لا ضرر في الاختلاف في الرأي والاجتهاد.

وقال سموه انه آن الاوان لتغيير المفاهيم الخاطئة حول الحضارة العربية الاسلامية ومقاومة التوجهات التي تعتبر القيم الغربية مرتكزة الى القيم اليهودية المسيحية فقط وكانه لم يكن هناك مساهمة للحضارة العربية الاسلامية مؤكدا دور المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في اطلاق مبادرة عربية تخاطب العالم وتنشر الصورة الحقيقية للحضارة العربية الاسلامية من خلال الحوار.

ولفت سموه الى ان مسؤولية حملة التمييز ضد العرب في هذه المرحلة لا تقع على عاتق من يروج لها فقط بل على عاتق العرب ايضا لغياب المبادرة الفاعلة التي تفند هذه الادعاءات.

وقال سموه اذا اردنا ان ندحض هذا الشعور علينا ان ننهض بمعايير عربية تكمل مفهوما اساسيا حضاريا عربيا قدمناه للعالم وهو مفهوم الوقار الانساني.

واشار الحسن الى ان مفهوم التربية المدنية والوطنية يجب ان لا يقتصر على النظرة الى الداخل فقط لان اهداف التربية هي تطوير الوعي الفردي والجماعي للقضايا الوطنية ولمؤسسات المجتمع المدني المحلية ضمن اطار قومي اولا وعالمي انساني ثانيا مؤكدا اهمية هذا المفهوم في ضوء التطورات في مجالات المعلومات والاتصالات وترسيخ التكتلات الاقتصادية والسياسية والتحولات الاجتماعية.

وشدد سموه على التكامل بين العملية التربوية الوطنية ودور المؤسسات التعليمية ودور مؤسسات المجتمع المدني كالاسرة والاحزاب والنقابات والمنظمات غير الحكومية .

وقال سمو ولي العهد هنا يرد سؤال وهو هل من المفروض ان تتطابق الرسالة او الرسالات التي تصدر عن مؤسسات المجتمع المدني مع الرسالة التي تصدر عن المؤسسات الرسمية التي تمثلها السلطة التنفيذية؟ واجاب سموه على هذا التساؤل بالنفي ليوضح انه ليس من المفروض ان تتطابق الرسالتان بل المحافظة على مسافة واضحة تلتقي من خلالها الرسالتان في الاهداف الوطنية والقومية العريضة.

ابتعاد عن الديمقراطية

واشار سموه الى ان تقلص المسافة بين مؤسسات المجتمع المدني والرسالة الرسمية الى درجة كبيرة او تلاشيها يمثل ابتعادا عن الديمقراطية في حين ان كبر الهوة بين الرسالتين يشكل دلالة على وجود خلل في المجتمع .

ولفت سموه الى ان ما ينطبق على مؤسسات المجتمع المدني ينطبق على وسائل الاعلام اذ انه ليس اسوأ من ان تكون وسائل الاعلام مجرد ابواق للمؤسسات الرسمية او ان تكون الرسالة الاعلامية نسخة كربونية عن الرسالة الرسمية وليس اسوأ في الوقت ذاته من التناقض بين الاهداف العريضة للرسالتين اللتين يجب ان تلتقيا ايضا عند المصالح الوطنية والقومية.

وقال سمو ولي العهد اذا اخذنا بعين الاعتبار الكم الهائل من مصادر المعلومات المتاحة والتطور المذهل في تقنيات وقنوات الاتصال تبين مدى المسؤولية الملقاة على عاتق وسائل الاعلام الوطنية لان تتسم بالمصداقية وعمق المعالجة والارتباط بثقافة المجتمع .

وشدد سموه على اهمية بناء قاعدة معلوماتية ومعرفية ترفد العمل الصحفي داعيا الاسرة الصحفية الى التركيز على بناء المؤسسة الصحفية تدريبا واهتماما بهذا الجانب المعلوماتي الهام، واعتبر الحسن اتساع الحوار للرأي والرأي الآخر تنوعا واغناء للمسيرة اذ لا احتكار للحكمة من جانب على حساب جانب.□

المعايطة امينا عاما لحزب اليسار الديمقراطي

انتخب المجلس العام لحزب اليسار الديمقراطي المهندس موسى المعايطة امينا عاما للحزب.

كما تم انتخاب جميل النمري رئيسا للمجلس العام والمحامي غانم زريقات رئيسا للجنة الرقابة الحزبية وحضر الاجتماع ٦٣ عضوا من اصل ٧٦ .□

اسرائيل لم تعد قادرة على حسم حروب المستقبل

حذر مسؤول عسكري اسرائيلي رفيع في طريقه للتقاعد من الخدمة العسكرية من ان اسرائيل لم تعد تملك قدرة عسكرية تؤهلها على حسم القتال لصالحها في حرب مستقبلية محتملة ضد جيوش عربية.

وقال ان النظرية العسكرية الاسرائيلية لم تعد مؤهلة لاعطاء الاجابات والردود على التهديدات والمخاطر المحيطة بالدولة العبرية.

جاء ذلك في محاضرة القاها الجنرال ماتان فيلناني النائب الاسبق لرئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي خلال مناسبة نظمها مساء الاحد معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب وتناول فيها الجنرال فيلناني استعداد الجيش الاسرائيلي لسنة ٢٠٠٠ ونظرية اسرائيل العسكرية.

وقال الجنرال فيلناني ان النظرية العسكرية التي يعتمدها الجيش الاسرائيلي والتي تقوم على عوامل التفوق والردع والحسم المطلق في ميدان القتال اصبحت تعاني من عيوب وثغرات وعدم تلاؤم كاف مع التطورات والمستجدات.

وقال ان السلام لا يلغي التهديدات والمخاطر التي تحيق باسرائيل بل هو في احسن الاحوال يؤجلها.

واضاف ان الميدان العسكري الذي تقف اسرائيل قبالته يسير بوتيرة هائلة ودون توقف.□

تهنئة



اعضاء الفرع الرابع في دائرة عمان يتقدمون من زميلهم الاستاذ

ابراهيم احمد ابو حمدة

بأصدق التهاني بمناسبة ادائه للقسم امام السيد وزير العدل وانهائه لكل متطلبات الحصول على اجازة المحاماة، متمنين له كل التوفيق.

الوسيلة

● زياد الحياري

يؤمن المسلم بان الله تعالى يحب من الاعمال اصلحها، ومن الاقوال اطيبها ويحب من عباده الصالحين ، وانه تعالى انتدب عباده الى التقرب اليه، والتودد منه، والتوسل اليه، فهو لذلك يتقرب الى الله تعالى، ويتوسل اليه بصالح الاعمال وطيب الاقوال فيسأله تعالى ويتوسل اليه باسمائه الحسنى وصفاته العلى، وبالايمان به وبرسوله وبمحبته تعالى، ومحبة رسوله ومحبة الصالحين وعامة المؤمنين، ويتقرب الى الله تعالى بفرائض الصلاة والزكاة والصوم والحج، وبنوافلها، كما يتقرب اليه بترك المحرمات واجتناب المنهيات، ولا يسأل الله تعالى بجاه احد من خلقه ولا بعمل عبد من عباده اذ ليس جاه ذي الجاه من كسبه ولا عمل صاحب العمل من عمله فيسأل الله به او يقدمه وسيلة بين يديه والله تعالى لم يشرع لعباده ان يتقربوا اليه بغير اعمالهم وزكاة ارواحهم بالايمان والعمل الصالح وذلك للادلة النقلية والعقلية ومن الادلة النقلية اخباره تعالى عن ذلك بقوله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فاطر. واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله (ان الله طيب فلا يقبل الا طيبا) وكذلك ما ورد من توسل الانبياء في القرآن الكريم وان توسلهم كان باسمائه تعالى وصفاته وبالايمان والعمل الصالح ولم يكن بغير ذلك ابدا فيوسف عليه السلام قال في توسله (رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين) هذا ومن الادلة العقلية على الرب وافتقار العبد امر يقتضي ان يتوسل العبد الفقير الى الرب الغني عز وجل كي ينجو العبد الفقير الضعيف مما يرهب ويظفر بما يحب ويرغب وكذلك عدم معرفة العبد ما يحبه الرب تبارك وتعالى وما يكرهه من الافعال والاقوال امر يقتضي ان تكون الوسيلة محصورة فيما شرع الله وبين رسوله من اقوال طيبة واعمال صالحة تفعل او اقوال خبيثة واعمال فاسدة تجتنب وتترك ومن الادلة العقلية ايضا كون جاه ذي الجاه من غير كسب الانسان ولا من عمل يده امر يقتضي ان لا يتوسل به الى الله تعالى لان جاه شخص ما وفيها كان عظيما لا يكون قربة لشخص آخر يتقرب بها الى الله ويتوسل اللهم الا اذا كان قد عمل بجوارحه او ماله على ايجاد جاه صاحب الجاه فعند ذلك له ان يسأل الله به لانه اصبح من كسبه وعمل يديه ان كان قد عمل ذلك ابتداء لوجه الله تعالى، وابتغاء مرضاته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الان صارت الارض كروية

● سلوى النعيمي

صارت كروية. حولي وحولكم، كروية كما تسمعون وترون، يبدو ان علينا ان نتحمل توابعها اسابيع، كل لديه مقولاته وتحليلاته تبدأ بالتكهنات والمراهنات وتنتهي بالتنظيرات الميتافيزيكية.

قلت لنفسي كالعادة: يا بنت كل يدلي بدلوه كما ترين، ماذا تنتظرين كي تفعلي مثلهم؟ اجبتها بتواضع: ولكنه فارغ يا عزيزتي (اقصد الدلو طبعا) .

ردت بواقعية وهل منع هذا الفراغ يوما احدا؟ الم تتعلمي خلال حياتك الصحافية ان الجهل بموضوع لم يمنع الشجعان من تحبير الصفحات؟ اقتنعت وهانذا اشارك في العرس الكروي كما سماه بعضهم.

اشارك؟ الكلمة كبيرة ربما على ما افعل او على الاصح ما لا افعل، اكتفي بقراءة ما يكتب عن الظاهرة في الصحافة واتتبع النتائج اولا بأول (كيلا ابدو غشيمة بين الناس حولي وينكشف امري) واتفرج على اللحظات الحاسمة في المباريات عندما يعيدونها في نشرات الاخبار.

ويخطر لي في تفسير بداتي ان اهتمامي بالنتائج وحدها يعود الى ايام طفولتي قبل الميلاد عندما كان لاخي الكبير لاعبا هاويا في ناد دمشقي من الدرجة العاشرة نسيت اسمه كان يقلبها علينا نكدا بعد كل مباراة خاسرة، ولان النادي كان هلفوتا كما قلت لكم فقد كان ما ينتظرنا واضحا. ما علينا بعد عهدي بتلك الايام وما زالت آثارها تحميني من الانخراط (حلوة هذه) في الموجة حولي.

ولانني قرأت ان علماء الاجتماع يؤكدون ان نسبة الطلاق ترتفع خلال المونديال فقد تفاءلت خيرا. ولكن هذا لم يدم طويلا لانني تذكرت ان الوحيد الذي يؤمن بكروية الارض في بيتنا هو .. ابني.

ولان الفترة فترة امتحانات فانا اقمعه دون اي تأنيب ضمير لاتفرج على اي فيلم بوليسي تافه اقع عليه والا فما معنى ان اكون مثقفة ثورية؟

وبرغم كل ما اقرأ عن النساء اللواتي يطبقن المساواة الكروية ويتفرجن على المباريات بالبيجاما امام التلفزيون وربما يصرخن (غول) وينادين اللاعبين بين جرعتي بيرة.

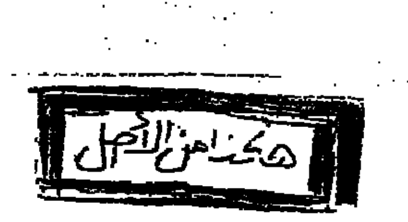
برغم كل ما اقرأ فما زال هناك من يعتقد ان على المرأة ان تقوم ببعض التضحيات الصغيرة والكبيرة كي تغض النظر عن زوجها الرياضي الكبير جالسا على كرسي مريح بالوضعية اياها، هذا النوع من النصائح تجده في كل مطبوعة تقع عليها عينك هذه الايام.

وهناك صحيفة رياضية فرنسية اصدرت ملحقا موجها الى زوجات الرياضيين الهواة جدا ، مع توجيهات عملية ونظرية تساعدك على تحمل هذه الفترة الحاسمة من تاريخك، لا تسألوني عن نوعية هذه النصائح لانني وبغفلة نسيت ان اشتري العدد الذي صدر قبل بداية المونديال باسبوعين. لماذا؟ لان المسألة تحتاج الى تحضير نفسي وترتيب مادي وتدريب جسدي، سامحونا.

اعيد قراءة ما كتبت ويخطر لي ان دلوي فارغ فعلا علمونا في البلاغة ان لكل مقام مقالا .

اذن .. على كل حال، لن اطيل عليكم اعرف انكم مشغولون وان الماتش ينتظر على النار.

كاسكم.□



جلالته وجه كلمة في حفل تخريج دورة القيادة والاركان

الحسين: لا تتهاونوا في الحفاظ على وحدتكم الوطنية ولا تقبلوا مساساً بكرامة وطنكم

■ قطرة عرق واحدة تسيل في خدمة النهضة العربية تعدل الف تصريح ظالم يركب فقاعات الهواء

اكد جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة ان الاردن حمل ارادة الحياة والبناء والتقدم فكافح ليؤمن لابنائه حياة كريمة وناضل من اجل ان يبني فأعلى البناء في كل ساحة وميدان لم يفعل شيئاً من ذلك في حالة من الانانية والانغلاق ولكنه حققه وابوابه مفتوحة مشرعة كقلوب ابنائه البررة ونفوسهم الطاهرة.

واضاف جلالته في كلمة وجهها في حفل تخريج دورة كلية القيادة والاركان الثامنة والثلاثين ان مفهوم الوطن يأتي فوق مفهوم الجغرافيا واكثر من مفهوم التاريخ لان الوطن هو حياة كل مواطن وكرامته وكبرياؤه وهو مصدر وحيه والهامه.

وخاطب جلالة القائد الاعلى الخريجين قائلا.. كونوا عونا لوطنكم ليظل يعطي ويضحي ويقدم لكل قطر عربي وكل قضية عربية ما يعين على تحقيق الآمال والاحلام في وطن كبير موحد وامة قادرة على استرداد مكانتها تحت الشمس كخير امة اخرجت للناس ولا تقبلوا اي مساس بكرامة وطنكم لا من القلة القليلة الضالة من ابنائه ولا من متطاول يصلكم صوته من وراء الحدود ولا تتهاونوا في الحفاظ على وحدتكم الوطنية فالانسان الاردني الذي يتنكر لشقيقه الفلسطيني وينكر عليه حقه المشروع هو مثل الفلسطيني الذي يتنكر لشقيقه الاردني وينكر عليه دوره القومي المعروف.

وفيما يلي نص خطاب جلالة الملك الحسين:

أيها الاخوة المواطنون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني كل السعادة ان ابدأ بتهنئة الاخوة الضباط من خريجي هذه الكلية العتيدة كلية القيادة والاركان الملكية وان اتمنى لهم مستقبلا زاهرا حافلا بالعطاء المثمر والبذل المبارك الموصول.

كما يسرني السرور كله ان اعرب عن تقديري البالغ للجهود المباركة التي بذلتها وتبذلها ادارة هذه الكلية بسائر ضباطها الاكفاء وكوادرها المميزة من اجل توفير المزيد من المعرفة والكفاءة والدراية لكل من انتسب الى هذا المعهد العسكري الرفيع من ابناء اردننا الغالي او من ابناء الاقطار الشقيقة والصديقة سواء بسواء.

ايها الاخوة الخريجون..

لقد نجحت كلية القيادة والاركان الملكية كعادتها في تأهيلكم واعدادكم وتطوير قدراتكم القيادية كضباط من مختلف الفروع لتعملوا اعتبارا من الغد كضباط اركان وقادة في الوحدات والتشكيلات العسكرية المختلفة، وبقي عليكم انتم ان تنجحوا النجاح الذي تستحقه مؤسستنا العسكرية الماجدة بكل ما عرف عنها من قدرات وخبرات ومثل رفيعة واول ما اتمناه عليكم وانا قد مررت بتجربة عسكرية ايضا في بواكير شبابي ان لا تنسوا لحظة واحدة انكم ولنتم تمثلون شرف الجندية الاردنية انما تمثلون شرف الوطن وكبرياءه وتحمون كرامته وكرامة الامة في كل خطوة من خطواتكم في حياتكم الطويلة المقبلة بعون الله.

ان مفهوم الوطن يأتي فوق مفهوم الجغرافيا واكثر من مفهوم التاريخ لان الوطن هو الحياة، حياة كل مواطن وكرامته وكبرياؤه وهو مصدر وحيه ومعين الهامه، وهو الذي يعيش الانسان في كنفه بشرف وكرامة ويكون مستعداً للموت في سبيله بفرح وكبرياء.

ووطنكم الاردن ايها الاخوة ليس بلدا مثاليا نادر الوجود ولا هو بالبلد الذي بلغ ما يريد وحقق كل ما يصبو اليه، ان بلدنا مثل سائر البلدان فيه اخطاء وفيه سلبيات، لكن وطننا كما اوصيكم ان تحملوا صورته في ضمائركم، هو اغلى الاوطان واجمل الاوطان وانبل الاوطان، لقد حمل الاردن منذ شبابه الاول ارادة الحياة وارادة البناء وارادة التقدم فكافح ليؤمن لابنائه حياة كريمة، وناضل من اجل ان يبني فأعلى البناء في كل ساح وميدان، وجهد لتحقيق التقدم في سائر الاشواط التي قطعها فيما يشبه نصف قرن من الزمان، وهو لم يفعل شيئاً من ذلك في حالة من الانانية والانغلاق، ولكنه حققه وابوابه مفتوحة مشرعة تماما كقلوب ابنائه البررة ونفوسهم الطاهرة، فوفقه الله لأن يؤمن الحياة والبناء والتقدم لكل من فاء اليه امس واليوم وكل يوم، فكونوا عونا لوطنكم على المضي في هذه الطريق ليظل يعطي ويضحي ويقدم لكل قطر عربي وكل قضية عربية ما يعين على تحقيق الامال والاحلام في وطن كبير موحد وامة قادرة على استرداد مكانتها تحت الشمس «كخير امة اخرجت للناس».

ولا تقبلوا اي مساس بكرامة وطنكم، لا من القلة القليلة الضالة من ابنائه، ولا من متطاول يصلكم صوته من وراء الحدود، ولا تتهاونوا في الحفاظ على وحدتكم الوطنية.

فالانسان الاردني الذي يتنكر لشقيقه الفلسطيني وينكر عليه حقه المشروع، هو مثل الفلسطيني الذي يتنكر لشقيقه الاردني وينكر عليه دوره القومي المعروف.

كونوا افرادا يتسابقون في ساحات العمل وميادين العطاء، ولا تكونوا مصالح تتصارع في سبيل الربح الشخصي والمكسب العابر.

ولا تجعلوا الانانية تبدل او تغير من موقعكم في خدمة وطنكم لان الوطن هو فوق الاشخاص وقبل المصالح ومن غير رفعة الوطن وكرامة الوطن لا كرامة ولا رفعة لموقع ولا لانسان.

ان الذين يتصدون للعمل العام في سائر ساحاته عليهم ان يذكروا ان من حقهم ان يختلفوا حول قرار او توجه او اداء، ولكن ليس من حقهم ابدا ان يختلفوا مع الدولة، وحول الدولة، للحظة واحدة، فالواحد منهم هو مواطن في سائر الحالات، ومواطن اردني على وجه التحديد، وان الوطن وطنه، والدولة دولته، ودولة ابنائه واحفاده من بعده، ويشبه هذا الحال حال الشقيق الذي من حقه ان يختلف مع شقيقه عندما تقوم مبررات لذلك الاختلاف، ولكن ليس من حقه ان ينسى وللحظة واحدة انه شقيقه، وان التعامل مع شقيقه على غير ذلك الاساس هو جحود للاخوة وتنكر لها.

اما انتم يا ضيوف هذا المعهد العسكري العربي، وضيوف الاردن العربي الابي، يا من جئتم من اقطار مختلفة شقيقة وصديقة من الامارات، والبحرين، والسودان، ومن عُمان، وقطر، ومن موريتانيا، واليمن، ومن لبنان، وكذلك من الباكستان وفرنسا، وبعض اقطار اسيا الجنوبية الشرقية، فانكم تعودون الى بلدانكم العزيزة وقد تعمقت بفضل من الله قدراتكم وازداد استعدادكم للبذل في سبيل اوطانكم واهدافها السامية انكم تعرفون انكم ستعودون وانتم اكثر اخلاصا لبلادكم واوفر حظا وقدرة على خدمتها فهذه المؤسسة العسكرية مثل سائر مؤسساتنا الوطنية في الاردن تغني وطنية الواحد منكم مثلما تغني قوميته، وتزين نفسه بمزيد من المعرفة لاداء دوره في خدمة بلده وخدمة امته وتحقيق اهدافهما السامية في هذه الحياة.

نعم ايها الاخوة ستعودون الى بلدانكم بعد ان اكتسبتم مع رفاقكم الاردنيين مستوى اعلى في الجندية يعمق مستوى الخلق الوطني والايمان القومي لدى كل واحد منكم، وهذا هو بعض عطاء الاردن لامته وابنائها.

وهذا هو بعض دوره في خدمة الرسالة القومية واهدافها السامية فبلدكم هذا ايها الاخوة واحد من مصانع الرجال في الارض العربية، ومعين لاينضب للنخوة والمروءة وكل معاني التضحية والفداء، ومن هنا فهو يؤمن بان قطرة عرق واحدة تسيل في خدمة حركة النهضة العربية، تعدل الف تصريح ظالم يركب فقاعات الهواء، او مقولة جائرة تستهلك المداد الاسود المراق على متون الورق.

واذكروا جميعا هنا وهناك وفي كل ركن من اركان وطننا الاردن وعالمنا العربي الكبير ان المجتمعات الراقية لايبنيها المطالبون بالحقوق، وانما يبنيها اولئك الذين يؤدون الواجبات.

وفقكم الله جميعا في مسيرتكم المقبلة، والتي ستكون طويلة غنية حافلة بعون الله، وسدد خطاكم على طريق الوفاء لوطنكم والاخلاص لامتكم وعمق ايمانكم بحتمية الظفر وحتمية الانتصار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



وكان آمر كلية القيادة والاركان الملكية قد القى كلمة رحب فيها بجلالة القائد الاعلى قائلا، ان كلية القيادة والاركان تفخر بانها هاشمية الراية اردنية المولد والمنشأ عربية الرسالة وانها بفضل دعم وتوجيهات جلالتكم ستبقى مشعل نور ومنار علم ومعرفة تساير كل تطور وتواكب كل جديد لتزود خريجيها باحدث ما توصلت اليه نظريات وفنون الفكر العسكري.

بعد ذلك تفضل جلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة بتوزيع الشهادات على الخريجين والجوائز التقديرية على المتفوقين.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الدورة ضمت عددا من الضباط من ابناء الدول الشقيقة والصديقة من كل من الامارات العربية المتحدة، دولة البحرين، جمهورية السودان الديمقراطية، سلطنة عُمان، دولة قطر، الجمهورية اللبنانية، الجمهورية الاسلامية الموريتانية، الجمهورية اليمنية، جمهورية باكستان الاسلامية، الجمهورية الفرنسية، تايوان، المملكة الماليزية.

وحضر حفل التخريج عدد من اصحاب السمو الملكي الامراء والاميرات ورئيس الوزراء وزير الدفاع الدكتور عبدالسلام المجالي ورئيس مجلس النواب وعدد من مستشاري جلالة الملك ورئيس هيئة الاركان المشتركة المشير الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة ورئيس جامعة مؤتة ومدير الامن العام ورئيس اركان القوات البرية الملكية وعدد من مساعدي رئيس الاركان والمفتش العام وكبار الضباط وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية والملحقين العسكريين المعتمدين في عمان.□

امانة عمان تقرر استضافة مقر جمعية المكتبات

قال امين عمان الدكتور ممدوح العبادي ان مقر جمعية المكتبات الاردنية الدائم سيكون ضمن مركز رأس العين الثقافي الذي بدأ العمل باقامته مؤخراً، وبذلك ستنتهي مشكلة مقر الجمعية الذي اضطرت الى اخلائه، وحتى انجاز المركز عام ٢٠٠٠ ستقوم الامانة بمساعدة الجمعية لايجاد مقر مؤقت، واضاف خلال لقائه بأعضائها في قاعة غرفة تجارة عمان ان هذا الدعم يأتي ادراكاً من الامانة للدور الهام الذي تقوم به الجمعية ومساهمتها في نشر الخدمات المكتبية والمعرفية وترسيخ عادة القراءة لدى كافة فئات المجتمع خاصة الاطفال.

وكان رئيس جمعية المكتبات يوسف قنديل القى كلمة رحب خلالها بأمين عمان واشاد بدور الامانة الداعم لانشطة وفعاليات الجمعية والتعاون الوثيق بين الطرفين ودائرة المكتبات مذكراً بأن اول مقر للجمعية حين تأسيسها عام ١٩٦٣ كان في مبنى مكتبة الامانة مشيداً بجهود الامانة في نشر الوعي المعرفي وافتتاح فروع لمكتبة الامانة في مناطق عمان المختلفة والتي اصبح عددها ٢٢ فرعاً.

وحضر اللقاء المساعد للشؤون الادارية علي الفلايلة ومدير دائرة المكتبات في الامانة محمد الصبيحي وعدد كبير من المكتبيين الاردنيين والمهتمين.

٢٧ الفا يحملون تصاريح عمل
العمال الوافدون يفوقون المليون

اكد عضو لجنة الاستخدام في وزارة العمل محمد المجالي ان عدد تصاريح العمل الممنوحة للعمال الوافدين منذ ٩٨/١/١ وحتى ٩٨/٦/٢٨ بلغ ٢٧ الف تصريح عمل فقط مشيرا الى ان سبب عزوف عدد كبير عن استخدام تصاريح عمل يعود الى الغاء الحكومة مراجعة عمال بعض الدول العربية الى المراكز الامنية من اجل استخراج البطاقة الامنية او بطاقة الاقامة واشارات مصادر مطلعة ان عدد العمال الوافدين يفوق المليون عامل اغلبهم ينافسون العمال الاردنيين في مجمل عملهم، مشيرا الى ان العديد منهم يعمل في قطاع الزراعة والمهن المغلقة بقرار من مجلس الوزراء مؤخرا. وبينت المصادر ان تنظيم سوق العمل الاردني يتطلب وضع الية واضحة وميسرة ويعمل بها من اجل وضع حد للبطالة بين صفوف العمال الاردنيين وتنظيم سوق العمل الاردني حسب دراسات ميدانية وحقيقية.□

من شهداء النهضة

سيف الدين الخطيب

● فوزي الخطيب

هذا هو واحد من رموز الرفض العربي، نقش التاريخ العربي في ذاكرته حتى لا يضيع، ومشعلا يوقظ النار في الفضاء الغافي على حلم الرمل حتى يجعل الخيل تشكو من عنف مقاتليها. وهو يضيف للتاريخ العربي المعاصر صفحة جديد معطرة بالكرامة والحرية والكبرياء القومي من اجل اضاءة ردامة الزمن هذا هو الشهيد سيف الدين الخطيب واحد من الرموز بناة نهضتنا.

ولد سيف الدين الخطيب في دمشق عام ١٨٨٨ م وال الخطيب من الاسرة العربية المعروفة في بلاد الشام انجبت هذه العائلة العديد من العلماء والفقهاء والنوابغ على مدار القرون واسندت الى والده الخطابة في دمشق وكان كبير خطباء دمشق وان سيفا هو اصغر انجاله. اكمل دراسته في دمشق واكمل تعليمه الجامعي في جامعة دمشق في الاستانة وتخرج من جامعة الحقوق.

وكان من ضمن المؤسسين للنادي الادبي في الاستانة الذي كان مجمعا للطلاب العرب في الاستانة ويهدف لايجاد رابطة ثقافية بين طلاب العربيه ولكنه تدريجيا بدأ يتحول الى منتدى سياسي واع وخاصة عندما شعروا ان سياسة الاتحاد والترقي تغيرت مع العرب ومن هنا برز دور سيف الدين الخطيب في بث روح القومية في نفوس شبان العرب وشحن الهمم والعزائم حتى تبقى ارادة الامة العربية قوية.

وكان يشرف على نشاطات النادي في ردهاته تلقى القصائد الوطنية والخطب الحماسية وبلغ هذا المنتدى شأنا كبيرا في السياسة لم يصل اليه اي منتدى ثقافي ولا سيما بعد الاتفاق الذي ابرم بين الاتحاديين والعرب، وكان الوزراء والنواب والاعيان والمفكرون والصحفيون يحضرون حفلاته، ومثل في المنتدى الروايات والتمثيليات الاسلامية والعربية كرواية صلاح الدين الايوبي التي درت على المنتدى ارباحا كبيرة وكان ايضا مأوى للطلاب العرب الذين لا تساعدهم ظروفهم المادية على المبيت في الفنادق. هذه صورة عامة عن المنتدى ونشاطات سيف الدين الخطيب في المنتدى الذي جند نفسه أن يكون في خدمة ولغة وأبناء امته منذ كان طالبا على مقاعد الدراسة، هو غالبا ما يكون عريف حفل هذه الامسيات والندوات.

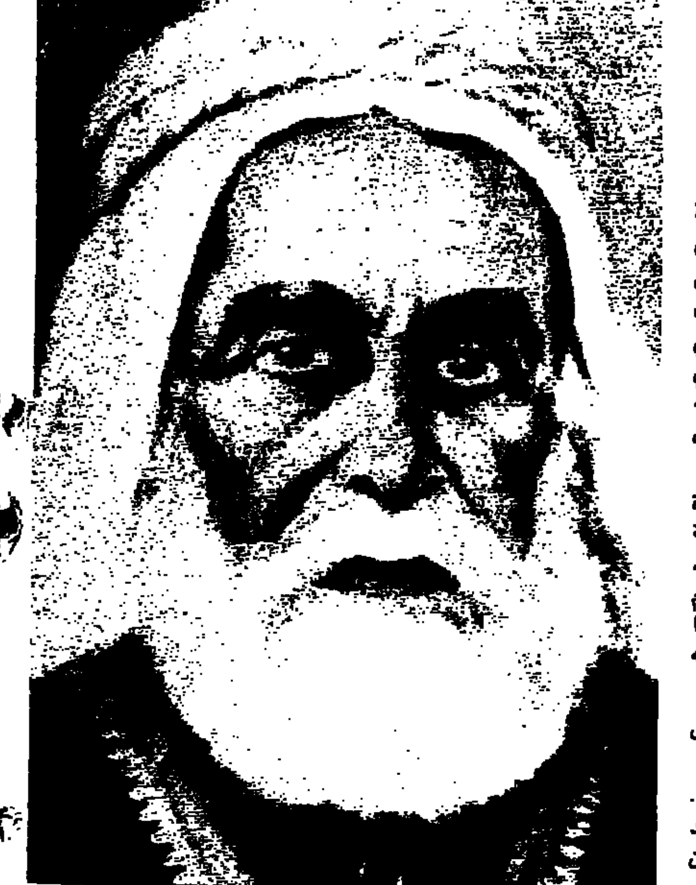
بعد انتهاء دراسته الجامعية عين عضوا في محكمة بدايةحيفا وعندما بدأ جمال السفاح اعتقالاته نصح من قبل اصدقائه بالهرب ولكنه رفض، وسيق الى سجن عاليه ليجد هناك شتى انواع العذاب والتنكيل حتى يعترف على لخوانه ولكنه ثبت ثبات الرجال امام العواصف وقد اشاع انه افشى بعض اسرار الجمعيات العربية السرية ولكن الحقيقة غير ذلك.

ان سيف الدين الخطيب من انشط رجال الحركة العربية وكان معروفا بنشاطه ايام دراسته في استنبول ولذلك لم يستطع ان يخفي معرفته بامور معروفة وان نشاطه كان بارزا وعلنيا وخاصة في ادارة الامسيات والمحاضرات والندوات في المنتدى الادبي، ولم يكن من السهل انكار هذا النشاط العلني اضافة الى الاسماء الذين ذكرهم ليسوا موجودين في بلاد الشام وانما في مصر فلا تستطيع السلطة الوصول اليهم والذي يطلع على نص قرار اتهامه يرى ان القرار لا يدينه كان يدير شؤون المنتدى الادبي السرية هو وعبد الكريم الخليل ووقع على البلاغات التي كانت نشرت في امر افتراق العربه وذهب الى مصر وتحادث مع اعضاء اللجنة اللامركزية هناك. لا نعرف كيف اصبح للمنتدى الادبي سريا وكان الوزراء وزعماء جمعية الاتحاد والترقي يظهرون لهذا النادي صداقة عظيمة فزاره مرارا طلعت بك وانور باشا وجمال باشا وفتحي بك ومدحت شكري سكرتير جمعية الاتحاد والترقي وغيرهم والقوا فيه الخطب، اولموالاعضائه الولائم وحضروا معظم احتفالاته الدينية والادبية الى غير ذلك مما يدل على ان هذا النادي كان ناديا عثمانيا بحتا الاتحاديون اعترفوا بذلك باقوالهم وافعالهم الماضية ولا يستطيعون اليوم ان يثبتوا عليه او على احد اعضائه كانت تشم منه رائحة كره الترك والرغبة في الانفصال عنهم. وكتب وصيته الاخيرة التي تكشف لنا عن مشاعره الرقيقة تجاه اسرته من وراء السجون وبين غرفها لخط هذا الكتاب والله يعلم بانه اخر ايامي سجينا وسيقضى علي مظلوما، ولست اسفا على شيء وانا والحمد لله طاهر بريء ناصع الجبين استقبل ربي عز وجل ولا اثم يتبقى ولا عار يلصق بي الا انني وحق العلي القدير باسط الارض ورافع السموات يتلجج قلبي تأرا كلما تذكرت بانني اغادر هذه الدنيا الفانية، ولم اقم بولجبي حيال امي وزوجتي واخوتي، واشهد الله بانني اترك الحياة وكل ذرة من ذرات وجودي تقر بفضل من ربوني وعلموني فاسئله تعالى ان يجزيهم عني خيرا انه سميع مجيب.

كما اني ابث عاطفة الحب الخالصة وارسم القبلة على يد سيدتي الوالدة المسكينة وشقيقاتي الاربع وام لطفي بصورة خاصة اما زوجتي الغريبة التركية البائسة التي لم تر مع زوجها العروس من السعادة والرفاه شيئا، وقد كان سببا لشقائها ومصابها فانني راض عنها ولها الخيار في ان تقيم بينكم فاتخذوها ولدا بدلا عني كما لها الخيار في الرجوع الى ابويها شريطة ان تصفح عني ما دلم هذا قدر الله ولا راد لقضائه وعوضها الله خيرا والهمها الصبر.

هذا ولي مكتبة في الاستانة تتوف على ٣٥٠ مجلدا ارجو توزيعها على المدارس.

وأخر كلمة اقولها اشهد ان لا اله الا الله وان سيدنا محمد رسول الله .. ربنا ما خلقت هذاباطلا سبحانك فقنا عذاب النار، ربما من تدخل النار فقد لخزيته وما للظالمين من انصار، ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا □



كي لا تصبح اسرائيل قدوة

● بقلم الكاتب السعودي تركي الحمد

وجدت الولايات المتحدة الاميركية نفسها في اعقاب الحرب العالمية الثانية في صدارة المجتمع الدولي وعلى رأس النظام الدولي الجديد الذي افرزته الحرب بمشاركة الاتحاد السوفياتي لها هذه الصدارة، فقد كانت تلك الحرب اعلانا فعليا عن سقوط نظام توازن القوى القديم وسيادة نظام القطبين وبداية لولب توازن الرعب النووي، وما افرزه ذلك من حرب باردة وسباق تسلح وتجزئة العالم الى عالم حر وعالم شيوعي وراء ستارة من الحديد (التصنيف الغربي) او عالم اشتراكي وعالم رأسمالي امبريالي (التصنيف السوفياتي) وبين العالمين الرئيسين عالم ثالث يشكل ميدان صراع القطبين.

وفي اعقاب تفتت الاتحاد السوفياتي وانهيار الشيوعية والمعسكر الشرقي، وجدت الولايات المتحدة نفسها على رأس المجتمع الدولي والنظام الدولي بلا منازع.

وكانت حرب الخليج الثانية هي الحادثة التي من خلالها تم الاعلان الفعلي عن نشوء نظام دولي جديد احادي القطب.

وبغض النظر عن طبيعة هذا النظام الدولي الجديد ومدى حقيقته وقدرته على الاستمرار طويلا وغير ذلك من اسئلة مثارة لدى منظري العلاقات الدولية والمهتمين بالشأن الدولي عموما فان مما لا شك فيه ان هنالك تغيرا قد حدث في العلاقات الدولية وان النظام القديم (نظام القطبين وتوازن الرعب النووي)، قد انهار بغض النظر عن طبيعة النظام الدولي الجديد والاشكال المحتملة والمختلفة التي من الممكن ان يتخذها في المقبل من ايام.

ولكن الى ان تتضح صورة النظام الدولي القادم فان الولايات المتحدة تقف على رأس النظام الدولي المعيش حاليا القوة العظمى الوحيدة، وذاك يعني ان عليها مسؤوليات ومهمات تجاه العالم يجب عليها ان تؤديها في سبيل النظام والاستقرار الذي هو من صالح الجميع او يفترض انه كذلك.

ولعل الاحداث المتسارعة في عالم اليوم فاجأت الولايات المتحدة ذاتها، حين وجدت نفسها وحيدة على رأس مجتمع دولي غاية في التعقيد، وغاية في تشابك وتصارع المصالح والاهداف والطموحات.

مثل هذا الوضع اي احتكار قيادة العالم قد يكون تجربة جديدة للولايات المتحدة التي لا تمتلك الحنكة والخبرة السياسية التي تمتعت بها امبراطوريات نظام توازن القوى القديم (وخاصة الدهاء السياسي البريطاني) ولكنها تمتلك تكنولوجيا المعلومة والقدرة على استخدام المعلومة المجردة في البحث والتحليل وبناء النماذج النظرية التي على اساسها تقوم الاستراتيجيات والبدائل والخيارات والحلول المحتملة لمشاكل عالم اليوم المعقد.

ولكن كل هذه القدرات وان كانت مهمة الا انها لا تغني عن القدرة على التصور السياسي الشامل الذي لا يكتفي بمجرد المعلومة ولكنه يضعها ضمن اطار شامل في صورة متكاملة للوضع المراد تحليله او للمشكلة المراد حلها وهذا بالضبط ما تفتقده الادارة الاميركية الى حد بعيد.

بل يمكن القول ان العقل السياسي الاميركي والثقافة الاميركية بشكل عام وعلى عكس العقل السياسي الاوروبي والثقافة الاوروبية انما تتعامل مع الجزئيات بشكل مفرط دون ان تحاول تكوين صورة شاملة من هذه الجزئيات، فان ترى الشجرة شيء طيب ومطلوب ولكن دون ان يكون ذلك على حساب الغابة بمثل ما ان رؤية الغابة دون الشجرة امر قاصر ايضا.

ونحن اليوم نعيش في ظل الباكس امريكانا او عهد السلام الاميركي ولا اعتراض على ذلك فلكل وقت اذان، ولكل زمن دولة ورجال ولو لم تكن اميركا مؤهلة موضوعيا للسيادة لما سادت فالقضية مسألة مقدرات موضوعية مهما كان عدم الرضى بهذا الوضع او ذاك.

والرضى وعدم الرضى لا يعني حدية الخيار بين الخنوع والرفض وكأنه شيء بينهما كما قد يفسره البعض ولكنه يعني الاعتراف بواقع الامر والتعامل معه كواقع لمر من اجل المصلحة المتوخاة اي وفق الاليات التي تحرك العلاقات السائدة كما فعلت اليابان في اعقاب الحرب، ولكن ان تكون في موقع القيادة سواء كنت ساعيا لها او وضعتك الظروف على مقعدها يعني ان تكون قادرا على القيادة وواعيا بالموقع الذي انت فيه ومعرفة ما يجري من امور في اطار صورة شاملة ترى الغابة والشجرة معا، وهنا تكمن العلة الاميركية حيث يبدو ان هناك فجوة بين الوضع الدولي التي وجدت الولايات المتحدة نفسها فيه نتيجة مقدرات موضوعية وضروف تاريخية بالتالي وبين قدرة الادارة الاميركية او وعيها بمثل هذا الوضع اذ يبدو ان صانعي القرار في السياسة الخارجية الاميركية خاصة وفي الفترة الراهنة تحديدا لا يفقهون معنى ان تكون مسؤولا عن العالم.

صحيح ان السياسة الداخلية وحسابات الربح والخسارة في اللعبة السياسية الاميركية الداخلية تستأثر بكل اهتمام السياسيين الاميركيين ولكن هذا يشكل جزءا من عدم الوعي المتحدث عنه لدى الادارة الاميركية خاصة ومتخذي القرار السياسي ولاعبي السياسة عامة في الداخل الاميركي فاميركا اليوم لم تعد اميركا مونرو الانعزالي او ويلسون الرومانسي او روزفلت اللاعب من بعيد او ريغان المحارب البارد من الحرب الباردة ولكنها اميركا رئيسة العالم.

ولكن الرئاسة مهام والمهام عمل، والعمل لا بد من الوعي بطبيعة الوضع والموقع وهنا يكمن القصور الاميركي.

ولعل الحديث يطول في هذه النقطة اي عدم التوازن بين الوضع الاميركي الدولي وبين القدرة القيادية لادارتها ولكن يمكن ايجاز كل ذلك بضرب مثل واحد لمشكلتين مصدرهما واحد اي عدم قدرة الادارة الاميركية على التصور الشامل السليم.

فلقد قامت الهند بخمسة تفجيرات نووية متحدية بذلك قرارات المجتمع الدولي بحظر التجارب النووية ويبدو انها ستنتهي الى الاعتراف بها قوة نووية شرعية وذلك على حساب ذات الاستقرار في منطقة شبه القارة الهندية وربما وسط وشرق اسيا كله.

وتقول انباء غير مؤكدة ان باكستان اجرت تجربة نووية هي الاخرى، او هي حتما ستفعل ذلك واحتمال صدق الخبر وارد جدا فالباكستان لا تنقصها القدرة على انتاج سلاح نووي.

وهكذا يبدأ سباق تسلح بين دول المنطقة وعجلة توازن رعب نووي بين الجارتين اللدودتين وكل ذلك على حساب تنمية المنطقة وازدهارها الذي هو صمام الامان الحقيقي لاي استقرار داخلي وبالتالي خارجي.

قد يكون للهند حساباتها السياسية الخاصة في القيام بهذه التفجيرات وذلك مثل توحيد الجبهة الداخلية عندما تكون في حالة تمزق او جس القدرات النووية الباكستانية عن طريق اثارتها اي الباكستان بهذه التفجيرات فتفصح عما لديها وهذا هو ما حصل حين صح خبر تفجيرات الباكستان ولا شك ان للباكستان ايضا حساباتها الخاصة عندما تقوم بتفجيراتها ولكن تبقى الهند هي المسؤولة عن بداية دوران عجلة الرعب في المنطقة.

وهنا يثور السؤال ما الذي شجع الهند على خرق حظر التجارب النووية؟ الحسابات السياسية والعسكرية الخاصة مهمة جدا ولكنها كانت موجودة دائما تقريبا وبالتالي فلا بد ان هناك عاملا اخرهو الدافع لهذه التفجيرات وسببها في هذا الوقت بالذات هذا السبب في التحليل الاخير هو نتنياهو وحكومة الليكود الاسرائيلية.

فالحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو تقف في وجه الادارة الاميركية التي لم تبخل عليها بشيء وترفض السير مع توجهاتها حتى في توافه الامور بل ان نتنياهو يصرح وهو في اميركا بانه سيحرق واشنطن لو ضغط عليه لقبول المبادرة الاميركية في الانسحاب الجزئي من الضفة، فهو يعرف نقاط الضعف والقوة في اللعبة السياسية الاميركية وقادر على استغلالها وممارسة ذات اللعبة بما يحرج الادارة ذاتها ويشلها، في ذات الوقت الذي تبدو فيه الادارة الاميركية بكل هذا الضعف في العلاقة مع اسرائيل تبدي حزما غير مبرر تماما مع الحكومة الايرانية الجديدة وحزما قد يكون مبررا مع النظام العراقي ولكنه يفقد صدقيته وشرعيته عند المقارنة بالعلاقة مع اسرائيل. ويمكن القول هنا رغم عدم توفر معلومات تؤكد او تنفي هذا القول ان الحكومة الهندية ما كانت لتجرؤ على القيام بتفجيراتها النووية لو لم يكن لديها ضوء اخضر اميركي صراحة او ضمنا او انها استشفت ذلك من خلال قراءة معينة للسياسة الاميركية، فالصين المجاورة دولة نووية ومن مصلحة الولايات المتحدة او افترضت الهند ذلك ان يكون هناك توازن نووي في المنطقة ينهي الاحتكار الصيني للذرة والنواة.

ولكن الحسابات الجزئية الاميركية كالعادة اغفلت رد الفعل الباكستاني وربما ردود فعل اخرى او انها اعتقدت انها قادرة على تهدئة الباكستان ولجمها ان احتاج الامر وهذا ما يمكن ان يستشف من تحذير الولايات المتحدة للباكستان بعدم اجراء تفجيرات نووية مقابلة وطلب قمة برمنغهام من اسلام اباد الهدوء وضبط النفس رغم ان ذلك رد فعل منطقي للتفجيرات الهندية الخمس.

وبغض النظر عن صحة التحليل السابق من عدمها فالمراقب للاحداث يكاد يجزم ان متخذي القرار السياسي الهندي كانوا مدركين تماما في قراءتهم السياسية لهشاشة النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة وسهولة خرقه وضعف الادارة الاميركية الحالية لدرجة انها غير قادرة على تحقيق برنامج سلام متواضع هي راعيته وغير قادرة على الضغط على دولة هي اي الولايات المتحدة التي تمدها باسباب عيش كثيرة وغير قادرة على اسقاط طاغية تحاصره منذ ثماني سنوات وغير قادرة على منع صاحبها يلتمس من امداد بعض الجيران بالعتاد النووي وغيره والقائمة تطول.

المشكلة في السياسة الاميركية بعيدا عن قضية الغابة والشجرة والجزء والكل انها اي السياسة الاميركية تخضع سياسة الخارج للعبة الداخل وكأن العالم بالنسبة لها هو المجتمع الاميركي وحسب ذلك بمثل ما يعتبرون ان دوري كرة القدم الاميركية هو بطولة للعالم رغم ان كرة القدم الاميركية لا يلعبها الا الاميركيون وحدهم.

صحيح ان حسابات الداخل تؤثر على حسابات الخارج في اي دولة ولا بد ان تؤثر وخاصة في دولة مثل الولايات المتحدة يقوم نظامها السياسي على اليات ومناورات وقوانين لعبة معقدة الا ان ذلك لا يكون على حساب الاهداف والمصالح الاستراتيجية البعيدة للدولة وان تعارضت احيانا مع اصول اللعبة في الداخل وهنا يكمن الفرق بين القيادة التاريخية المستوعبة لمصالح الدولة البعيدة والقريبة وبين القيادة السياسية المرتهنة تماما للعبة داخلية على حساب تلك المصالح ولا تدري على اية حال هل تنجح في ادارة اللعبة ام لا.

باختصار، هنا يكمن الفرق بين دوايت ايزنهاور وبين بيل كلينتون .. بين جيمس بيكر وبين مادلين اولبرايت□

مخاطر الاصابة بالسكري

اعداد : العميد الطبيب عبد الكريم الخوالدة
مستشار الغدد الصماء والسكري

٣- مجموعة الخضار

تحتوي هذه المجموعة على الالياف الغذائية التي تعمل على تنظيم امتصاص العناصر الغذائية في الامعاء كما انها تعتبر من الملينات الطبيعية.

كذلك فان الخضار تزود الجسم بالفيتامينات والاملاح المعدنية الضرورية للجسم.

* تناول الخضار بكثرة يساعد على تخفيف الوزن.

* للحصول على اكبر قيمة غذائية يفضل تناول الخضار الطازجة نيئة بدون تقشيرها.

* اختار الخضار الورقية مثل السبانخ، السلق، والخضار الصفراء مثل الجزر الغنية بفيتامين أ الضروري لصحة العيون والجلد، والخضار الغنية بفيتامين ج مثل البندورة او الفلفل الحلو وهذه الفيتامينات ضرورية للوقاية من الالتهابات والامراض.

* تذكر دائما ان البطاطا والبازيلا والفول تعتبر من مجموعة الخبز والنشويات وليس من مجموعة الخضار.

* تجنب تناول عصير الجزر لاحتوائه على كميات كبيرة من السكر.

البدائل

* خضار طازجة:

- جزر، بندورة (كوب واحد)

- عصير بندوره (نصف كوب).

- بصل اخضر، بقدونس، كزبرة، بقله، خس، خيار، فجل، فلفل حار، نعنع، جرجير (يمكن تناولها بالكميات المرغوبة).

* خضار مطبوخة:

- بصل ناشف، خبيزة، ملفوف، باذنجان، فاصوليا خضراء، باميا، سبانخ، سلق، فلفل حلو، شمندر، قرع، فطر، زهره، ملوخية (نصف كوب).

٤) مجموعة الفواكه :

تحتوي هذه المجموعة على الالياف الغذائية وعلى الفيتامينات والاملاح المعدنية الضرورية لصحة الجسم.

* للحصول على اكبر قيمة غذائية يفضل تناول الفواكه الطازجة نيئة بدون تقشيرها.

* تجنب عصير الفواكه لانه لا يحتوي على الالياف ويؤدي الى امتصاص سريع للسكر في الامعاء.

* الفواكه تحتوي على سكر طبيعي لذا يجب تناول كميات محددة في الفواكه باليوم.

* اختار انواع الفواكه الغنية بفيتامين ج مثل الحمضيات (برتقال، مندلينا، جريب فروت) الضروري لمقاومة الامراض والالتهابات.

* بعض انواع الفواكه مثل الجريب فروت، برتقال، المندلينا، او الرمان ذات المذاق الحامض تحتوي على نفس كمية السكر الموجودة في الفواكه حلوة المذاق كما انها ليست خالية من السكر كما في الاعتقاد الشائع.

البدائل :

- تفاح، اجاص، برتقال، سفرجل، مندلينا، دراق، جوافة (حبة متوسطة الحجم).

- موز (حبة صغيرة).

- جريب فروت، رمان، مانجا (نصف حبه).

- عنب، توت، كرز (١٢-١٥ حبة).

- زبيب (٢ملعقة طعام).

- صبر، تين، قطين (٢ حبة متوسطة).

- اسكدينا، خوخ، مشمش (٣ حبات).

- فراولة، شمام، بطيخ (١ كوب).

- بلح، عجوة (٢-٣ حبات).

- عصير برتقال، عصير تفاح، عصير جريب فروت (نصف كوب).

- عصري عنب (ثلث كوب).

٥) مجموعة الحليب :

تحتوي هذه المجموعة على عناصر غذائية ضرورية للجسم كما تحتوي على الفيتامينات والمعادن ومن اهمها الكالسيوم الذي يساعد على نمو جيد للعظام والاسنان.

* اختار الحليب او اللبن الخالي الدسم بدلا من كامل الدسم، انزع طبقة القشطة عن الحليب بعدغليه.

* تجنب تناول الحليب المبستر المحتوي على نكهات الفواكه لاحتوائه على كميات كبيرة من السكر.

البدائل:

- حليب/لبن/لبن مخيض ١ كوب.

- حليب مجفف ١/٣ كوب.

- حليب مكثف ١/٢ كوب.

٦) مجموعة الدهون

تحتوي هذه المجموعة على بعض الفيتامينات كما انها تزود الجسم بطاقة عالية وتساعد على السمنة.

يحصل جسم الانسان على معظم احتياجاته من الدهون من المجموعات الغذائية الاخرى كاللحوم، الحليب والخبز والنشويات.

- استعمل اقل كمية من السمنة او الزيت اثناء الطبخ.

- تناول الطعام مشويا او مسلوقا بدلا من القلي.

- استبدل الدهون الحيوانية بالزيوت النباتية للوقاية من امراض القلب وتصلب الشرايين وارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم.

البدائل :

- زيت ، زبدة، مارجرين، سمنه، مايونيز (ملعقة صغيرة).

- مكسرات، سمسم، جوز هند (٢ ملعقة طعام).

- كريما ، قشطة (٢ ملعقة طعام).

- زيتون (١٠ حبات صغيرة)□

(انتهى)

كل الايام لك ولكن

السرطان من ٢١ /٦ الى ٢٢ /٧

صفات عامة

اصحاب هذا البرج يمتازون بالكرم والتنظيم وقوة الارادة، لهم ذوق رفيع وقدرة على رسم الخطط وتحقيقها، يحبون السيطرة داخل بيوتهم مع انهم خطباء ومحدثون بارعون يميلون الى الاعمال التي تتعلق بالفن والموسيقى انهم اوفياء للاخرين بشكل لا يوصف

من عيوبهم

يتعرضون الى الغش والخداع بسهولة، مظهرهم يدل على انهم باردون ولكن الحقيقة ان قلوبهم حارة، لهم بعض الفترات يعيشون في دنيا خيالية مزاجهم متقلب باستمرار.

من مشاهير البرج

الراحلة الاميرة ديانا، دورا، نجاة الصغيرة،كيم نوفاك، جينا لولوبرجيدا، ارنست هيمنغواي.

الاسد من ٢٣ /٧ الى ٢٢ /٨

نجاح مادي ومعنوي يجدد فيك الاندفاع والثقة، اتصالات مثمرة في مجال حقلك المهني، الحظ سيحالفك هذا الاسبوع وستنال ما تصبو اليه يوم السعد الاحد رقم الحظ ١ .

العذراء من ٢٣ /٨ الى ٢٢ /٩

اعمل بهدوء كي تتمكن من الحصول على ما انت راغب فيه، تكون هذا الاسبوع متألقا وتحقق هدفا يفتح امامك افاقا جديدة طالما انتظرتها يوم السعد الاثنين رقم الحظ ٦.

الميزان من ٢٣ /٩ الى ٢٢ /١٠

يبتسم لك الحظ هذا الاسبوع وكل ما تقوم به خلاله سيعطي نتائج مذهلة على كل صعيد، ربح مادي يأتيك من حيث لا تتوقع، يوم السعد الثلاثاء رقم الحظ ١٥.

العقرب من ٢٣ /١٠ الى ٢١ /١١

تمر بظروف حرجة هذا الاسبوع فتجعلك مترددا ومتوترا عليك ان تتصرف باتزان وتسير بخطوات ثابتة من دون خوف او وجل عزز ثقتك بمن تحب يوم السعد الخميس رقم الحظ ١٤ .

القوس من ٢٢ /١١ الى ٢١ /١٢

تسير هذا الاسبوع على دروب واعدة، وتكون جريئا ومندفعا اكثر من اي وقت مضى، حوافز مهمة تساعدك على الانطلاق في تحقيق مكاسب مادية غير منتظرة، يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٢١.

الجدي من ٢٢ /١٢ الى ١٨ /٢

تواجه هذا الاسبوع مشكلة عائلية تشغل تفكيرك، اجواء من الفوضى تطرأ على حياتك حدد وجهات التباين وعالجها، لا تنس ان تفي بالوعود التي قطعتها يوم السعد الجمعة رقم الحظ ١٣.

الدلو من ٢٠ /١ الى ١٨ /٢

لا تترك الامور الصعبة تتفاقم المطلوب منك في هذه الفترة الحذر والاستعداد للمستقبل دعوة الى السفر ادرسها جيدا قبل اتخاذ القرار النهائي يوم السعد السبت رقم الحظ ٧ .

الحوت من ١٩ /٢ الى ٢٠ /٣

تجد نفسك هذا الاسبوع امام مسؤوليات جديدة، كن على قدر المسؤولية لتبرهن للجميع بانك اهل للثقة، عاطفيا تقع بعد ايام في شباك الحب من النظرة الاولى، يوم السعد الاثنين رقم الحظ ٥.

الحمل من ٢١ /٣ الى ١٩ /٤

تمر بضائقة مالية في هذه الفترة، تحاش التبذير كي لا تتراكم عليك الديون، تعلم من لخطائك السابقة ولا تكرر الخطا نفسه بادل من يحبك صدق العاطفة يوم السعد الاحد رقم الحظ ٢.

الثور من ٢٠ /٤ ٢٠ /٥

الظروف ملائمة لابراز قدراتك، الجهود التي تبذلها في حقل العمل ستكلل بالنجاح، وضعك الاجتماعي يعدك بمفاجآت سارة، حب جديد يغير روتين حياتك، يوم السعد الاربعاء رقم الحظ ٩.

برج الجوزاء ٢١ /٥ الى ٢٠ /٦

فكر مليا قبل ان تقدم على اي خطوة مصيرية في مجال العمل، كن حذرا لتبرهن للجميع على انك اهل للثقة لحد الاصدقاء ينقذك من موقف مالي حرج يوم السعد السبت رقم الحظ ٢ □

شهادة عن واقع المبدعين في العراق

نجازف لنبقى او نموت

● الاديبة العراقية لطيفة الدليمي

لعلها محض مصادفة ان نفلت انا والبعض من زملائي المبدعين العراقيين للتمسكين بالبقاء في الوطن المحاصر من شهوة الموت المنفلتة كانها الزوابع تلتف حول انفسنا لكنها ليست مصادفة ان نقاوم غوايات الهجرة الى اللاوطن.

نعم فهذه قضية اخرى لا تخضع لاحكام المصادفات بل لاحكام الروح والوعي بخطورة تبدد العراقيين في انحاء الدنيا وافراغ البلد من مبدعيه ومثقفيه ليتحول الى قرية منسية وراء العصور وضراوة الامكنة والنوايا.

ها انا اتية اليكم من بغداد عبر الصحارى ومخافر الحدود العربية التي تماثل بوابات الجحيم بعد ان رحل هذا العام عدد من زملائنا واصدقائنا المثقفين والروائيين تساقطوا او ماتوا وهم في يأس من كل ما يجري، تهاوى بعضهم تحت سياط المجاعة والالم المريع بينما استسلم بعضهم لما تبقى مقاومته وانتهوا كانما بشهوة انتحار فاضت من وعي منتهك وروح استنفذت حصانة الفؤاد وطاقة المواصلة.

الكتابة، كتابتنا كتابتي تتم الآن في عراء الوجع – العراء الذي يعبق برائحة للموت وتتم في فضاء يتبث نصال التهديد كل لحظة، نكتب ونحن نتلظى في الحصر والكآبات ونتصدى لكثير من الغوايات التي تغازل عوز الكثيرين منا في محاولة استبدال الروح بمسكوكات او اوراق نقدية او مقايضتها بجوازات سفر او وثائق تجعل من العراقي المهاجر الى النعيم الموهوم شخصا من الدرجة الثالثة في مخيمات اللجوء والتسول.

اليس هذا عارنا الجديد، عار هذا الزمن المعولم، نكتب هنا لدرء هذا العار ونخوض اخر المجازفات للخروج عن نصوصنا واساليبنا وتوصلاتنا السابقة فهذا زمن يتطلب نصا مكافئا لغرائبه واتساع كوارثه يريد للنص ان يكون جديرا بزمن لا يشبه الا نفسه فالمقارنة غير واردة ولا سبيل فيها، الى وجود الشبيه.

كتابتنا تتحرر كل لحظة من المرجعيات والاساليب التي اثمرتها تجاربنا السابقة خلال الاعوام الاخيرة ورسخنا عبرها خصائص نصوصنا واصواتنا لتؤسس اشكالها الجديدة في راهن اللحظة وجحيمها المكاني.

نعم اننا جميعا وانا اكتب واكتب واجازف لابقى او اموت واشكل مشهد نصوصي من كل ما يحيط بي من تفاصيل الغرابة حيث ينهض امامنا فيض هائل من الموضوعات النابعة، الحيوية، الدموية، المأساوية.. حيث يحدث امامنا كل ما لا يخطر على بال من غرائبيات لم تتوصل اليها مخيلة اي كاتب عجائبي في اية جهة من جهات العالم فان تذرف عيون طفلة في العاشرة من عمرها في محافظة المثنى اسمها (نور) تذرف عيناها بدل الدموع ديدانا صغيرة منذ نحو ست سنوات بنحو الف دودة في السنة وان يولد في مستشفى البصرة للولادة طفل بهيئة المخلوق الفضائي المتخيل في فيلم سبيلبرغ E.T بخضرة لونه وغضونه وان تتكرر الولادات المشوهة والاجنة المسوخة وان يصاب رجال قرية بكاملها بالعجز والعقم لتعرضهم لنوع من الاشعاع وان يتفشى مرض اللوكيميا كتفشي الزكام او جائحة الانفلونزا بين الصغار والكبار وان يعيش البعض مأساة انتظار ظهور الاعراض السرطانية بسبب تعرض مناطق سكناهم للقصف بقنابل وقذائف ورصاص مشبع باليورانيوم المخصب.

ان يتحول اطفال العراق الى جامعي قمامة وجنائزهم تطوف البلاد كل يوم نكتب عن هذا وسواه ونحن نشهد سريان الخراب في الاشياء والاجساد وان نقاوم هذا الخراب كل لحظة بتشبث مجنون بالحياة ونكتب عن تجليات اللذة والجمال وجنائز الموتى تكشل مواكب النهارات الاخيرة، ونكتب عن الحب الذي يتصدى للجنون والامل الذي يقاوم انهيار الحلم، نكتب نعم، ونستمع الى الموسيقى واصوات نقرات مئات العكازات على حجارة الارصفة حيث يمر المعوقون والمبتورون على ضجة احزاننا وبلادة النهار.

نكتب ونحن نداهم بسعال المسلولين الجدد من اصدقائنا الشعراء ومخرجي المسرح والممثلين العاطلين عن الاقنعة والشعراء العاطلين عن المستقبل نكتب عن نساء بلا مصير وكاتبات وكتاب يرتدون اسمال المعونات الاجنبية الاتية من بلاد منحتهم لذة تذوق الاشعاع واصناف الالم المتبكرة وتكتب وبعضنا يحنف وجبات العظام ليشتري اوراقا واقلاما وادوية وسجائر، وروائيون من اصدقائنا تتفجر شرايينهم او تتحول مخيلاتهم الى هشيم ينتهي بعضهم بالسكتة الابدية وهم يرون الصغار والجيل الجديد ينضج على رهق العوز والجوع واحتمالات ظهور اعراض التخلف عليهم والخراب يلوح لهم برايات من اعلام الامم المتحدة على قتلنا والمتفقة على فناء البلاد.

كتابتي ترص الان في المشهد مئات النساء الوحيدات المهجورات في وحشة النفي المحلي منفيات عن الحياة والحب والنجاة فالرجال غادروهن الى الموت او جهات النسيان اوالمهاجر القصية في زوايا الارض بلاعودة او مصير ونحن نقاوم كل هذا ونقف بكل بسالة الابداع وصلابة الدفاع عن الهوية، نذود عن اختيارنا البقاء ولا نتظلم او نشكو لاحد لاننا نتحمل مسؤولية موقفنا حتى النهاية نكتب الان عن كل هذا وعن العشاق الجميلين الذي يسكنهم الاشعاع كما تسكنهم الرغبة، نكتب عن حبيبات يغازلهن الجنون كالشوق، ثم تتفانى في الصعود الى قسمات الرؤى والجمال ونمسك بثمار اللعنة المؤبدة في قرننا الهائل، قرن حقوق الانسان وطائرات الشبح المبجلة واصابع الحلوى التي ترشها الطائرات ممسوسة باليورانيوم والدمى الغافية على متفجرات تنبعث مع نابض الموسيقى فتتعالى الجثث حتى تبلغ جبين الريح وتلامس ابتسامات الاوزون.

كيف اكتب انن ويكتب اصدقائي المبدعين الواقفين بوجه الموت في قرن الحدود المتغيرة والسموم الشهية والرق العالمي الجديد الذي تقره الدول التي لم تعد عظمى والدول التي تحولت الى ساحات تنفيذ لشهوات العولمة.

كيف نكتب وقد تحولت صور صبايانا واطفالنا الى وسائل ايضاح لمرضى اللوكيميا والمجاعة وفرط نقص احياء العربي والانساني، ما الذي نكتبه انن في زمن الغشاوة وانتظار ما لا يجيء من معجزات ونحن نتاجي ارواحنا لفرط انشغالنا بجنون الامل ونختنق تحت امطار حامضية من نصوص وقصائد وكتابات انجبتها المزادات والمزايدات والصباح يحاصر الشمس بالاناشيد واقواس الهموم واصدقائي يحتسون شاي الحصة التموينية الهزيل ويناوبون اطفالهم في فطور الصباح، فالذي يتلقى فطوره يوما يحرم منه ليومين اخرين ليتسنى لاخوته الحصول على قدر من حصة التموين، والعالم العربي مشغول بسباقات جمال الكلاب والقطط والنساء العموميات وتسجيل الارقام القياسية في كتاب (غينيس) لتفاهات تمنح التفوق المشبوه وان في النهم الوحشي او العيش مع الافاعي او القفز من ناطحات السراب.

كيف نكتب في قرن المياه المحجوبة والملوثة والقصب يغني بالف ناي حزين؟ قرن المدن التي تمرح فيها فرق المهازل المسرحية وفرق التفتيش الدولية ووفود توزيع الهبات والصدقات العربية والعالمية التي جاءتنا بعد فوات الاوان ونحن نواصل الكتابة والصحو والترقب نحن الضحايا المعلنة على الفضائيات العربية والعالمية وكأننا عينات لتحذيركم جميعا من مصير مماثل ونتحول عبر الاخبار الى موضوع للشفقة المهينة السانحة بينما نجر خطانا المتعبة في طول البلاد وعرضها فوق بحر من اكبر احتياطي للنفط في العالم ونتجول بين الانهار العظمى ظماء ومناجم الكبريت والفوسفات ترش على وجوهنا اكاسيدها الباردة لفرط عطالتها وخرابها.

نحن الان في الكتابة ابطال ساخرون وضحايا مستغرقة في تفحص الفاجعة والحفر على جوهرة الامل نهزا من العقائد الكبرى المتساقطة والنصوص البليدة التي تمجد الخراب ونعد على الاصابع المتبقية الانتهاكات اليومية لحياتنا وهوياتنا العربية في كل بلاد العرب ونعيش مجد الحب الذي نصارع به عواصف القمامة ومؤامرات الخراب.

هكذا نحن الكتاب في العقد العربي الاخير من القرن العالمي السعيد نقطف رغم الظلمات المريعة رحيق شموسنا باصابع من ضوء الرغبات وشهوة الجمال والسبابات تشير الى السماء التي لم تعد لنا بعد ان قسموا الهواء فوقنا الى خطوط عرض وحرموا علينا ارسال اليمام والضراعات الى فضاءات الله.

هكذا هي ايدينا التي تكتب وهي تمسك بسجائر اميركية او اوروبية مزورة يهربونها عبر كل الحدود مع المعلبات الفاسدة سجائر تخالط تبغها بيوض ديدان واحياء مجهرية تطلق مع النيكوتين المضاعف عشر مرات سموما لذيذة تبيدنا بموق رقيق ناعم ورحيم ودون الم تقريبا حسب مواصفات لوائح حقوق الانسان وضوابط الاخوة العربية.

وتناقش بريطانيا مع الاتحاد الاوروبي شأن تحسين اوضاع العيش في حدائق الحيوان الاوروبية تجنبا لاصابة الوحوش الرقيقة بالكآبة في الاقفاص الحارة واطفال عراقيون يتنزهون على طفح المجاري ومقالب القمامة عراة الا من الجوع وبذرة الموت ونحن نواصل الصحو والرصد والكتابة والحب وتعداد الغرائب ونقترف الحلم ايضا وندون كل هذا الفيض الهائل من المشاهد المتغيرة كل لحظة ونتقدم بالنصوص والروايات والقصص والاعمال الابداعية المغايرة نتقدم في الفراغ الكبير لا صحف تتسع لنصوصنا ولا مطابع تستقبل مخطوطاتناولا نورنشر تنشر نتاجنا فاشقاؤنا الناشرون العرب يغازلوننا قوميا ويحذفوننا من لعبة السوق تطبيقيا تحت طائلة حسابات شتى.

هكذا اراني هكذا اراني انا الكاتبة التي تصر على الكتابة بذات اصرارها على مواصلة الحياة وتحدي الموت وانا اعمل في روايتي الجديدة التي تدون الحاضر وتخترقه الى جذور الامس ووقائعه والمشاهد تتوالى على شاشات القلب والمخيلة والوعي منشغل بسلسلة مواقف وتفاصيل وتحليلات واحالات ليصوغها في منطقة الجمر والهوى في مناخ الغرابة والسطوع والتمرد وهيمنة الواقع وحضور اللامتوقع واللامنطقي والعجائبي في حاضر نحياه ويهدرنا قطرة قطرة.

هكذا ادون في روايتي الجديدة: النساء واللذة والامل وعري المأساة واشهر الوقائع وابوح بارتيابات ابطالي ويأس العشاق وتشرد القانطين في ارجاء البلاد ثم اعمل على نسف الذاكرات: ذاكرات ابطالي افجرها ليطفح منها الاسلاف النموذجيون والرزايا المقدسة والغيلان العشاق الذين تجاوزناهم بعد ان تفسخوا في طمأنينة اليقين حيث تهاوت اليقينات السانحة باجمعها اتجول في بغداد: حيث اسواقها وازقتها وساحاتها الكبرى التي تحولت اطراف منها الى بسطات للباعة المؤقتين لكنها ظلت توحي ببهاء عتيق اطوف في اثارها العباسية التي نسيت وراء تلال القمامة الجديدة ومخابئ اللصوص والمقابر: ابكي تلك السور الذي توالى عليه المغول ، ازور مراقد المتصوفة: الحلاج والسهروردي والجنيد، واستنطق في كل منهم صرخته الكبرى . اتجول في المستشفيات الشبيهة بالخانات المهجورة واشتري اقراص الصداع واوراق الكتابة من السوق الحمراء المعلنة في الظهيرة واعود محملة بالاصوات والصرخات والازمنة وروائح الموت ولمسات الجمال لانجز فصلا جديدا من الرواية .□

لكي تؤثر التحولات الاجتماعية في امن الخليج يجب ان يكون هناك فئات شعبية منظمة تضغط على الحكومات

(٢-٢)

● جمال المجايدة

وتتحدث الدراسة الخاصة بالفصل الخامس من الكتاب عن انهيار الاتحاد السوفياتي وتأثيره في امن الخليج وهي للدكتور روبرت باريلسكي استاذ مشارك في الشؤون الدولية والحكومة بجامعة ساوث فلوريدا، ويعرض هذا الفصل للسياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الخليج العربي وما طرأ عليها من تغيير وكيف تسبب انهيار الاتحاد السوفياتي في تغيير الاطار الاكبر الذي يجب على دول الخليج ان تدير دبلوماسيتها من خلاله.

وتبدأ هذه الدراسة بتحليل لنظام الحرب الباردة في الشرق الاوسط والنظام الدولي التنافسي الذي تحولت به دول الخليج الى دول رئيسية مستقلة مصدرة للنفط كما توضح ان الحرب الباردة لم تكن نظاما محكما لتحالف القطبين ولا فوضى كاملة.

ويفترض هذا الفصل ان تفكك الاتحاد السوفياتي الى خمس عشة دولة قد زاد من فوضى نظام الدولة في الشرق الاوسط وتناقش اولويات السياسة الخارجية الروسية ومشكلاتها في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفياتي وتتبع الاسباب التي تدعو موسكو الى تقويم علاقاتها مع دول الخليج في اطار اكبر حيث تتنافس روسيا مع كل من تركيا وايران وباكستان والصين لبسط نفوذها في منطقة القوقاز ووسط اسيا، كما يعرض الكاتب في هذه الدراسة بعضا من المشكلات الداخلية والاسلامية شبه الخارجية التي تعاني منها روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

وهكذا يتناول هذا الفصل بالايجاز والتفصيل ، الدليل الذي يدعم القضايا الرئيسية المتعلقة بهيكل العلاقات الدولية في منطقة الشرق الاوسط الكبرى.

التوجه الاسلامي

اما الفصل السادس من الكتاب فقد تحدث ان التوجه الاسلامي الثوري وامن الخليج في القرن الحادي والعشرين للبروفيسور ديفيد لونج المتخصص في شؤون الشرق الاوسط ومكافحة الارهاب، ويعمل حاليا مستشارا للملك فهد في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وهو ضابط سابق بسلاح الخدمة الخارجية الاميركية، وفي لمحة تاريخية موجزة عرضت الدراسة لظهور التوجه الاسلامي الثوري في ايران ثم في منطقة الخليج خلال التسعينات وعوامله ثم تحدث عن مستقبل هذا التوجه خلال القرن الحادي والعشرين.

الخلافات الحدودية

الفصل السابق بعنوان دول الخليج والنزاعات حول الحدود والاراضي لريتشارد سكوفيلد مدير البحوث بمركز بحوث الحدود الدولية والجغرافيا السياسية بكلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن.

يتكون هذا الفصل من اربعة اقسام يناقش القسم الاول مسألة مدى امكانية اعتبار الاطار الاقليمي الحالي للاراضي بالمنطقة اطارا نهائيا ثابتا ويستعرض القسم الثاني الطريقة التي قام بها مجلس التعاون لدول الخليج العربي مؤخرا بتنظيم هذا الاطار وترسيخه ووضعه في شكلة النهائي ويعرض القسم الثالث لاتجاهات التطور الحديثة والتطورات في المنطقة حالة بحالة مع التركيز على نزاعين فرضا نفسيهما على جداول الاعمال لاجتماعات القمة المتتالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في السنوات الاخيرة، وهما الخلاف البحريني القطري على جزيرتي حوار وفشت الديبل والمنطقة الضحلة في جرادة والاحتلال الايراني لجزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الاماراتية في الجزء الجنوبي من الخليج العربي.

اما القسم الرابع والاخير فيخلص الى ان النزاعات الموجودة في المنطقة يتم تقسيمها الى نزاعات تمت تسويتها مؤخرا واخرى ما زالت تشكل تهديدا لاستقرار المنطقة.

وفي ظل المعطيات التي طرحها الكاتب وفي تحليله النهائي في هذا الفصل خلص الى ان الاطار الحالي لاراضي الدول في شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج سوف يبقى لمدة طويلة مشيرا الى ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المستقبل المنظور هو الوحيد القادر على تنظيم اطار الاراضي العربية على اساس اقليمي .

كما ان استمرار غياب العراق وايران عن اي تجمعات خليجية كبرى تناقش فيها الشكاوى المتعلقة بالاواضي وغيرها بشكل فعال يعني ان اخطر النزاعات واقدمها في المنطقة سوف تظل تستعصي على الحل.

صيغ المستقبل

مجال الرفاهية المشتركة في منطقة الشرق الاوسط الكبرى .. الصراع العربي – الاسرائيلي وأمن الخليج، هو عنوان الفصل الثامن للدكتور جلين روبنسون استاذ مساعد بالكلية البحرية العليا في مونتري بكاليفورنيا ومتخصص في سياسات الشرق الاوسط والسياسات المقارنة، ويستعرض في هذا الفصل الاراء المتباينة حول دلالات انتهاء الصراع العربي الاسرائيلي بالنسبة الى الشرق الاوسط وينقسم الفصل الى ثلاثة اقسام الاول يلقي الضوء على ثلاث صيغ للمستقبل وهي الخط الرسمي للاثار المترتبة على انتهاء الصراع العربي الاسرائيلي والرؤية الاسلامية المناقضة له والاستجابة العربية الشاملة.

والقسم الثاني يرد على الافتراضات التي تدخل صراحة او ضمنيا في هذه الصيغ المستقبلية مع التركيز على الافتراضات التي تعد مثارا للجدل في الخط الرسمي.

اما القسم الثالث يتناول فكرة النظام الاقتصادي العالمي ليستعرض من خلالها النظرة البديلة لتوجهات الشرق الاوسط نتيجة لاحتواء الصراع العربي الاسرائيلي في حالة عدم انتهائه.

ويشير الكاتب في هذا الصدد ان احتواء الصراع العربي الاسرائيلي لن يقلل من اهمية هذه القضية في ارجاء المنطقة خاصة منطقة الخليج العربي بل ان انحسار الصراع سوف يغير من طبيعة الاشتباك من التراشق الكلامي الى التعامل المباشر وهو تغيير يحدث الان بالفعل وباختصار فان النظام الاقليمي المهيمن الذي اقامته اسرائيل عسكريا في الشرق الاوسط سوف يحل محله نمط من التفاعل الاقتصادي والسياسي والهيمنة اوسع جغرافيا واكثر تعقيدا في الشرق الاوسط ككل.

التنمية الخليجية

الفصل التاسع الاقتصاديات والامن في منطقة الخليج للبروفيسور تشارلز دوران استاذ كرسي للعلاقات الدولية بكلية بول نايتز للدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هويكنز في واشنطن ويحاول الاجابة على عدة تساؤلات هي هل حققت السياسة الخليجية الخاصة بدورة توليد الدخل من الايرادات النفطية بعد ان قطعت دول الخليج ما بين ثلث ونصف المدى الزمني لها تقريبا مما تتطلع اليه دول الخليج في المرحلة الاولى من مراحل تنميتها وما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتها حتى الان ليصبح دخلها في النهاية مستقلا عن النفط وكيف تسهم تلك الاقتصاديات في تحقيق الاستقرار السياسي لدول الخليج العربية وحللها كلها مشيرا الى انه يمكن القول ان التنمية الاقليمية هي الطريق الى الرفاهية الاقتصادية للخليج على المدى البعيد حتى بعد ان تتراجع الايرادات النفطية تراجعا مطلقا كما ان التنمية الاقتصادية الاقليمية هي الطريق لضمان امن الدول الاعضاء.

الطموحات المتغيرة

والفصل العاشر بعنوان التحول الاجتماعي والطموحات المتغيرة وامن الخليج للدكتوره جيل كريستال الاستاذة المساعدة بقسم العلوم السياسية بجامعة اوبيرن بولاية الاباما يقدم تحليلا لاثر التحول الاجتماعي في امن الخليج العربي خلال القرن الحادي والعشرين.

وخلص الى انه لكي تؤثر التحولات الاجتماعية في امن الخليج بصورة جوهرية يجب ان تكون هناك فئات اجتماعية منظمة لها شكاوى معلنة بوضوح تضغط على الحكومة بشكل مباشر او غير مباشر.

كما يجب ان تكون هناك حكومة لا تستجيب لهذه الشكاوى بصورة ملائمة على الاقل في عيون تلك الفئات.

واخيرا يجب ان تكون هناك قوة خارجية لها مصلحة في القضية ، على ان هذه العناصر المجتمعة نادرا ما تحدث ولكن قد يوجد واحد من هذه العناصر في اوقات مختلفة في كل دولة من دول الخليج وقد شجع الجمع بين هذه العناصر على الضغط على السياستين الداخلية والخارجية في الماضي وسوف يستمر ذلك دون شك مع دخول الخليج القرن الحادي والعشرين.

التحديات الخليجية

الفصل الحادي عشر النمو السكاني وسوق العمل وتأثيرهما في امن الخليج للبروفيسور مايكن بوناين استاذ الجغرافيا ودراسات الشرق الادنى في جامعة اريزونا يتناول الزيادة السكانية السريعة واسواق العمل في دول الخليج العربي مع التركيز على الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية كما يحلل السمات السكانية والعوامل التي تؤثر في النمو السكاني ونمو العمالة والنتائج المترتبة عليها ثم يقدم بعض التنبؤات حول النمو السكاني في دول المجلس مؤكدا ان ارقامه ستبلغ حدا مذهلا بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين.

واخيرا يقدم بعض المقترحات للتعامل مع قضايا السكان والعمل في دول المجلس مستقبلا واولها جمع معلومات دقيقة ونشرها فيما يتعلق بتعداد السكان وتكوينهم وبخاصة التفاصيل المرتبطة بالسكان الاجانب وقوة العمل الوافدة، اضافة الى مسألة اختلاف الانماط من دولة الى اخرى ووجود تباين بين المناطق والاقاليم داخل الدولة الواحدة.

فالتعميمات غالبا ما تكون عرضة للاستثناءات مما يعني ان بعض السياسات قد لا تصلح بالضرورة لكل دول المجلس.

واشارت الدراسة في هذا الفصل الى ان من الصعوبات التي تواجه هذه الدول ان الحياة النفطية التي خلقت نمطا معينا للحياة قد زادت من طموحات المواطنين الى درجة قد تأتي بنتائج عكسية في المستقبل البعيد فقد ظهر مجتمع الرفاهية الذي يتمتع بخدمات مجانية مدعومة كالمياه والكهرباء والتعليم والرعاية الصحية والاسكان والوظائف المضمونة التي تعطي رواتب جيدة في القطاع العام.

ومن النتائج التي اشارت اليها هذه الدراسة ان حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستواجه تحديات اقتصادية وسكانية كبيرة في القرن الحادي والعشرين فالثروة التي ظهرت في القرن العشرين ساعدت على خلق مجتمعات لن تتخلى ببساطة عن الدعم والمزايا الاجتماعية والحكومية التي اعتادت عليها .

وفي النهاية اشارت الدراسة الى ان وضع سياسات عامة وتنفيذها لمعالجة التحديات السكانية يعد عنصرا بالغ الاهمية في الحسابات الامنية لهذه الدول في القرن الحادي والعشرين.

التغيرات المستقبلية

الفصل الثاني عشر والاخير من هذا الكتاب بعنوان قضايا التعليم والصحة ودور المرأة في المجتمع وعلاقاتها بأمن الخليج في القرن الحادي والعشرين للدكتورة مي يماني وهي اول امرأة سعودية تحصل على اجازة جامعية من جامعة اكسفورد، وعملت بالتدريس في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة جورج تاون وتحاضر حاليا بمركز الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن.

ويهدف هذا الفصل الى دراسة اثار التغير الاجتماعي بعيدة المدى في القيم والمعايير التقليدية وفي التنوع العرقي القائم حاليا وفي العلاقات الاجتماعية وتغير الحواجز في العلاقات بين الجنسين ونمو الخدمات الصحية والبرامج التعليمية ويركز على المملكة العربية السعودية نظرا لدورها المحوري في المنطقة واهمية حجمها وظروفها الجغرافية والسكانية وذلك لانها كانت محور اهتمام الكاتبة في عدد من اعمالها الاخرى.

وخلصت الى ان معظم دول الخليج لم تشهد حتى الان عملية اعادة الهيكلة الاقتصادية التي قامت باجرائها معظم دول العالم النامي وذلك على الرغم من توافر كثير من الظروف المطلوبة لتوفير مستويات الرفاهية المرتفعة في اقتصاديات المنطقة.

ومع ان مواطني دول الخليج الان ليسوا على درجة عالية من الثراء مثلما كانوا في الماضي فما زالت تطلعاتهم مرتفعة كما كانت دائما لذلك لن تكون التغيرات التي سوف تواجهها حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القرن الحادي والعشرين تغيرات سياسية واقتصادية فقط، ولكن ربما تكون تغيرات اجتماعية وثقافية ايضا، بل قد يكون هذا النوع من التغيرات جوهريا اكثر من التغيرات السياسية والاقتصادية.

وسوف تكون السنوات العديدة المقبلة بالنسبة الى دول منطقة الخليج العربي مرحلة اختيارات مهمة فيما يتعلق برفاهية الشعوب على المدى البعيد.

وتعد التعاليم الاسلامية في هذا الصدد اساسا وطيدا للاهتمام بقضايا الامن الاجتماعي والانساني، ولا شك في ان هذه القضايا سوف تصبح اكثر الحاحا مع تزايد الضغوط السكانية في منطقة الخليج العربي بسبب النمو السكاني.

وطالبت الباحثة في هذا الصدد بضرورة تعديل التقاليد الخاصة بوضع السياسة العامة في المنطقة لتلائم ظروف العصر في المجتمع المعقد شبه الصناعي الى حد كبير مع احتفاظ هذه التقاليد بدورها الاساسي وهو المشاركة في صنع قرارات السياسة العامة.□

صحفي من فلسطين يقيم في ابو ظبي

رباعيات




رباعيات للحزب الوطني الدستوري

● محمود عبده فريحات

وكم فعل يرى للخير وجها
وباطنه يمور بكل ختل
وكم كف تصب ندى وجودا
وكم جود يكابد كف نذل
يسابق فعلنا ما قيل عنا
وان القول مسبوق بفعل
وما جئنا نرابي في ولاء
ومـا كنا انتمـاء دون بذل

* * * *

ونخطئ حينما نبني ونعلي
ويخطئ غيرنا من دون فعل
وقالوا انهم قول وفعل
وليسـوا غير بهرجة وقول
ولم اسمع سوى كذب ونحب
ولم يـك غيـر تطبيل وطبل
وحبل الكذب مهما كان طولا
قصير .. دونما طول وظل

* * * *

الحزب انا وانا الشعب
يتـلاقى كالجسم العرب
وبحزبي خير الاحزاب
ولحزبي النصـرة والغلب
في حزبي افضل افذاذ
واليـه الخـيرة تنتسب
قد يظهر في حزبي ضب
ويـدل عـلى ضـب ذنب

المجالي: المعارضة صنعت منا (غول) الدولة ويد الحكومة .. فكبرونا !

نواب كانوا اعضاء بالحزب وحين فازوا بالانتخابات تركونا !

ما يجري في لجان مجلس النواب (حكي فاضي) والسبب عملنا الفردي!

مسؤولون لا يركبون (قطار) العمل الحزبي يعيقون تقدمنا

يهاجمون الحزب .. ولا يقرأون فيه سوى اسم عبد الهادي المجالي !

الحزب تقلصت عضويته من ١٧ الفا الى ٣٧٠٠ بعد اكتشافنا الاسماء الوهمية

بعد تتويجه زعيما للحزب الوطني الدستوري وفي الوقت الذي بدأت فيه بعض قيادات الحزب باعلاء صوتها احتجاجا على ما جرى في انتخابات المؤتمر تحدث عبد الهادي المجالي الامين العام ولاول مرة عن الظروف التي عاشها الحزب وعن مشاكل الديمقراطية في الاردن.

المجالي في اللقاء الذي نظمه المركز الاردني للدراسات والمعلومات واداره السيد بلال التل وحضره العديد من الصحفيين والشخصيات السياسية وضع النقاط على الحروف. فماذا قال؟

المجالي اعترف في بداية حديثه بان الديمقراطية غير مفهومة في الاردن وان الكثيرين يرفعون شعاراتها ولكنهم لا يمارسونها.

وقال ان الديمقراطية في فهمي قبول الرأي الآخر وحكم الاغلبية.

ويتابع قوله : ولكنهم وحين تتعارض قرارات الاغلبية مع ارائهم يخرجون عليها ويعتبرون كل ما يجري غير صحيح.

وتوقف المجالي عند الانتخابات الاخيرة للحزب الوطني الدستوري فقال لقد اكتشفنا ان الارقام التي قدمت الينا عند الائتلاف لتأسيس الحزب كان بعضها وهميا مشيرا الى ان الحزب لم يستطع ان يملك سجلا حقيقيا لعضويته الا منذ ٤ شهور.

وبين بان الارقام التي قدمت للعضوية في بداية التأسيس وصلت الى ١٧ الف عضو ولكن الحقيقة اننا حصرنا الاسماء فوصلنا الى ٣٧٠٠ عضو فقط منهم ٢٩٠٠ سددوا اشتراكاتهم وكان لهم حق الاشتراك بالمؤتمر.

واوضح بان ٢١٠ اعضاء ترشحوا لانتخابات المجلس المركزي انتخب منهم ٧٠ والمفارقة التي يجب ان نتوقف عندها ان بعض الذين سقطوا بالانتخابات بداوا بالهجوم وكيل الاتهامات.

واشار الى ان المؤتمر قرر اعتبار نواب الحزب في البرلمان اعضاء بالمجلس المركزي بالتزكية بالاضافة الى رؤساء الدوائر بالمحافظات وعددهم ١٢ وكذلك الامين العام ونوابه وبهذا يصبح عدد اعضاء المجلس المركزي ١٠٢ عضو.

وتساءل المجالي بألم: متى ترتقي العملية الحزبية في الاردن، متى تتخلص من هذه العقليات، متى يقوم الذي يخسر الانتخابات ليهنئ الذي فاز دون حملات التشكيك ملمحا الى ان المشكلات التي تواجه الاحزاب وما يمكن ان يتعرض له حزب جبهة العمل الاسلامي قريبا وما يجري بالحزب الشيوعي .. وقال انني متألم لما يحدث في الحزب الشيوعي!!

واكد المجالي بان النظام الاردني لا يمانع في تداول سلمي للسلطة ولكنه تابع القول ولكن هل استكملنا البنية الحقيقية لتداول السلطة ان جلالة الملك يعتقد ان الامر يحتاج ٢٠ عاما.

واضاف : اننا اليوم نستطيع عمل تداول سلمي اذا توفرت الارادة السياسية غير ان الواقع لا يخدم ذلك فهناك في البرلمان ٨٠ نائبا منهم ١٢ حزبيون والباقي افراد مستقلون بمعنى ان مركز القوة الحقيقي تتحكم فيه الفردية!!

ويقول المجالي ان الكرة في مرمانا فاذا انتمى ٤٠ نائبا للاحزاب على سبيل المثال فان تداول السلطة سيكون اسهل.

وانتقد المجالي عمل اللجان في مجلس النواب ووصف ما يجري فيها بانه حكي فاضي فاللجان تدرس القوانين وحين تعود تحت القبة تبحث من جديد وحتى اعضاء اللجان يبدون اراء مختلفة والسبب في كل ما يجري ان عملنا فردي!!

واعترف المجالي بان هناك اخطاء في تجربة الحزب الوطني الدستوري وقال انا معكم بان هناك اخطاء ولكنني للاسف لم اسمع نقطة احتجاج على البرنامج السياسي للحزب، او فكر الحزب وكل ما يحدث اتهامات واحتجاجات على الانتخابات والكولسات . ولا ادري لماذا يحتجون فهذه هي اللعبة الديمقراطية، وليس اكفأ الناس توصلهم بالضرورة الديمقراطية للقيادة!.

وتابع قوله من الطبيعي ان يسيطر تيار او مجموعة على الانتخابات ولكنني اتحدى ان يكون هناك تجاوزات على المبادئ الاساسية او النظام الداخلي للحزب.

وتساءل المجالي لماذا يغضبون ويزعلون ويجيب هناك اعضاء يريدون مقابلة الامين العام وحين لا اقابلهم لان ذلك يتعارض مع المؤسسية والتسلسل التنظيمي يتهمونني بانني (ديكاتور).

ويقول المجالي ان الفترة الماضية التي مرت قبل المؤتمرلم يحدث بها مراجعة ولم نقم بعمل تغييري لاننا لم تكن تلك الشرعية، وبعد الانتخابات نستطيع ان نفعل ذلك وان نغير النظام الداخلي لاننا وجدنا به بعض الثغرات.

وعاد المجالي الى تجربة اندماج احزاب الوسط ووصفها بانها انتصار وقال لم نقل باننا تمثل الاغلبية ولكن تمثل توجه الاغلبية!!

وقال المجالي: ان احزاب المعارضة صنعت منا (غولا) ويد الحكومة فكبرونا ونحن انتشينا بالكلام ووضعنا هالة حولنا اكبر من حجمنا .

واعترف المجالي بان بعض النواب كانوا في الحزب وحين فازوا بالانتخابات النيابية تركونا اما لماذا تركوا الحزب فلا ندري، ولماذا انضموا لنا فلا ندري حتى الآن؟

ورفض الاتهامات الموجهة للحزب بانه لا يدافع عن الديمقراطية في كل المواقع وقال المشكلة اننا حين نتحدث الصواب نتهم باننا في (جيب الحكومة) والفرق بيننا والاخرين اننا نقرأ ونمحص وليس بدماغنا المعارضة الفورية ولا المواقف المسبقة.

وعاد المجالي لينتقد الذين يهاجمون الحزب الوطني الدستوري وقال : لا تقرأ برامجنا السياسية وافكارنا يقرأ فقط ان امينه العام عبد الهادي المجالي ويقال هذا ليكوبي، عشائري، اقليمي، ولهذا واقسم بالله طلبت عدم ترشيحي بالانتخابات الاخيره لعله يصل شاب الى قيادة الحزب فتتغير الصورة ويكبر الحزب والفكرة.

ولا يتردد المجالي في اتهام المثقفين بتراجع العمل الحزبي بل ويذهب الى اتهام المسؤولين عن هذا التراجع ويقول بعض المسؤولين غير راكبين بالقطار ويعيقون العمل الحزبي ويريدون اعادته الى الوراء والخلف!!

الحدث - نضال منصور

هل للحزبية مستقبل في الاردن !!

● سلطان الحطاب

اغامر فاقول ان استمرت الحزبية الاردنية على ما هي عليه من ضعف وحصار وتاكل فانها لن تتقدم وبالتالي لن تعيش وان عاشت فستظل مجرد ديكور وحالة من التهميش، ومن حضر محاضرة المهندس عبد الهادي المجالي القيمة في مؤسسة شومان او قرأها في الصحف ومن حضر الحلقة النقاشية الهامة في المركز الاردني للدراسات والمعلومات والتي ادارها مدير المركز بلال التل يستطيع ان يقف على جملة المعوقات في العمل الحزبي ويستطيع ان يدرك التشخيص الواضح الذي قدمه المناقشون ولعل الاشكالية الهامة التي التقطها امين عام الحزب الوطني الدستوري وقدمها في تساؤله المعلن هي كيف تدعو الدولة الاردنية عبر الميثاق الوطني وقانون الاحزاب الصادر بعد ذلك الى الحزبية والحياة الحزبية وحرية بناء الاحزاب وتنظيمها ثم تستقوي بالعشائرية وغير الحزبيين لتخلق بهم الاغلبية داخل البرلمان؟ هذه الاشكالية يعيد المهندس المجالي طرحها في اكثر من اسلوب، حين يقول نعمل على اضعاف العشائرية حين نستبدل بها الحزبية والتعددية السياسية وفي نفس الوقت نستقوي بها ونكرسها كحالة جهوية لاختيار المواقع وتأجيل استحقاقات بناء التعددية السياسية.

ورغم مطالبة المجالي بمزيد من الوقت لانضاج العمل الحزبي وبلورته بعد ان اعترف ان تجربة احزاب الوسط او الاحزاب الوطنية هي تجربة طرية وهشة تحتاج الى زمن لتتبلور وتكون قادرة على تقديم الحزب وتحديد ملامحه الوطنية الا ان الرد عليه قام من سؤال كيف يمكن الانتظار والمطالبة بمزيد من الوقت دون ان يكون لهذا الوقت مضمون، اي كيف ننتظر تصليب الاحزاب دون ان يزج بها للمشاركة في السلطة والاخذ بمفهوم تداول السلطة اي كيف يسبح السابح وهو لم يتعلم السباحة في الماء.

ولان الحزبية في الاردن لا تقوم من بواعث طائفية او عرقية وانما لبناء تعددية سياسية فانها ستذوي طالما لا تدخل الى الصراع حول القضايا المجتمعية من موقع التنفيذ والبرامج وطالما ظلت البضاعة الحزبية كاسدة لان المستهلك الاساس لها وهو الحكومة (الدولة) لا تشتري الاحزاب ولا تشركها في القرار عن طريق السماح لحزب الاغلبية او الائتلاف بتشكيل الحكومة.

قد يقول قائل اننا مجتمع ما زال يحبو وهو جديد ولا يجوز الاستعجال عليه وهذا قول مردود فنحن في انجازنا الاجتماعي نفوق دولا كثيرة وحتى غربية لها تجربة حزبية تشارك في الحكم، ويبقى السؤال هل تثق الدولة الاردنية بالاحزاب ام انها تخشاها وهل تناهض فئات عديدة في الدولة الاحزاب ام انها تريدها.

هذا السؤال انكشف عندما جرى التعامل بالتهميش مع كل الالوان الحزبية حتى تلك التي قال البعض انها محسوبة على الدولة وعلى الحكومة وهنا مكمن القلق!!□

عن الزميلة الرأي










اللوبي العربي في اميركا وقبض الريح

● د. سامي محريز

بحث الامين العام لجامعة الدولة العربية السيد عصمت عبد المجيد مع رئيس المعهد العربي الاميركي جيمس زغبي (من اصل لبناني) الوسائل لانشاء قوة ضغط عربية (لوبي عربي) في مواجهة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الاميركية.

الواقع اني اشفق على السيد عصمت واحيي فيه شجاعته واصراره وعزمه على انشاء هذه العنقاء والتي تعتبر من خامس المستحيلات لان رابع هذه المستحيلات هو الوحدة العربية في مواجهة اسرائيل هنا في الشرق الاوسط قبل ان نواجه اللوبي الاميركي في الولايات المتحدة الاميركية.

ولكن !

لا ضير من المحاولة والاحلام لان الاحلام لا سيطرة لنا عليها اما المحاولة فهي الارادة للتغلب على العقبات وفي حالتنا هذه المستحيل.

وحتى نعرف حقيقة عرب اميركا سأحدثكم اولا عن التآزر اليهودي في اميركا ثم ثانيا عن التناحر العربي في اميركا ايضا لتتأكدوا ان ما ينادي به عصمت عبد المجيد هو حلم والحلم لا سيطرة لنا عليه.

وماأكتبه هنا قد عايشته فعلا على ارض الواقع في اميركا وخرجت من هذه التجربة بقناعة واحدة وهي ان عرب اميركا قبض الريح.

لماذا ؟

اليهود في اميركا متواجدون في كل المواقع والمهن الحساسة تقريبا وقريبون جدا من مواقع صنع القرار يؤثرون جدلا متصلا في السياسة الاميركية من القمة الى القاعدة، ولهم طريقة دقيقة ومحترمة بل وقواعد صارمة للتكافل والتآزر فيما بينهم.

مزيدا من الايضاح!

في كل ولاية من الولايات المتحدة الاميركية هناك اماكن تسمى الرينج ومعناها بالعربية المزرعة، وهذه المزرعة عبارة عن مساحة واسعة من الارض فيها مساكن، واماكن لتربية الماشية او الزراعة، والعلاج الخ باختصار هي عبارة عن كيبوتز صغير متكامل يدار على اساس تجاري. وعندما يفد يهودي الى اميركا من اي بلد كان وسواء كانت اوراقه رسمية قانونية او غير رسمية او قانونية وينوي الاقامة في الولايات المتحدة الاميركية، فان الوكالة اليهودية او غيرها من التنظيمات اليهودية المزروعة في كل ولاية الى الرينج ليقيم هناك مؤقتا حتى يتم النظر في امره.

وهناك يعيش فترة من الزمن يعمل ما يوكل اليه ويأكل ويشرب وينام وخلال هذه الفترة يكون المحامي قد رتب اوراقه لتصبح قانونية، وخلال فترة عمله يعطونه راتبا يقسم الى ثلاثة اقسام قسم له وقسم اجرة اقامته في المزرعة وقسم يدخر له.

لماذا؟

لان معظم اليهود الذين يفدون الى اميركا مؤهلون اما تأهيلا اكاديميا او مهنيا، فاذا كان التأهيل اكاديميا فانهم يجدون له عملا اكاديميا (او يزرعونه) في المجال المخطط له ويكون حسب تخصصه اما اذا مهنيا فانهم يفتحون له عملا على احدث طراز ويزودونه باحدث الآلات ويدعمونه ماديا وتسويقيا ويكون جزءا من راس المال ما ادخره من عمله في المزرعة والجزء الباقي دين عليه يسدده للوكالة.

وعلى كل يهودي ان يدفع مبلغا شهريا يحدد حسب دخله للوكالة او للجهة المناطة بالجباية وذلك مقابل الخدمات التي تلقاها ليتسنى للوكالة تقديم الخدمات لغيره، ويدرسونهم اثناء تواجدهم في المزرعة ان عليهم التكاتف التام بين ابناء جلدتهم مهما كانت المشاكل التي يتعرضون لها. فاليهودي في اميركا لن يشتري اثاث منزله الا من تاجر اثاث يهودي او نجار يهودي مهما كانت اغراءات الاسعار لدى التجار الآخرين وهكذا يفعل مع جميع احتياجاته من الابرة للطربوش.

هذا ما يفعله اليهود في اميركا منذ اكثر من مائة عام ونيف وهكذا اصبحوا لوبيا قويا يؤثرون في جميع انشطة الحياة ليس فقط الاعلامية بل ومعظم نواحي الحياة ليس لانهم عباقرة كما يتصورهم البعض بل لانهم متكاتفون يحمون بعضهم بعضا ولا يشون ببعض مهما بلغ حجم المشكلة التي قد يتعرض لها احدهم، بل ويوكلون له اكفأ المحامين لذلك اصبحوا قوة مالية واعلامية ومهنية اي «لوبي» له مركز قوة مؤثرة وليس تجمعا فقط.

والآن دعنا نستعرض كيف يتصرف العرب في اميركا هب ان عربيا وصل الى اميركا واستقبله اقاربه او اصدقاؤه او ابناء بلدته الخ، وهب ان هذا العربي اوراقه غير مكتملة اي مخالف لقانون الاقامة فان الذي يشي به لدى السلطات عربي واذا كانت اوراقه مكتملة فان الذي يضع العراقيل في وجهه عربي، لا توجد بين الجاليات العربية مهما كانت منابتها او اصولها اي تعاون من اي نوع وهناك الكثيرون من العرب يحبذون السكنى والعمل في الولايات والاماكن التي لا يوجد فيها احد عربي او من اصل عربي. واذا اجتمعوا مع بعض في اماكن تواجد وتجمع العرب فالمشاكل كثيرة والقصص اكثر والدس والغيبة والنميمة والشخصانية والانانية هي العود الذي يضرب الجميع على اوتاره.

يجتمع العرب اذا كانت هناك حفلة لمغني عربي او مغنية عربية او راقصة من رائحة البلاد كما يدعون وبخلاف ذلك فكل يغني على ليلاه ويغرد خارج السرب، والكثيرون منهم يعيشون على فتات "الولفير".

ان العرب في اميركا مخلصون لاميركا اكثر من اخلاصهم للبلاد التي قدموا منها فمصطفى يصبح ستيف، ومحمود يصبح مايك، وموسى يصبح موسز وسليم يصبح سلَم او سو ، وسامي يصبح سام وعبد الله يصبح عبدول، وعلى ذلك قس، كذلك فان الاجيال العربية الصاعدة والمولودة في اميركا ليس لها من العروبة الا اسماءها هذا اذا لم تحرف لسهولة الانخراط في بوتقة المجتمع الاميركي وبعد ذلك لا تعرف انهم عرب، بالمرة لا منظرا ولا مخبرا، اما بعض الاسماء اللامعة والتي من اصل عربي وتعمل في الادارة الاميركية فهم اميركيون وليسوا عربا واقرب مثل لهم هو فيليب حبيب اللبناني الاصل الذي تغزل في الضيعة التي انحدرت منها عائلته، وعندما اوفدته الادارة الاميركية مبعوثا الى الشرق الاوسط لم تبدر منه اي انحياز الى القضايا العربية بل كان يطبق سياسة الادارة الاميركية بكل حذافيرها والباقون مثله.

لذلك فدعوة السيد عصمت عبد المجيد لتكوين لوبي عربي من عرب اميركا هي صرخة في واد عميق وقد تكون نيته حسنة ولكن متى كانت النوايا الحسنة تصنع لوبيات او تدخل في ابجديات السياسة ومع للسيد عصمت كل الاحترام والتقدير والنجاح.□

دور الدستوري في التنشئة الوطنية

ليس الهدف من هذه الكتابة هو الخوض حول مفهوم الحزب وتحديد ماهية تشكيلته او في كون فلسفته تتماشى لا بل مستمدة من رسالة الاردن التاريخية وتنسجم مع القانون والدستور والمبادئ والاسس المعلنة في الميثاق الوطني والذي ينسجم بدوره مع المبادئ الدستورية بمقدار ما هو توضيح للدور الريادي في المساهمة في التنشئة السياسية وتحقيق برامج انمائية واجتماعية تحمل افكارا وآراء مرحلية تتغير بتغير الاوضاع الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، كون الاردن بموجب [illegible] ديمقراطيا لذا تقع على عاتق [illegible] مسؤولية تفعيل التوجهات والمعطيات الديمقراطية، وها نحن نعيش في [illegible] هذه الممارسة التي نرى انها تمثل [illegible] لديمقراطية لا تزال في مطلع [illegible] غداة عقد الدستوري مؤتمره [illegible] الاول وممارسة الحق الانتخابي لممثلي [illegible] دوائره المختلفة، فلقد جاء [illegible] المؤتمر مفاجأة ليس للاحزاب فقط بل [illegible] بعض اعضائه مما سوف يظهر تعاطفا [illegible] تتوقعه من المواطنين وتجد الغالبية من السكان تنضوي تحت لواء هذا [illegible] بفضل وعي وحنكة قيادته التي قادته شاطئ الامان.

وتنبع مكانة الدستوري من الحزب ذا[illegible] لانه يضم بين قياداته اعضاء وقادة اجتماعيين وسياسيين واقتصاديين ناهيك عن بعض ممثلي الامة . هل هذا امر مهم؟ انه كذلك.

وحتى يكون الحزب مؤثرا يتوجب ان يكون لديه ليس فقط مبادئ ومرتكزات ينادي بها ويتبعها بضعة آلاف بل يتوجب ان يتوفر لديه مواقف محددة وحلول عملية ومقترحات وسياسات عملية وقابلة للتطبيق لجمل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يواجهها المجتمع الاردني.

وبالرغم من أن قوة الاحزاب في العالم لا تنبع من الكثرة العددية الا انها وان كان ينضوي تحت لوائها ما بين ٣٪ الى ١٠٪ من السكان في غالب الاحيان فان اسلوب قيادة الدستوري التوافقية في المرحلة السابقة [illegible] به الاعمال الانتخابية بسبب [illegible] والممارسات التي حالت دون [illegible] داخل كوادره الى حين الانتهاء من المرحلة التوافقية وذلك استنادا الى الاسس التي اعتمدت في الاندماج والحق في التعيين لمختلف المواقع بالرغم من اعتماد نتائج التصويت عند اتخاذ اي قرار.

اما الان وبعد ان انتهت هذه المرحلة وبدء مرحلة جديدة على طريق الخير والتقدم من خلال العضو الفاعل وعلى امتداد رقعة وشمول قاعدة الانتخاب والتمثيل داخل صفوف وكوادر الحزب ولمختلف المواقع الحزبية الامر الذي يبعث على الامل والتفاؤل في دور الحزب المستقبلي في تكوين رأي عام يناصر مواقفه وطروحاته خاصة وان النتائج المرجوة والتي تتم من اتخاذ القرارات بالاطار الديمقراطي تعطي بالغ الاهمية لوجود تمثيل حقيقي واسع [illegible]اعل للحزب في الهيئات المنتخبة سواء [illegible] في البرلمان ام مجالس البلديات [illegible] الهيئات والجمعيات التي يؤمل [illegible] بالقرار [illegible] السياسات التي [illegible] الحزب و[illegible] فالمكانة [illegible] والحزبية [illegible] للحزب بين [illegible] والمجالس [illegible] المنتخبة والتي يستطيع الحزب من خلالها القيام بالمهام التي تستطيع توجيه السياسة العامة والقرارات الاقتصادية والاجتماعية بالاتجاهات التي تعبر عن موقف غالبية مرموقة من المواطنين ليستطيع الحزب من خلالها استقطاب المزيد من الاعضاء والمناصرين.

واذا كان للحزب اي تأثير في التنشئة السياسية للاجيال من الشباب والفتيات فلا بد من الاستمرار بدعم وسيلة الاتصال الجماهيري المتاحة للحزب "النهضة" التي تساعد على جعل العمل الحزبي مصدر فخر واعتزاز كونها الصحيفة الحزبية الاكثر تميزا مما يجعلها تحفز المواطن لقراءتها والاطلاع من خلالها على مجريات الامور وتهيئ الرأي العام بكفاءة ومقدرة تحتكم للعقل والمنطق والعلم في تحقيق الاهداف الوطنية للامة والمستمدة من الاهداف النبيلة التي تسير ضمن سياق متناسق مع تاريخ اردننا وارث رسالة الثورة العربية الكبرى.

ان دور الحزب في التنشئة السياسية هو دور وطني وكلما اتسعت قاعدة العمل الحزبي وتعمقت كلما ترسخت افكار الحزب ومبادئه مما يجعلها اكثر قدرة على التطور والمساهمة في زرع بذور الديمقراطية والاهتمام بالعمل الوطني ليس في المجال السياسي فحسب بل وفي شتى مناحي الحياة الانتاجية والخدماتية بكل اشكالها.

فالتفاؤل اصيل دائم والتشاؤم عارض زائل في العمل المؤسسي الديمقراطي ولكنا امل في مستقبل زاهر ترضى عنه الاجيال القائمة تحت ظل ورعاية وريث الرسالة العربية الكبرى حفظه الله ورعاه وللامة ذخرا ونخرا ابقاه.

وكلنا امل بان لا ينكفئ النشاط الحزبي للداخل لينشغل الاعضاء على مقاعد القيادة ليصبح الهدف الظهور على المسرح السياسي كاولوية اولى مما قد يعصف الحزب لا سمح الله.

محمد عبد الله العواملة

في الحزبية

انشودة فرح وطنية

● محمد نجيب رنو

منذ الخيوط الاولى لفجر يوم الجمعة الثاني عشر من حزيران، توافد اعضاء الحزب الوطني الدستوري من شتى الاصول والمنابت للمشاركة في عرس حزبهم الاول، فطرزوا بهذه المشاركة لوحة فرح وطنية ونسقوا باقة ورد تفوح منها رائحة زعتر اربد، وبلوط عجلون وعراقة جرش وقيصوم المفرق، وارج الزرقاء، واصالة عمان، وفسيفساء مادبا، وشيح الكرك، وزيتون الطفيلة، وصمود نابلس وعبق معان، وحنون البلقاء، ونسائم العقبة، فجاء الوليد عملاقا بعد فترة مخاض استمرت عاما كاملا راهن خلالها المتربصون انه سيولد قزما ناقص النمو.

ولم يكن هذا النجاح العظيم للحزب الا ثمرة وعي كوادره التي التفت حول مصلحته التفاف السوار حول المعصم فكانوا على قلب رجل واحد، ويدفعهم مصلحة الوطن. وهاجسهم نجاح العملية الديمقراطية والتعددية السياسية التي منحها جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم لشعبه العظيم، وحافزهم تنظيم المجتمع المدني الاردني ليدخل وطنهم القرن الحادي والعشرين وقد واكب المجتمعات المدنية المتحضرة.

ولعل الثمرة الاحلى والابهى والاجمل لهذا العرس الوطني الديمقراطي كانت ترسيخ اواصر المحبة والالفة والاخوة بين اعضاء الحزب فبرهنوا للقاصي والداني ان اندماج احزابهم كان يعني اندماج قلوبهم وعقولهم وان الفكر الذي يجمعهم هو حب الوطن وقيادته الهاشمية.

فتحية لرجال الوطن الاوفياء وهنيئا للاخوة والزملاء الذين فازوا بثقة مؤتمرهم العام وحظا اوفر للذين لم يحالفهم الحظ والذين كانوا وما زالوا وسيظلون جنودا اوفياء مخلصين لرسالة الحزب ولوطنهم العظيم وقيادتهم الهاشمية الفذة، ولن يتقاعسوا يوما عن اداء الواجب لانهم اقسموا ان يضعوا الاردن وقائده العظيم وولي عهده الامين في سويداء قلوبهم وبين اهداب عيونهم رافعين الشعار الذي اتخذوه عنوانا لعملهم: يدا بيد نبني اردن الغد.□



تثقيف حزبي

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

□المادة ٨) أ- يقدم الراغب بالانتساب للحزب طلبا على النموذج الذي يقرره المكتب التنفيذي الى رئيس الشعبة المختصة.

ب- ترفع قيادة الشعبة طلبات الانتساب الى رئيس الفرع مشفوعة برأيها خلال شهر من استلامها.

ج- تصدر قيادة الفرع قرارها بشأن الطلبات وتبلغه الى قيادة الدائرة التي لها حق تصديق القرار او نقضه.

د- يبلغ رئيس الشعبة بقرار الدائرة لابلاغ مقدمي الطلبات.

هـ- يكون قبول الانتساب بصفة عضو مؤازر باستثناء ما ورد عليه نص في هذا النظام.

و- يقسم العضو العامل قبل ممارسة نشاطاته الحزبية اليمين التالية امام رئيس الفرع المختص او من ينتدبه لهذه الغاية:

"اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصا لمبادئ الحزب الوطني الدستوري امينا على اهدافه وسياساته واسراره وبرامجه ملتزما بانظمته وتعليماته".

ز- يصدر رئيس الفرع بطاقة عضوية لكل عضو وفق النموذج الذي يقرره المكتب التنفيذي ويوقعها مع امين سر الفرع.

المادة ٩) يجوز تثبيت العضو المؤازر عضوا عاملا بطلب خطي منه وبقرار من لجنة العضوية.

المادة ١٠) يعني انتساب العضو للحزب الالتزام باداء الواجبات التالية بدقة:

أ- حضور اجتماعات الهيئات الحزبية والمكاتب واللجان التي يكون عضوا فيها.

ب- دفع اشتراكات الحزب والتزاماته المالية بانتظام.

ج- حضور الانشطة المختلفة التي يعقدها الحزب في منطقته بقدر الامكان.

د- التقيد بمواقف الحزب وقراراته والدفاع عنها.

هـ- نشر مبادئ الحزب والدعوة له على اوسع نطاق وكسب العناصر المؤهلة للعضوية.

و- عدم افشاء اسرار الحزب وحماية وحدته وتلاحمه.

ز- احترام الحزب وهيئاته وقياداته واعضائه والتعاون معهم في جميع المجالات بالاساليب المشروعة.

المادة ١١) أ- يتمتع العضو العامل بالحقوق التالية:

١- المشاركة الحرة في المناقشات الحزبية في الهيئات التي يكون عضوا فيها.

٢- التصويت الحر على قرارات الحزب في الهيئات التي يكون عضوا فيها.

٣- الانتخاب والترشيح لجميع المواقع الحزبية وفق احكام هذا النظام والتعليمات الصادرة بمقتضاه.

ب- يتمتع العضو المؤازر بحق المشاركة دون حق التصويت والانتخاب والترشيح.

المادة ١٢) : ١- الاستقالة حق مشروع لعضو الحزب.

٢- تقدم الاستقالة خطيا الى رئيس الهيئة الحزبية الاعلى التي يكون طالب الاستقالة عضوا فيها.

٣- تعرض الاستقالة على الهيئة الحزبية المختصة في اول اجتماع عادي لها بحضور العضو المستقيل الا اذا امتنع عن الحضور وتناقش الهيئة الاستقالة ومبرراتها وترفع تقريرا عنها الى الهيئة الاعلى المختصة بقبول الاستقالة او تبت بها ان كان قبولها من صلاحياتها.

٤- تبت الهيئة الاعلى بالاستقالة.

٥- تبت قيادة الشعبة باستقالة العضو المؤازر، وتبت قيادة الفرع باستقالة العضو العامل فيه، اما المكتب التنفيذي فيبت باستقالة العضو المؤسس.

٦- بعد قبول الاستقالة تسترد من العضو بطاقة العضوية واية اموال ولوازم للحزب في عهدته.

المادة ١٣) يتكون الحزب من الهيئات التالية:

أ- المؤتمر العام.
ب- المجلس المركزي.
ج- المكتب التنفيذي.
د- هيئة التوجيه العليا.
هـ- اللجان الحزبية المتخصصة.
و- الدوائر.
ز- الفروع.
ح- الشعب.

المادة ١٤) أ- المؤتمر العام هو السلطة الحزبية الاعلى، ويتشكل على الوجه التالي:

١) المجلس المركزي.
٢) قيادات الدوائر.
٣) مندوبون عن دائرة ينتخبهم مؤتمرها العام من اعضائها العاملين حسب النسبة التي يحددها المجلس المركزي من حين لآخر على ان لا يقل العدد عن ثلاثة وان يكون قد مضى على عضوية المندوب في الحزب خمس سنوات على الاقل.

ب- ينعقد المؤتمر العام في دورة عادية مرة كل عامين.

ج- ينعقد المؤتمر بحضور الاغلبية المطلقة من اعضائه، فان لم يكتمل النصاب القانوني خلال ساعة من موعد المؤتمر العادي يدعى للانعقاد بعد اسبوع على الاقل ويكون النصاب قانونيا مهما كان عدد الحاضرين.

د- ينعقد المؤتمر العام في دورات استثنائية بطلب من الامين العام او المكتب التنفيذي او بطلب خطي من ثلث اعضائه مع تحديد مواضيع البحث.

هـ- يقتصر البحث في المؤتمر الاستثنائي على الموضوعات التي دعي للاجتماع من اجلها واذا لم يكتمل نصابه القانوني خلال ساعة من موعد الاجتماع تلغى الدعوة لانعقاده.

المادة ١٥) أ- يتولى المؤتمر العام المهام والواجبات التالية:

١- اقرار سياسات الحزب وانظمته.

٢- اصدار القرارات والتوجيهات حول تقارير المجلس المركزي عن شؤون الحزب المختلفة.

٣- انتخاب الامين العام ونائبيه وباقي اعضاء المجلس المركزي الواجب انتخابهم.

٤- مناقشة الثقة بالمجلس المركزي وأي من اعضائه.

ب- للمؤتمر العام تفويض اي من صلاحياته للمجلس المركزي وللمدة التي يقررها.

المادة ١٦) أ- المجلس المركزي هو اعلى سلطة اشرافية في الحزب.

ب- يتشكل المجلس المركزي على الوجه التالي:

١- الامين العام.
٢- نائبي الامين العام.
٣- رؤساء الدوائر.
٤- سبعون عضوا ينتخبهم المؤتمر العام على ان لا يقل عدد الاعضاء من الدائرة الواحدة عن عضو واحد.
٥- عشرة اعضاء كحد اقصى يختارهم المكتب التنفيذي عند الضرورة.
٦- الامناء العامون السابقون للحزب.
٧- نواب الامين العام السابقون للحزب.

ج- ينتخب المجلس رئيسه ونائب رئيسه ومقررا له من بين اعضائه خلال اجتماعه الاول الذي يدعو له الامين العام.

د- تنتهي مدة الاعضاء السبعين المنتخبين والاعضاء الذين اختارهم المكتب التنفيذي بانعقاد المؤتمر العام العادي التالي واختيار من يحل محلهم.

هـ- يجتمع المجلس المركزي دوريا بدعوة من الرئيس مرة واحدة كل ثلاثة اشهر على الاقل. وله ان يجتمع في الاحوال الطارئة بدعوة من الرئيس او بطلب خطي يوقعه ربع اعضائه.

و- يحدد الرئيس جدول الاعمال ويبلغه للاعضاء قبل يوم على الاقل من موعد الاجتماع العادي ويدير اجتماعات المجلس.

ز- يقوم نائب الرئيس بمهام الرئيس طيلة مدة غيابه او خلو منصبه


الحزب الوطني الدستوري
■ المبادىء والمرتكزات
■ النظام الأساسي

ح- اذا خلا منصب الرئيس ينتخب المجلس من يحل محله في اول اجتماع عادي تال.

المادة ١٧) يقوم المجلس المركزي بالمهام والواجبات التالية:

أ- دعوة المؤتمر العام للاجتماع في الدورات العادية والاستثنائية.

ب- اعداد جدول الاعمال للمؤتمرات العامة وتبليغه للاعضاء قبل اسبوع على الاقل من موعد الاجتماع.

ج- اعداد التقارير عن جميع شؤون الحزب وبرامجه وسياساته ومواقفه ورفعها للمؤتمر العام بما في ذلك الميزانية والحسابات الختامية.

د- اقرار الخطط العملية ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام وتوجيهاته.

هـ- اصدار القرارات المتعلقة بقضايا الحزب المختلفة التي يعرضها المكتب التنفيذي عليه.

و- مناقشة ميزانية الحزب وحساباته الختامية واقرارها.

ز- متابعة جميع نشاطات الحزب.

ح- الموافقة على اصدار المطبوعات الحزبية.

ط- اقرار مشاركة الحزب في المنظمات والهيئات داخل الاردن وخارجه بما لا يتعارض مع القانون ومبادئ الحزب واهدافه وسياساته.

ي- اقرار التعاون او الائتلاف مع اي حزب او تجمع حزبي على ان ينسجم ذلك مع مبادئ الحزب واهدافه وسياساته.

ك- اقرار مشاركة الحزب في اي انتخابات.

ل- رسم سياسة الحزب حول مختلف القضايا على المستوى الوطني والعربي والاسلامي والدولي في اطار توجهات المؤتمر العام.

م- اصدار القرارات اللازمة بشأن التقارير والاقتراحات والشكاوى المرفوعة من قيادات الدوائر واللجان الحزبية من خلال المكتب التنفيذي.□

من المبادىء العامة للحزب الوطني الدستوري

الوحدة الوطنية

تعني الوحدة الوطنية تآلف جميع الفئات والجماعات والهيئات في الوطن، والالتفاف حول رايته وحماية امنه واستقراره ورعاية مصالحه . وهي أحد المقومات الاساسية لقوة الوطن ومنعته وحمايته من التفتت والاختراق ، وقد كان الاردن على الدوام مثالا متميزا للاسرة الواحدة المتكافله .

ان جميع الاردنيين ، مهما كانت أفكارهم او آراؤهم ، شركاء في الوطن، شراكة شيوع لا تقبل القسمة وحماية تلك الشراكة وضمان توافق عناصرها مسؤولية يحملها الجميع دون تفريق بينهم لاي سبب. ان خدمة الوطن واجب وشرف ، وليس من حق احد المن على الوطن بجهده وانجازه. فردا كان او جماعة او فئة. مهما كانت الروابط التي تجمعهم او القوى التي يستندون اليها . فالانجاز الوطني كان محصلة لعمل القيادة والشعب بمجموعه ، وليس لطرف فضل على اخر الا بمقدار إخلاصه للوطن والالتزام بهويته والدفاع عن مصالحه .

اننا ندعو الى تعزيز الانتماء الوطني في وسائل الاعلام والتربية والتوجيه الديني ، وحماية حقوق المواطنين وحرياتهم والمساواة التامة بينهم، ومحاربة النعرات العرقية او الطائفية او الجهوية او الاقليمية دون هوادة .

الديموقراطية

ان الديموقراطية اسلوب عمل ومنهج حياة ، تتيح للشعب ممارسة سيادته فيغدو الحكم معبرا عن ارادته ملبيا لطموحاته ، لا يحتكره فرد او تتحكم به فئة او طبقة . وتمثل الديموقراطية الركن الاساس لتقدم الوطن وازدهاره وتحصينه ضد الفساد والانحراف ، وحماية حقوق المواطنين وحرياتهم.

ان الديمقراطية حصيلة الفكر الانساني واسلوبها نتاج طبيعي للظروف الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لكل شعب وان لنا من تراثنا معينا غنيا نستطيع ان ننطلق من قواعده منفتحين على تجارب الامم الاخرى لصياغة النموذج الافضل الذي يقوم على الاصالة المستنيرة والمعاصرة الواعية.

ان الديمقراطية سلوك وممارسة يربى عليها المواطن في البيت والمدرسة والمؤسسة فتطبع علاقاته بالحكام واخوانه المواطنين في اطار من الحرية الملتزمة بالمصالح العليا للوطن بعيدا عن التعصب والتزمت والارهاب الفكري والبدني وتؤدي بالتالي قيام المجتمع المتماسك العصي على التفتت والاختراق حيث تجعل الاكثرية الحاكمة والاقلية المعارضة في حالة من التنافس الشريف لخدمة الوطن والحرص على استقلاله وسيادته وازدهاره كما ان تعميق النهج الديمقراطي داخل كل قطر عربي سيؤدي الى تعزيز دور الشعوب في التعبير عن طموحاتها في الوحدة وايجاد السبل الكفيلة بتحقيقها طواعية عن رضى واقتناع بما يكفل حقوق الجميع ومشاركتهم المتكافئة التي تصون الوحدة وتضمن استمرارها .

ان التعددية في الفكر والرأي والتنظيم هي الضمانة الموضوعية للنهج الديمقراطي القويم كما ان التعددية في العرق او اللون او الجنس او المنبت وسيلة اثراء التجربة الوطنية والارتقاء بها اذا ما استثمرت للصالح العام في منأى عن الانغلاق والاستغلال المقيت حيث ترسخ المشاركة الشاملة لجميع فئات الشعب في اطار من الحرية الدينية والفكرية وحرية التعبير والتنظيم المشروع والمساواة التامة بين المواطنين في الحقوق والواجبات والخضوع لرأي الاغلبية واحترام رأي الاقلية.

هكذا من الاصل

في عام ١٩٩٧ طرأ ارتفاع بنسبة ١٤.٧ بالمئة على عدد الشركات الجديدة التي سجلت في القطاع الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة بالمقارنة مع عام ١٩٩٦ وارتفع حجم القروض التي اعطتها البنوك للقطاع الخاص في نفس العام بـ ٥٨.٨ بالمئة بالمقارنة مع ما كان عام ١٩٩٦ حيث وصل مجملها الى ٥٤٥.٨ مليون دولار الى جانب ذلك ارتفع مستوى القروض التي تمنحها مؤسسات غير بنكية صناديق الدعم المختلفة ووكالات الاونروا لدعم المبادرات الخاصة.

وكانت نسبة الارتفاع هنا ٩٤ بالمئة من ١٨.٣ مليون دولار في ١٩٩٦ الى ٣٥.٥ مليون في العام الماضي وسجل ارتفاع بنسبة ١٣ بالمئة ايضا في حجم المناطق التي حصلت على تراخيص بناء حيث ترافق ذلك مع ارتفاع بنسبة ٨.٩ بالمئة في استهلاك الاسمنت مقارنة بعام ١٩٩٦ هذه المعطيات الاساسية وردت في تقرير الاونيسكو السنوي المقدم من مكتب المنسق الخاص من قبل الامم المتحدة للمناطق المحتلة.

وهذا التقرير الذي صدر قبل شهر يغطي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة والقطاع خلال عام ١٩٩٧.

وهذه معطيات تشير الى توقع بسيط لحدوث تحسن اقتصادي او استقرار العناصر البيئية الاساسية التي تؤثر منذ عام ١٩٩١ فورا على السلوك الاقتصادي في المناطق: الخروج المضمون للعمل في اسرائيل المعبر المنتظم للبضائع من المناطق واليها وتصاريح المرور لرجال الاعمال.

وبالفعل طرأ في عام ١٩٩٧ ارتفاع متواصل على عدد العمال الذين خرجوا للعمل في اسرائيل وهبوط على ايام الاغلاق المحكم ردا على العمليات مقابل عام ١٩٩٦ .

وفي عام ١٩٩٨ تواصل الارتفاع في عدد العمال كما يذكر التقرير في خاتمته وزادت حركة الشاحنات في الربع الاول من العام هي الاخرى بالمقارنة مع ١٩٩٦ و ١٩٩٧ وهي تدلل على استمرار توسع الانتاج والتجارة وبالاخص الاستعدادية الاسرائيلية لتحسين وزيادة فعالية طريقة الفحص واعطاء التصاريح حركة الشاحنات التي صدرت البضائع الفلسطينية زادت بنسبة ١٢ بالمئة كل شهر وحركة الشاحنات التي ادخلت الى المناطق بضائع مستوردة زادت بـ ٢١ بالمئة.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قادر وبحق ان يقدم هذه المعطيات وامثالها كبرهان على انه رغم توقف عملية المفاوضات فان حكومة الليكود توفر للفلسطينيين هامش تنفس اكبر لمزاولة نشاطاتهم الاقتصادية من الهامش الذي وفرته حكومة العمل ميرتس السابقة.

تقرير الاونيسكو تجنب التحدث عن التمايزات السياسية الاسرائيلية الداخلية وكل ما فعله هو ايراد المعطيات واقتراح خلفية وتفسيرات اقتصادية للتغيرات الطارئة خصوصا في سلوك الفلسطينيين كما انه يعود ويكرر الحقيقة المعروفة وهي ان النشاط الاقتصادي الفلسطيني في ١٩٩٦ كان منخفضا جدا بسبب الاغلاق الطويل الذي فرضته الحكومة - ١٤٠ يوما تقريبا السبب الذي جعل التحسن الطارئ بعدها امرا لا مفر منه: ولكن السؤال المطروح هو هل هذا يعتبر جزءا من التصور الذي رسم في مطلع عملية اوسلو؟

الصورة التي تظهر من مجمل المعطيات الواردة في تقرير الاونيسكو لا تبعث على الحماس ولا تتوافق مع التوقعات الاولى.

ففي مطلع ١٩٩٧ توقعت وزارة المالية الفلسطينية وسلطة النقد الدولية حدوث نمو بنسبة ٥.٥ بالمئة في الدخل المحلي الخام مقابل ارتفاع بـ ٨ بالمئة في الدخل القومي الخام.

الا ان الارتفاع عمليا كان ١.٢ بالمئة للاول مقابل هبوط بـ ١.٦ بالمئة في ١٩٩٦ و ٣.٤ بالمئة للثاني (الدخل القومي).



الزيادة التي طرأت على الاراضي المخصصة للبناء قد تكون رقما مضللا صحيح ان عام ١٩٩٧ شهد مصادقة على البناء في ١.٧ مليون متر مربع مقابل مليون ونصف في ١٩٩٦ الا ان هذه الزيادة مخصصة للاسكان بينما طرأ هبوط على البناء التجاري بنسبة ٣ بالمئة.

خلال فترة الحكم الاسرائيلي المباشر كان لهذا الامر تفسير بسيط: السياسية المعلنة كانت عدم السماح بتطوير الصناعات الفلسطينية المستقلة وعليه لم تصرف التصاريح ولم تطور البنى التحتية بشكل يتوافق مع المتطلبات. استمرار اتجاه تقلص المناطق المخصصة للاعمال التجارية يشير الى توجهات القطاع الخاص في السنوات الخمس التي مرت منذ نقل الصلاحيات من توقعات مرتفعة ترافقت بطبيعة الحال مع البناء المكثف الى التشاؤم والخسارة الضخمة، في ١٩٩٦ طرأ هبوط بنسبة ٤٥ بالمئة على عدد الشركات الجديدة التي سجلت مقابل رقم قياسي في عام ١٩٩٤ بلغ ١٦١٤ شركة جديدة، التقرير الحالي يذكر بالفعل عددالشركات التي اغلقت خلال السنوات الخمس ولكن التقدير هو ان ٣٠ بالمئة على الاقل من الشركات الجديدة وعدد غير قليل من الشركات القديمة قد افلست خلال عام ١٩٩٦ وان كان عدد طلبات تراخيص البناء للاعمال التجارية لم يرتفع فان ذلك يعود الى وجود مبان فارغة كثيرة للايجار ومع ذلك زادت الصناعات الخفيفة زادت من اسهامها في الدخل المحلي الخام من ١٦.٢٤ بالمئة في عام ١٩٩٤ الى ١٨.٩ بالمئة في ١٩٩٦ وهذا برهان على قوة صمود هذا القطاع الانتاجي في فترة التراجع الاقتصادي.

من النظرة الاولى يبدو ان هبوطا بنسبة ٨ بالمئة قد طرأ على عدد العاطلين عن العمل بالمقارنة مع ١٩٩٦ كما ان ارتفاعا قد طرأ على عدد المستخدمين في وظائف كاملة من ٦٤ بالمئة في ١٩٩٦ الى ٦٩ بالمئة في ١٩٩٧.

ولكن ان شملنا في قوة العمل هذه ليس فقط العاطلين الذين كانوا مسجلين في مكاتب العمل وبحثوا عن عمل بشكل نشط وانما ايضا اولئك الذين ينسوا من البحث عن عمل ومعدل من هم اقل من المستخدمين اي الذين يعملون ساعات في الاسبوع، فان الهبوط في البطالة يبدو اقل تشجيعا البطالة في ١٩٩٦ كانت ٣٢.٦ بالمئة وفي ١٩٩٧ هبطت الى ٣٠.١ بالمئة من قوة العمل اي ان هذا العدد ما زال مرتفعا بدرجة مقلقة، الارتفاع في معدل المستخدمين في عام ١٩٩٧ يجد تعبيره في كل مقاييس العمل ارباب العمل من ابناء الاسرة الذين يعملون بدون رواتب العمال والعمال باجر والعمال المستقلين الذين لا يشغلون اعمالا.

الارتفاع الاكبر طرأ على عدد العمال المستقلين من ٩١.٥٧٩ في ١٩٩٦ الى ١٠١.٨٩ في ١٩٩٧ بالمتوسط.

في عام ١٩٩٧ طرأ هبوط نسبي في عدد العمال الذين يعملون بدون اجر في تجارة الاسرة وخصوصا الزراعة اي في الضفة بالاساس، وهذا نابع من سببين اثنين موسم الزراعة النائم وارتفاع عدد العاملين في اسرائيل.

ظاهرة سلبية اخرى ظهرت في ١٩٩٧ وهي الهبوط المطلق والنسبي في عدد النساء العاملات خارج البيت معدلهن في قوة العمل هبط من ١٣ بالمئة في ١٩٩٦ الى ١٢.٣ بالمئة في ١٩٩٧ الهبوط العام في عدد النساء العاملات مرتبط باسرائيل هو الاخر فعندما تظهر مصاعب تحول دون دخول العمال الرجال لاسرائيل يزداد عدد النساء الباحثات عن العمل خارج البيت وبالعكس.

في عام ١٩٩٧ كان هناك ازدهار في قطاعات كالتجارة والبناء حيث لا تشارك النساء بها مقابل ركود او تراجع في قطاعات تتركز فيها قوة العمل النسوية مثل الصناعات الخفيفة والزراعة والخدمات.

وقد اثر النمو الاكثر بطئا في القطاع العام الذي تتركز فيه اغلبية قوة العمل النسوية هو الاخر على معدلهن في قوة العمل عموما.

رغم كل المصاعب ما زالت اسرائيل تواصل كونها بؤرة جذب للباحثين عن العمل وما الغريب في ذلك اذا كان الاجر اليومي المنخفض نسبيا الذي يدفعه ارباب العمل الاسرائيليون اعلى بـ ٨١.٩ بالمئة من ذلك الذي يحصلون عليه في الضفة وبـ ١٢٤ بالمئة عما يدفع في القطاع.

لقد امضى عمال فلسطينيون وخصوصا في القطاع واسرائيل في ١٩٩٧ عددا اكبر من الايام مما كان عليه في العام الماضي ولكن الاجر الفعلي اليومي هبط بـ ٧.٥ بالمئة.

ولم تتبع السلطة الفلسطينية بعد نظاما يحمي العامل من تاكل راتبه في ظل التضخم وغلاء المعيشة في القطاع هبط بـ ١٥.٧ بالمئة مقابل ٩.٦ بالمئة في الضفة و ٤.٤ بالمئة عند من يعملون في اسرائيل نتيجة للركود في مناطق الخط الاخضر.

الهبوط في الاجر والركود المتواصل في المناطق رغم مؤشرات التحسن في ١٩٩٧ اعطت مؤشراتها قبل كل شيء من خلال مستوى ونفقات المعيشة بالمقارنة مع ١٩٩٦ طرأ هبوط بنسبة ٧.١٢ بالمئة في ١٩٩٧ في النفقات الاساسية و ٩.٥ بالمئة في النفقات الثانوية وهذا يشير الى تكيف مع متطلبات الدخل المنخفض.

احد المعطيات المقلقة كما يفيد التقرير هي حقيقة ارتفاع اسعار الغذاء في غزة في ١٩٩٧ اكثر مما ارتفعت في الضفة ٣ بالمئة مقابل ١.٤ بالمئة وبناء على ذلك فان الاسر في غزة والتي يعتبر دخلها من الاصل اقل منه في الضفة تنفق على الغذاء اكثر من الامور الاخرى.

وهناك سببان لارتفاع اسعار الغذاء في غزة وهما ارتفاع تكلفة النقل واستغلال الاحتكاريين الحاصلين على مباركة السلطة لوضع الاغلاق، صحيح ان حكومة الليكود سمحت بزيادة العمال والشاحنات بالمقارنة مع ما كان في عهد حكومة العمل الا ان التطور الاقتصادي لا يقاس بعدد الشاحنات وانما يرتبط بالاجواء السياسية المستقرة.

وهذا المجال لا يدخل ضمن صلاحيات تقرير منسق الامم المتحدة والواقع انه تمت صيانة هذا التقرير بشكل خاص ليتلاءم مع نبوءة مهندس اوسلو تريه لارسن.

هارتس

نتنياهو ينجح في حمل واشنطن على هجر المبادىء الاساسية لعملية السلام

ما كان بوسع نتنياهو ان يقول هذه الكلمات بصورة افضل منذ العام ١٩٦٧ فان الفرضية الاساسية لكل المسيرة السلمية في الشرق الاوسط كانت ان على اسرائيل ان تتنازل عن شيء ملموس جدا: الاجواء، وذلك لانه سيسود عندها في الشرق الاوسط مناخ هادئ لدرجة لا تكون الارض معها ذات صلة بامن اسرائيل هكذا كتب بلهجة ساخرة في واشنطن بوست جورج ب.قيل تلك الصحيفة المتطورة وبالغة التاثير بين كل الصحف المحافظة في الولايات المتحدة.

ولئكن كان هناك شيء نجح رئيس الوزراء في تحقيقه فهو انه خلق ائتلافا في الولايات المتحدة من سياسيين مركزيين ورجال اعلام بارزين ومجموعات ضغط عظيمة النفوذ تتبنى البشرى حسب نتنياهو: لن يكون سلام مستقر في الشرق الاوسط الى ان تدرك السلطة الفلسطينية بان المطالب الامنية لاسرائيل تلزمها بالموافقة على سيطرة الجيش الاسرائيلي على معظم اراضي الضفة وشن حرب اهلية ضد الجهات المعارضة لها والى ان يستوعب السوريون بانهم لن يصلوا الى هضبة الجولان الا كسياح.

ان من يستعد لمواصلة التحليل وفق منطق امعة من يتنازل عن ارض شرق اوسطية ملزم بالتوصل الى الاستنتاج بان اسرائيل في خطر ايضا الى ان تصلح الخطأ الذي ادى بها الى الانسحاب من اراضي سيناء الواسعة مقابل نخر بائس لنحو عشرين سنة (حتى الآن) اقتصر على اجواء ايجابية مع مصر.

بعناد واصرار نجح نتنياهو في ان يحمل جزءا واسعا من قوى المستقبل في واشنطن بدون نائب الرئيس آل غور الذي يحسب التبرعات والاصوات لانتخابات العام ٢٠٠٠ وحتى زعيم الجمهوريين غينغريتش على تبني الفرضيتين الاساسيتين لمفهومه عن السلام والامن.

الاولى ان اتفاقات اوسلو تعرض امن اسرائيل للخطر والثانية من اجل ان تكون هناك تسوية فان على السلوك العنيف الفلسطيني ان يتوقف تماما.

وهكذا فقد هجرت واشنطن علنا المبدئين السياسيين اللذين وجها حكومتي رابين بيرس: الاول هو انه في المدى البعيد فان التسوية مع الفلسطينيين هي مدخل وامل للسلام الاقليمي بحيث يكون معنى التسوية الدائمة الامن لاسرائيل حتى لو طولبنا بالتنازل عن معظم المواقع العسكرية في الضفة والثاني هو انه على الرغم من انه لا مجال لتوقع الوقف المطلق للعنف قبل التوقيع على التسوية الدائمة فان السلام سيخلق الشروط التي ستجعل من الصعب مواصلة النزاع والارهاب.

ويدور الحديث حول انجاز تاريخي لليمين الاسرائيلي فقد نجح نتنياهو في ان يبيع لواشنطن الادعاء الواقعي بان السعي لسلام مستقر في الشرق الاوسط لهو وهم ومن هنا فان قوة الردع الاسرائيلية والهيمنة الاميركية وحدهما بقادرين على الحفاظ على الاستقرار الاقليمي.

ومعنى الامر ان مسيرة اوسلو ليست قادرة على ان تخفض باي قدر كان التهديدات النابعة من خطة المراحل الفلسطينية او الخطة النووية الايرانية او النوايا الحربية السورية والشهوة الراقية تجاه ابار النفط في الكويت والسعودية.

وهكذا فقد فتح بيبي اعين الادارة في واشنطن على حقيقة ان ليس للولايات المتحدة اي مصلحة حقيقية بالسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ومن ناحيتهم فانه لا يغير من الامر في شيء اذا واصل الطرفان او اوقفا قتل بعضها البعض بين البحر والنهر انه ساحر حقيقي.

ويفضل نتنياهو فان كلينتون يقترب من الاستنتاج بانه لن يكون لمصير التسوية الاسرائيلية الفلسطينية اي تاثير على حياة ابنته تشلسي وهذا هو المعنى الحقيقي للمصلحة الوطنية، والتصريحات التي تصدر عن البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية بين الاونة والاخرى حول حيوية الانطلاقة تعود الى اعتبارات المكانة لدى من يصعب عليهم تبرير اكثر من عامين من الدبلوماسية العقيمة.

ولا غرو في ان الضغط الاميركي على اسرائيل يتلخص في تهديد شاحب بالكشف عن المذنب في فشل مشروع الـ١٣ بالمئة.

وسواء تمت النبضة ام لم تتم فمن وجهة النظر التاريخية تقول واشنطن عمليا وداعا لمسيرة اوسلو الامر الذي يعتبر عمليا انتصارا لنتنياهو.

يديعوت احرونوت

قانون العودة يمنح اليهود الروس واحفادهم حق الهجرة الى اسرائيل دون عراقيل


تمدد يهودي على حساب الارض العربية

كل زيارة للطوائف اليهودية في روسيا تعزز الى السطح سؤالين لا يمكن تفاديهما: كم من اليهود تبقوا في ارجاء الاتحاد الروسي ومن يعتبر يهوديا ولا يمكن الشروع في الاجابة عن هذين السؤالين دون ذكر وجود اسرائيل في دولة يحظر فيها ذكر صهيون وزيارة الى موسكو وبيترسبورغ - كما فعل كاتب هذه السطور بمبادرة من الوكالة اليهودية - تبين ان اسرائيل تعيش في اوساط يهود روسيا عبر اخبار التلفزيون والراديو وجسر ورق من الرسائل القادمة من البلاد فيما يقوم المعلمون والمرشدون والمبعوثون المنتشرون في ارجاء هذه البلاد الواسعة بمهامهم باخلاص وتفان.

جاء الى الاحتفال بالذكرى الخمسين لدولة اسرائيل الذي جرى في موسكو نحو ٨ آلاف يهودي وجرى الاحتفال بالمناسبة في مدينة نوفوسيبرسك في قصر الاوبرا فعج بالحضور. وفي حدث كهذا يتبين طابع الطوائف اليهودية فعمليا لا يدور الحديث حول طوائف بالمعنى العادي للكلمة بل حول تجمعات يعيش فيها اليهود ويتحول المبعوث من اسرائيل في الواقع الى زعيم طائفة تتدفق عليه الطلبات والشكاوى والترددات.

ولا يوجد ما يضاهي هذه الجزر اليهودية فبعضها يتضاءل بفعل الهجرة الى اسرائيل والى غيرها من الدول والمدن الروسية الكبرى وبعضها يزداد بفضل التوافد المفاجىء لمزيد من اليهود من اماكن بعيدة حيث ينزعون عن انفسهم ستار المجهول.

كم يهوديا وفق بنود قانون العودة يوجد في روسيا؟ التقدير الرسمي هو اكثر بقليل من مليون ولكن هناك من يختلف مع هذا التقرير كالحاخام الرئيسي في موسكو بنحاس غولدشتاين والذي يتحدث عن عدد اكبر بكثير وهناك من يعتقد بان الرقم يصل حتى الى مليونين من اليهود ويطرحون دليلهم على ذلك في مثال بيروبيجان فقبل الهجرة الكبرى كان تقدير عدد اليهود في اللواء اليهودي ذي الحكم الذاتي نحو ٢٠ الفا. وبعد هجرة اكثر من عشرة الاف الى اسرائيل بقي فيه ٢٠ الفا ويكفي ما بقي من يهود للاحتفاظ بتيار ثابت من عشرات الاف من المهاجرين الذين سيصلون الى اسرائيل في السنوات القادمة.

فمن نقصد عندما نتحدث عن اليهود لو تبنينا التعريف الفقهي لتقلص عددهم لدرجة كبيرة فيهود روسيا مثلما هم يهود الغرب يختلطون في عائلات غير يهودية وكل محاولة للفصل بين اليهود المعترف بهم حسب الشريعة اليهودية وبين مستحقي قانون العودة فان هذا سيكون بمثابة الكارثة الممزقة.

ولهذا فان ما يثير القلق هو انتشار الشائعات حول النوايا للتمييز بين اليهود حسب الشريعة وبين عائلاتهم الذين هم من مستحقي العودة حسب قانون العودة وتعزز هذه الشائعات ايضا بسبب مشروع القانون الذي رفعه النائب ابراهام رافيتس والذي يقضي بعدم منح حقوق المهاجر لابناء واحفاد المتهود.

ينبغي لنا ان نذكر بان تعديل قانون العودة في العام ١٩٧١ كان بمثابة الحل الوسط الاليم للجمهور غير الارثوذكسي. فقد اقر بغية الغاء قرار الاغلبية في المحكمة العليا والتي امرت بان يسجل كيهود ابناء ام لم تكن يهودية حسب الشريعة كما ويجدر بالذكر بان دافيد بن غوريون رفض قبول التعريف الفقهي لمسالة من هو اليهودي وان الكثيرين وليس المتطرفين بالذات اعتقدوا بان الثورة الصهيونية تستوجب تعريفا متجددا لا يفرق بين من ولد لاب يهودي ومن ولد لام يهودية.

فماذا فعل التعديل على قانون حق العودة وافق على التعريف الفقهي ولكنه وسع حق العودة ليشمل ابناء عائلات واحفادهم من غير اليهود واعتزمت حكومة غولدامائير في البداية اعطاء هذا الحق لازواج وابناء اليهود حسب الشريعة ولكن في لقاء عقد في حينه لرجال كلية القانون في جامعة تل ابيب مع يغئال الون اقتنع الاخير بان حق العودة يجب ان يكون نقيضا لقوانين نيرنبرغ: فمن وصفه النازيون كيهودي وطاردوه على هذا الاساس يجب ان يكون مستحقا للهجرة الى دولة اليهود.

والحقيقة بسيطة: لا يوجد اي تعريف سوى تعريف المستحقين حسب قانون العودة وهذا التعريف يمكن ان يقر دون ان يثير الخلاف العميق والمس الخطير بهجرة اليهود الروس وهذه امور صحيحة ليس فقط من حيث حق الهجرة بل وتعريف المستحقين للاندراج في اطار ابناء «تعله» (الشبيبة المهاجرة) اي مدارس اليهود والمشاريع الثقافية التي تديرها الوكالة ووزارة المعارف.

ويحذر مكتب الاتصال بيهود رابطة الشعوب (نتيف) من خطر هجرة انصاف اليهود الى احفاد اليهود — ويتمثل التخوف في ان يستغل اشخاص ليس لهم اي صلة باليهودية الفرصة فياتوا الى البلاد ويحتمل ان تكون هناك بالفعل حالات منفردة كهذه وان كانت ملابسات الحياة في البلاد الخدمة العسكرية العمليات المضادة وخطر الحرب - هي لاسفنا الشديد مصفاة ناجعة ضد هذا الخطر الرهيب والفظيع وعلى اي حال فان الواقع يستدعي عدم المساس بالحل الوسط التاريخي الذي اقر بشأن قانون العودة.

امنون روبنشتاين

هارتس

الهـــروب الخطر الى نظريات المؤامـــرة

راحت المشاعر العربية تميل نحو نظريات التآمر بادئ ذي بدء بسبب تراجع بريطانيا عن وعدها بمنحهم الاستقلال بعد الحرب العالمية الاولى لقاء مساعداتهم لالحاق الهزيمة بالجيش العثماني الذي كان يلقى الدعم من المانيا.

ومنذ ذلك الوقت اصبح ينظر الى كل خطوة اوروبية تتعلق بالشرق الاوسط من خلال نظرية المؤامرة وكان لذلك ما يبرره في بعض الاحيان، وما لا يبرره في معظم الاحيان الا ان هذا لم يوقف انتعاش تلك النظريات وانتشارها.

وبسبب ذلك انتعشت نظريات في الشرق الاوسط تتعلق بنظرية التآمر حول موضوع "من قتل ديانا، اميرة ويلز؟" ويرجع الفضل في ذلك الى برنامج وثائقي اذاعه التلفزيون البريطاني ولغايات في انفسهم لم يبد اصحاب هذه النظريات اي اهتمام بالتفصيلات التي اوردها البرنامج.

والاهم في هذا المجال حسب اعتقادهم هو انه بدا ان بريطانيا تشاركهم الان وجهة نظرهم ووجهة نظر محمد الفايد، في ان مقتل ديانا جاء نتيجة مؤامرة لوقف زواجها من رجل مسلم هو دودي الفايد.

والغريب ان البرنامج الوثائقي الذي اذيع في الليلة التالية على قناة تلفزيونية بريطانية اخرى ورفض القبول بمبدأ التآمر لم يجد اذانا صاغية.

الا ان الاهتمام بحادث مقتل ديانا لا يقتصر على الشرق الاوسط في ظل وجود حوالي ٣٦ الف موقع على شبكة الانترنت تصب نظريات تآمر متباينه، الا ان الشرق الاوسط يظل المنطقة التي تبدي اهتماما اكبر بهذا الموضوع.

واهتمام العرب بنظريات التآمر ليس ارثا تاريخيا فحسب، لانه يعتبر ايضا نتيجة للقيود المفروضة على حرية الراي في العالم العربي.

اذ يمكن في الغرب انطلاق شائعة واسقاطها في يوم واحد ومن ثم نسيانها، وقراءة الصحف البريطانية على مدى اسبوعين توضح صحة هذا الامر في المقابل وفي ظل اجواء الخوف في معظم دول الشرق الاوسط حيث تتحكم الدولة بوسائل الاعلام تحكما شديدا وحيث تخضع الديمقراطية وحرية الراي للرقابة يصبح بالامكان ان تنتشر الشائعات والتكهنات بلا رقيب لعدة سنوات.

ويمثل التناقض بين القيود المفروضة على حرية الراي في العالم العربي والانفتاح الذي يتمتع به الغرب الهوة بين المنطقتين في اوسع مجالاتها، الا انه ليس لدى الغرب ما يجعله يشعر بالغرور حيث تسيطر مشاعر متماثلة من الشكوك وعدم الثقة المتبادلة في الدول الغربية وتسهم في تباعد المنطقتين عن بعضهما بعضا ذلك انه بالقدر الذي ينظر فيه العرب الى ان الغرب يقوم بحرب صليبية جديدة ويتآمر للسيطرة على الشرق الاوسط وابقاء العالم الاسلامي تحت سيطرته فان الغرب يرى ان الاسلام يضمر له الكراهية.

ولذلك لم يعد مستغربا ان يوجه العرب اللوم الى المؤسسة البريطانية بسبب مقتل ديانا تماما مثلما وجه المسؤولون الاميركيون الاتهام الى المتشددين الاسلاميين بتفجير اوكلاهوما او طائرة الخطوط الجوية العالمية فوق الاطلسي، حتى قبل ان يمسكوا بين ايديهم اي ادلة على ما يقولون.

وليس مستغربا ان يتساءل العرب لماذا توصف القنبلة النووية التي قامت باكستان بتطويرها بانها قنبلة اسلامية ؟ في وقت لا يدين الغرب اسرائيل لحصولها على قنبلة يهودية او فرنسا او اميركا لحصولهما على قنبلة مسيحية؟

ومن الامور الخطيرة ان يلصق الغرب كل شيء لا يرضيه بالدول التي يقيم فيها مسلمون، اذ ان ذلك يزيد من حنق المسلمين بوجه عام وفي الوقت نفسه يصبح واقعا يخلق عداوات متبادلة.

ومن الوسائل التي يمكنها اسكات الذين يتكهنون بصدام الحضارات بين الاسلام والغرب هو التوقف عن استخدام الشعارات الدينية بازدراء او انفعال.

اذ على العرب ان يتخلوا عن الحديث عن الصليبيين الجدد كما ان على الغرب التوقف عن الانسياق وراء رؤية يد اسلامية خلف كل عمل من اعمال العنف ويجب قياس الخلافات السياسية والاجتماعية والثقافية بين العالم الاسلامي والغرب على اساس القواعد المشتركة التي يلتقي عندها الاسلام والمسيحية على حد سواء .

ترى، ما علاقة كل هذا بوفاة ديانا ونظريات المؤامرة، الكثير. فكما مر الوقت ولم يصدر قرار حاسم من السلطات الفرنسية حول ظروف وفاة ديانا ودودي ازدادت الهوة بين الشرق والغرب، ان هذه الاجواء المحمومة من المؤامرات التي تنتشر بطريق الهمسات تشجيع الذين يرون او الذين يدعون بان الغرب ينظر الى الاسلام على انه عدو العالم الجديد بعد انهيار الشيوعية، ثم ان التقارير التي ترد الى الغرب عن ان مختلف نظريات التآمر يتم اعدادها في الشرق الاوسط يشجع خوف الغرب من الاسلام.

ثم ان هناك تخوفا اخر سببه نظريات التآمر. فهي تعبد الناس عن الواقع المعاش وترسخ نوعا من الانهزامية ولا تشجع الناس على توجيه اسئلة واضحة حول ما يجري في بلادهم وضمن اطار الحياة الاوسع في الشرق الاوسط تمثل الشائعات ونظريات التآم غطاء مفيدا يمكن تحته اخفاء الفشل في ادارة الشؤون الاقتصادية بذات القدر الذي يتم فيه اخفاء الفشل في توجيه القوات المسلحة في ارض المعركة.

ذلك ان المسؤولين العرب اساؤوا الى شعوبهم باللجوء الى التخفي خلف شائعات غامضة والفشل في مواجهة الحقائق مهما كانت بسيطة.

لعل تبادل الشائعات حول من يمكن ان يكون قتل ديانا يثير بعض التفكهة او لعله طريقة غير ضارة لاضاعة ساعة من الزمن في الثرثرة مع الاصدقاء لكنه مصدر خطر ان جعلناه يملك علينا احساسينا.

وعلى ابواب القرن الواحد والعشرين امام العالم العربي امور اكثر اهمية لا بد من الاهتمام بها. فهناك ازمات مهمة لا بد من التوصل الى حل بشأنها وخطوات عاجلة لضمان عدم تخلف العرب عن اللحاق بالثورة العلمية والتكنولوجية التي تغير اسس الحيـــاة في مناطق اخـرى من الكرة الارضية□

الهند ونهـاية التـاريخ التي لن تحـصل

● بقلم الكاتب السوداني

د. يوسف نور عوض

ظلت الولايات المتحدة تبشر بقرن اميركي قادم تتاكد فيه نهاية التاريخ حيث ترفع سائر الدول الراية البيضاء وتسلم اقتدارها للقوة الاميركية وبدأت الولايات المتحدة بالفعل تعد لهذا القرن فهي تريد من روسيا ان تصفي ترسانتها النووية وتريد من دول جنوب شرق اسيا ان تكتفي بما حققته من نجاح والا تفكر في ان تدخل الى نادي الكبار وتريد من اليابان ان تصبح تابعا ذليلا للاقتصاد الاميركي وتريد من العالم العربي الا يفكر في الكرامة او يطالب لنفسه بحقوق الانسان وتريد من الصين وكوريا ان تفهما ان المستقبل ليس معهما وعليهما ان يضعا المصالح فوق اعتبارات القوة.

وتوهمت الولايات المتحدة انها اقنعت العالم انها قادرة على ان تضع من تشاء في قائمة المخالفة لحقوق الانسان وان تحرم من تشاء من المعونات بل وقادرة على ان تطبق العقوبات الاقتصادية على العالم كله وصدقت كثير من الدول هذا الوهم الاميركي دون ان تتساءل ما الذي يقدمه الاميركيون حقا الى الدول الفقيرة وهل تستطيع الولايات المتحدة ان تنفذ سياساتها ضد الشعوب دون مساعدة العملاء والاذلاء الذين يعملون ضد مصالح شعوبهم.

وجاءت الاجابة قاسية من الهند التي استطاعت خلال يومين لجراء خمس تجارب نووية وهكذا حطمت اسطورة نهاية التاريخ ووضعت العالم الغربي كله رهينة في يديها وبدلا من ان ينصرف مؤتمر دول الثماني الكبار للتفكير في السيطرة والتآمر على الدول الصغيرة طفت على محادثاته التهديدات الاستراتيجية التي يشكلها دخول الهند في النادي النووي وكان طبيعيا ان نسمع سيلا من الادانات وتلويحا بالعقوبات باءت كلها بالفشل لان الهند اعلنت بوضوح انها ليست في حاجة الى العالم الخارجي وانه اذا طبقت عليها عقوبات فسوف تمتنع عن دفع ديونها المستحقة عالميا.

وظهرت بعض الجوانب الاخرى التي تتعلق بالنواحي الادبية وليس بالحقائق العسكرية واهمها تحرك الولايات المتحدة السريع نحو باكستان لمنعها من لجراء تجربة نووية والتلويح لها بامكان تقديم معونات اقتصادية كبيرة والموافقة على تسليمها الطائرات التي اشترتها في صفقة كبيرة او اعادة الاموال اليها وانتهزت باكستان هذا الموقف وطالبت بالغاء ديونها الخارجية التي تبلغ اثنين وثلاثين مليار دولار.

والسؤال هو لماذا يفكر العالم الغربي في منع باكستان من اجراء تجربتها النووية وماذا يفيد الغرب من ذلك اذا كانت باكستان تمتلك القدرة الفعلية على انتاج القنبلة او انها انتجتها بالفعل.

الاجابة هي ان العالم الغربي لا يريد ان يعرف العالم الثالث ان دولا فيه تمتلك القوة الرهيبة التي تعتمد عليها مكانة العالم الغربي وحتى لا تفكر دول صغيرة في امتلاك هذا السلاح فتصبح الهيبة وينتهي الوقار ولكن الهند لم تأبه لكل المناورات الغربية ولم تفكر الا في اسماع صوت دويها الى العالم ولا يستطيع احد ان يدعي ان الهند دولة ليست ديمقراطية كما لا يستطيع احد ان يدعي ان الهند دولة غير محبة للسلام لان ذلك يتنافى مع طبيعة الهند التي علمت العالم دروسا في المقاومة السلمية ولكن دعنا ننظر كيف تعامل الاميركيون مع هذا الحدث الكبير ومدى التحريض الذي قاموا به واهداف هذا التحريض.

حاول الاميركيون ان يجندوا العالم كله من خلال وسائل اعلامهم ضد التفجير الهندي ولكنهم فشلوا في الحصول على موافقة فرنسا والمانيا وروسيا وبريطانيا على توقيع عقوبات على الهند لان هذه الدول لا تريد ان تعرض مصالحها للخطر ولكن الولايات المتحدة نجحت في تحريض اليابان والعالم العربي ضد الهند فقد اعلنت اليابان انها بصدد توقيع عقوبات على الهند ونشرت الصحف العربية مقالات مطولة حول ما تسببه التفجيرات النووية من اخطار على العالم العربي واذا كنا نعرف اسباب الخوف الياباني فلا نعرف اسباب خوف العالم العربي الذي ليست لديه علاقات عدائية مع الهند ولا يوجد سبب يؤدي الى قيام نزاع مسلح بينه وبينها بل على العكس من ذلك فان امتلاك الهند للقدرة النووية ربما ساعد على تحولها للعرب الذين يعرفون مدى خطورة التهديد النووي الاسرائيلي والغريب ان بعض الصحف العربية بدأت تكتب عن التهديد الذي تشكله العمالة الهندية في الخليج العربي وانها ربما عملت كطابور خامس وذلك قول يثير الضحك لان الجميع يعلمون ان العمالة الهندية في الخليج العربي عمالة مسالمة وان كثافتها بسبب رخص تكلفتها وعدم وجود صعوبات في التعامل معها.

ويبدو موقف بعض العرب في معارضة امتلاك الهند للسلاح النووي غريبا خاصة وهم يعلمون ان باكستان قادرة على امتلاك سلاح مماثل وان السلاح النووي الهندي يعني ان القرن القادم لن يكون قرنا مسالما كما يدعي الاميركيون ينتهي فيه التاريخ وتسيطر فيه الولايات المتحدة على العالم باسره وانما سيكون قرن صعوبات كبيرة عندما تصبح الخبرة النووية في متناول الجميع وقد تصل الى عصابات الارهاب التي سوف تجعل دولا كبيرة تحني رؤوسها امام هذا الخطر الرهيب.

والعالم العربي المجروح في كرامته بحاجة كي يتعلم من تجربة الهند لان المعارضة الغربية اليوم لن تجدي شيئا وسيتعلم العالم الغربي كيف يتعايش مع قدرة الهند النووية ويكفي ان نرى انه على الرغم من صيحات الاستنكار المفتعلة فان العالم كله اتجه الى احترام الهند فلننظر الى موقف الهند الرافض للهيمنة الغربية والتي تواجهها بالقوة وموقف العرب الذين ينشرون في صحفهم فرحين ان حكومة العراق قررت منح كل موظف خمس دجاجات فهل هناك موقف اكثر اهانة من ذلك وقد يظن البعض ان الاهانة هي لشعب العراق وذلك خطأ لان الاهانة هي للامة العربية كلها ولو قرر العرب رفع العقوبات عن شعب العراق لم تستطع قوة في العالم ان تجبرهم على تنفيذها ولكن العرب يقفون متخاذلين ومتواطئين مع الغرب الذي ينهب خيراتهم دون ان يقدم لهم مقابلها شيئا ويكفي ان نعلم ان الولايات المتحدة باعت ثمانين طائرة فانتوم لدولة عربية صغيرة بمبلغ سبعة مليارات دولار قادرة على ان تحول الحياة في وادي النيل الى جنة وارفة الظلال وعندما سئلت الولايات المتحدة عن اسرار هذه الصفقة قالت ان هذه الطائرات غير متطورة ولا قيمة عسكرية لها وحتى لو كانت لها قيمة عسكرية فمن يصدق ان هذه الدولة الصغيرة بحاجة الى مثل هذه الطائرات التي تريد الولايات المتحدة ان تتخلص منها لانها طائرات قديمة لم تعد بحاجة اليها.

مؤدى القول ان الهند قدمت درسا مفيدا للعالم العربي يقول ان التاريخ لم ينته وانه مستمر ما دامت الحياة والتاريخ يتجدد والايام بين الناس دول والذين يعتقدون ان القضية الفلسطينية انتهت عند حدود اوسلو ومدريد واهمون والذين يعتقدون ان الحرب مع اسرائيل يجب الا تكون بالسلاح وانما بالفكر من خلال تطبيع الحوار مع المثقفين الاسرائيليين واهمون والذين يعتقدون ان وجود اسرائيل اصبح حقيقة مسلما بها واهمون والذين يعتقدون ان العملاء والدكتاتوريين هم الذين سيظلون يتحكمون في العالم العربي واهمون لان الحقيقة هي ان العالم العربي سوف يتمرد على كل ذلك ولن يرى العالم العربي دول العالم ترفض نظرية نهاية التاريخ ويقف مكتوف الايدي. اما المثقفون الذين يناقشون قضايا العولمة والبنيوية وما بعد الحداثة فسيظلون الما في خاصرة الامة العربية لانهم وهم من اوهامها تملكهم العجز حتى لم يعودوا قادرين على ادراك ما يفعلون□



لم يكن مصير "ابو القنبلة النووية" الباكستانية مثل مصير نظرائه العلماء العرب مثل الدكتور يحيى المشد الذي اغتاله الموساد في ١٤ حزيران عام ١٩٨٠ في باريس عندما كان يقضي اجازة في باريس من عمله في جامعة بغداد ، او غيره من العلماء العرب الكثر الذين اما هربوا من الوطن العربي او حوصروا في عملهم او انتهوا نهاية مأساوية.

كان اسم عبد القدير خان منتشرا في التقارير التي كانت تنشرها الصحف الغربية عن محاولات باكستان الحصول على القنبلة النووية او عن قصص حول عرض القذافي على ذي الفقار علي بوتو بتمويله لصنع ما يسمى القنبلة النووية الاسلامية.

كانت صور خان تبدو وكأنها لشبح وجرى تصويره سريا بعدسات بعيدة المدى اما اليوم فان خان اصبح نجما واصبحت صوره الملونة تبث عبر وكالات الانباء العالمية.

ولد عبد القدير خان في عام ١٩٣٦ في بويال الهندية اثناء الانتداب البريطاني على الهند ونشأ في اسرة متواضعة الحال.

هاجر خان الى باكستان مع ملايين المسلمين الذين قدموا اليها من الهند اثر تقسيم شبه القارة الهندية بعد انسحاب بريطانيا في علم ١٩٤٧ هربا من القمع الهندوسي حالما بالامن والاستقرار في باكستان.

وبعد تخرجه من جامعة كراتشي ذهب الى اوروبا لاتمام دراسته العليا وقصد المانيا اولا ثم هولندا حيث حصل على شهادة جامعية في هندسة المعادن ثم انهى دراسة الدكتوراه في الجامعة الكاثوليكية في بلجيكا عام ١٩٧٢ ثم عمل في مختبرات تخصيب اليورانيوم في هولندا اثر ذلك.

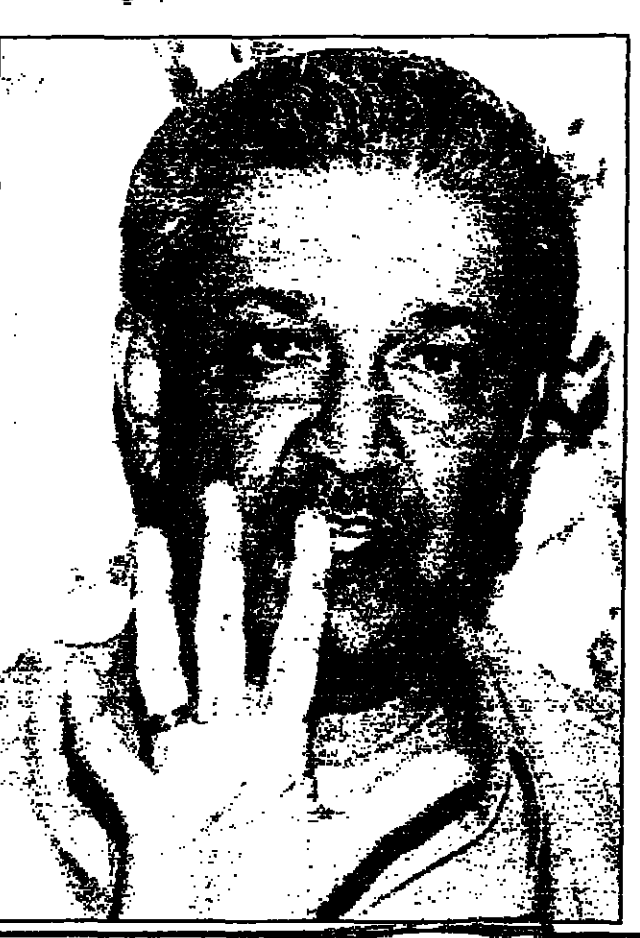
وبعد زواجه من هولندية وبناء اسرة في هولندا والعمل في المختبرات النووية لوحظ انه يسجل الكثير من المعلومات عن الآلات النووية.

وطلب منه رئيس وزراء باكستان ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٦ ان يعود الى البلاد ليتولى مهمة الاشراف على تنظيم برنامج نووي باكستاني كرد على اول تفجير نووي هندي في عام ١٩٧٤.

ويعترف خان في احدى مقالاته ان مختبرات الابحاث الهندسية التي جرى انشاؤها قرب منطقة كاهوتا بالقرب من اسلام اباد هي لانشاء مختبرات لتخصيب اليورانيوم وتزويد باكستان بقدرة نووية.

وبدأت التحقيقات حول عمله في هولندا تكشف انه حصل على الكثير من المعلومات واقام علاقات مع شركات غربية، وقد اطلق الباكستانيون على مشروعهم النووي رقم ٧٠٦ .

وبدأت حملة شراء واسعة للمكونات المطلوبة والمواد التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم.



وقررت السلطات الهولندية اتهامه بامال تجسسية واصدرت محكمة في امستردام عام ١٩٨٣ حكما غيابيا بسجنه اربع سنوات، ولكن محكمة الاستئناف الغت الحكم بعد عامين بدعوى انه لم يتسلم اوامر استدعائه للمحاكمة انذاك.

واثر ذلك امتلأت صحف الغرب وخصوصا الصنداي تايمز البريطانية بين الفترة والاخرى باسرار تحركاته وصور المختبرات التي يعمل فيها لتطوير ما سموه القنبلة النووية الاسلامية.

في عام ١٩٧٩ هوجم السفير الفرنسي وسكرتيره الاول في اسلام اباد اثناء مرورهما قرب مختبرات خان في كاهوتا، كما ضرب صحافي غربي كان يحاول معرفة مكان سكن خان في اسلام اباد، كذلك القي القبض على ابن دبلوماسي بريطاني ادعى انه ضل طريقه في الحي الذي يسكن فيه خان في اسلام اباد، اي ان المحاولات الغربية استمرت في رصد خان من قريب ومن بعيد.

واستمرت الضغوط الاميركية والغربية لاقناع باكستان بوقف العمل في تطوير السلاح النووي الخاص بها.

ولم يكتف خان باسهاماته في ادارة البرنامج النووي الباكستاني بل اشترك في تصميم صاروخ غوري المتوسط المدى والذي اطلق على سبيل التجربة في الشهر الماضي والذي ثبت انه قادر على حمل رؤوس نووية والوصول الى معظم مدن الهند.

وقد سمي الصاروخ الباكستاني غوري نسبة الى السلطان محمد معز الدين الغوري الذي كان اول من بسط الحكم الاسلامي على الهند في اواخر القرن الثاني عشر للميلاد وقهر السلطان الهندي برتيغي والذي صنع الهنود باسمه صاروخا.

اذا اختلط العلم مع التاريخ مع الدين مع القومية وخرج من هذا الخليط العجيب الهندي الباكستاني الجني النووي الذي يخيم فوق الهند وباكستان ويحتاج للانفجار الى احتكاك عسكري في كشمير التي قسمها البريطانيون مناصفة بين الهند وباكستان وكل يدعي السيطرة عليها، ولكن شعبها المسلم يعتبر نفسه اقرب الى باكستان ويحاول ان يحرر نفسه مما يسميه الاحتلال الهندي.

لكن خان العالم النووي الباكستاني الذي اعتبر في الغرب جاسوسا يعتبر في باكستان احد العلماء والابطال الذي ادخل بلاده في عصر القنبلة النووية على الرغم من كل التضييقات الغربية والحصار لمنع باكستان من تحقيق توازن الرعب النووي مع جارتها اللدودة الهند.

والجيب ان نظيره الهندي ابو الكلام هو مسلم ايضا، اي ان المسلمين في كل من الهند وباكستان قادا البرنامجين النوويين في كل من البلدين.□

ماذا بقي من افكار شارل مالك في العيد الخمسين للامم المتحدة؟

●الكاتب اللبناني: سيمون عواد

في ذكرى احتفال العالم بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الامم المتحدة لا بد من وقفة تأمل امام المساهمة اللبنانية الحضارية الفاعلة في هذه المؤسسة العالمية والتي تمثلت بدور الدكتور شارل مالك البارز في الاعداد لشرعة حقوق الانسان وصوغها والتي تعتبر روح شرائع العصر.

وهنا لا بد من العودة الى كتاب بعنوان الامم المتحدة في التقويم الذي صدر عام ١٩٧٠ عن جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا والذي نظمه معهد هوفر وفيه ابحاث لكبار مفكري الغرب وبحث مسهب للدكتور شارل مالك وذلك لمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس الامم المتحدة.

يتبين من هذا البحث ومن الهوامش التي كتبت حول هذا الموضوع ان مالك كان اول من ادخل تعبير «حرب» العقائد في مؤتمر سان فرانسيسكو التأسيسي للامم المتحدة في ٥ ايار ١٩٤٥ .

وفي كانون الاول عام ١٩٤٦ قدم الدكتور مالك اول قرار في الجمعية العمومية للامم المتحدة حض فيه الدول المتطورة على مساعدة الدول الفقيرة في مجال الانماء، وفي الجلسة نفسها اقترح قرارا اخر حدد فيه معنى التنمية بما يتعدى الاطارات المادية والتكنولوجية والاقتصادية ليشمل النواحي الثقافية والفكرية والروحية، واقترح في هذا السياق ان يكون في كل حضارات الدول ترجمات لروائع الفكر الانساني العالمي الى كل اللغات الحية وبالفعل بدات الجمعية العمومية الى ارسال هذا الاقتراح الى منظمة الاونيسكو العالمية فتبنته وعملت به منذ ذلك الحين.

اما بالنسبة الى الصراع الايديولوجي او الفكري الذي شبهه مالك بـ"حرب العقائد" فقد انتفى بتوقف الحرب الباردة مع انهيار الاتحاد السوفياتي سابقا وزوال خطر الدعوة الى الشيوعية في العالم وحلت محله قضايا الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان والتنمية اي ايديولجيا الغرب، واصبح مفهوم التنمية اليوم يرتكز على السؤال كيف تستفيد الدول النامية من ايديولوجيا الغرب وهل استفادت فعلا منها؟

لا شك في ان الدول النامية ويبدو اننا اندرجنا في لائحتها اخذت تقتبس من الغرب وحضارته مظاهره الاستهلاكية: الماكدونالد والكوكا كولا ومادونا والجنس والعنف من خلال الافلام والاشرطة التلفزيونية، فاصبح سعي الدول النامية منحصرا بالناحية الاستهلاكية للحاق بركب الحضارة او التمسك بقشورها ما جعل الغرب يتحمل مسؤولية تخليه عن النواحي الروحية والفكرية التي نادى بها مالك في خطبه العالمية وخصوصا في اروقة الامم المتحدة وانديتها.

ولا يزال انتقاد مالك تقصير الغرب في تقديم اسمى ما في الحضارة الغربية قائما فالحضارة الغربية تدين بمعطياتها الفكرية والفلسفية والعلمية والروحية للاغريق والرومان وهي حصيلة التزاوج بين الحضارة الاغراقية والرومانية والحضارة المسيحية -اليهودية.

ولئن سقطت المقولة الماركسية التي ترتكز على المادة تحت وطأة الاقتصاد الهرم والموجه الا ان الغرب كما وصفه ماركس ولينين لا يزال راسماليا ولم يتعظ من خبراته التاريخية.

صحيح ان الشيوعية انهزمت الا ان تشخيصها بقي صحيحا كما وصفه ماركس، وحتى تنتصر النظرة الغربية الديمقراطية المفعمة بطروحات الحريات وحقوق الانسان وتقدم نفسها بديلا من الشيوعية المتكفنة لا بد لها من ان تستعين بمخزونها الحضاري والقيمي وتفرض نفسها على التاريخ رغم المظاهر السطحية التي عبر عنها مالك ورشحها لتكون البديل الصالح، فهي لا تحظى في الدول النامية بمنابر في وسائل الاعلام وبالاخص التلفزيون.

فلا نقاش حول كتب ولا حفلات موسيقية تعرف باعمال الخالدين في الموسيقى الكلاسيكية العالمية ولا ريبورتاجات علمية بل عنف وجنس.

وعلى صعيد العلاقات بين الدول صحيح ان اميركا تعود اليها الكلمة الفصل في الخلافات الدولية والقضايا المتنازع عليها الا انها لا يمكن ان تأخذ دور الامم المتحدة لانها اذا فعلت ستفشل وخير دليل تجربتها في الصومال.

ولأن المنظمة الدولية تحتاج الى دعم مادي فقد وجب على الدول الكبرى وعلى رأسها اميركا ان تعزز دور الامم المتحدة بهذا الدعم حتى تتمكن قوات حفظ السلام الدولي من ان تبلور آلية محكمة لها تكون فاعلة لا ان تنسب اليها نجاحات في سيناء والجولان لا علاقة لها بها بل يعود النجاح فيها الى الاطراف المعنيين الراغبين في ذلك.

وتبقى الامم المتحدة رغم هذه المآخذ كلها مرجعا لا بد منه لان العالم بلا امم متحدة عالم فراغ ولان الاحتكام الى هذه المؤسسة الدولية على علاتها افضل من الاحتكام الى دولة واحدة عظمى!□

قالوا

على التربية المدنية والوطنية إن تكون تربية ناقدة مستقبلية ترسم طريق التطوير والتغير والتحديث لا تربية تؤدي الى تثبيت التوجهات السلبية في المجتمع .☐

سمو الامير الحسن

ستحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري مهم في منطقة الخليج لتوفير المدى الكامل من الخيارات العسكرية الضرورية ضد العراق.☐



بيل كلينتون
الرئيس الاميركي

التصريحات الاخيرة لوزيرة الخارجية الاميركية بشأن العلاقات مع ايران ترمي الى شن حرب نفسيه على بلادنا .☐

علي اكبر ناطق نوري
رئيس مجلس الشورى

يظهر ان بين العرب من يقبلون بتعدد الزوجات في احوالهم الشخصية، واما في مجال علاقاتهم الدولية فالمزاج لا يحتمل التعدد.☐

محمد حسنين هيكل

اقتنعنا بدور الامم المتحدة ثم لم ننجح في عرض قضيتنا عليها .☐

الدكتور محمد الرميحي
رئيس تحرير مجلة العربي

بعد التجارب النووية الهندية والباكستانية

عالم جديد يفتقر الى نظام عالمي جديد

مرت عشر سنوات على زيارة الرئيس الاميركي رونالد ريغان الى موسكو، وكان لقاؤه مع غورباتشوف اللقاء الرابع وقد تم خلاله تفعيل اتفاق تم التوصل اليه بصعوبة حول ازالة الصواريخ المتوسطة والصغيرة المدى، وتشكيل لجان بهدف تخفيض عدد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية الى النصف.

بقلم " اليكسي فاسيلييف – معلق روسي ومدير معهد الدراسات العربية والافريقية في موسكو

في ذلك الوقت اعرب الجانبان عن ارتياحهم تجاه الجهود التي استغرقت ثلاث سنوات ووضعت حدا في النهاية لحمى سباق التسلح ومثلما هي عادته تحدث غورباتشوف مرارا عن افاق افكاره الجديدة.

ويومها اعلن رئيس الولايات المتحدة البالغ من العمر ٧٧ عاما امام مدفع قيصر روسيا تخليه علنا عن وصم اتحاد الجمهوريات السوفياتية الروسية بانه (امبراطورية الشيطان).

وكان ذلك بداية النهاية لسباق التسلح وبينما يبدو ان ذلك السباق يقترب اليوم من نهايته تغير الوضع بصورة غير متوقعة بعدما قامت كل من الهند وباكستان باجراء تجاربهما النووية.

وكان ذلك مؤشرا الى احتمال ان يكون العالم الجديد في الطريق الى الظهور اما النظام العالمي الجديد فكأن يتأرجح في مكان ما من الصورة الخلفية.

لقد تحدت الهند وباكستان معاهدة حظر التجارب النووية بلا اي اكتراث.

ومن وجهة النظر الروسية يحتاج التحدي الى مبادرات منسقة وبناءه من المجتمع الدولي وبصفة خاصة من الدول النووية الخمس الكبرى، الا ان المواجهة لم تكن ايجابية في انحاء العالم ولا بد للذين عرضوا انفسهم للنزال ان يدخلوا في حوار اللاعبين الدوليين الرئيسيين ومع بعضهم البعض.

ومن هنا لقيت الفكرة الروسية لعقد اجتماع للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة في جنيف في الرابع من حزيران لبحث الازمة النووية ارضا خصبة.

في الوقت نفسه اقترحت الدبلوماسية البريطانية عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الثماني.

من المؤكد ان الاجتماعين لم يتعارضا مع بعضهما بعضا لكن المؤكد ان الاول هو الافضل والاكثر مصداقية نظرا الى انه اجراء يتم في اروقة منظمة الامم المتحدة المعترف بها دوليا ، بينما يعتبر اجتماع الدول الثماني غير رسمي على الرغم من انه يتمتع بنفوذ كاف.

اجتماع جنيف

وقد يكون اجتماع جنيف لدعوة الهند وباكستان الى بدء الحوار ولعرض الوساطة من اجل حل خلاف مستعص بين البلدين بسبب كشمير عاملا حيويا في صياغة النظام العالمي الجديد.

مجلس الامن خلال الاجتماع الذي اصدر بعده بيانا دعا فيه الهند وباكستان الى التوقف عن التجارب النووية

كانت المواجهة السوفياتية الاميركية الثنائية في السابق قاسية ضمن نظام جيد، وقد نتج عن ذلك اقتصار النادي النووي على الدول دائمة العضوية في مجلس الامن التي كانت في الماضي اعضاء في التحالف ضد هتلر .

وقد تمكنت الصين من تطوير اسلحتها النووية بعدما تبين لها ان الاخ الاكبر الاتحاد السوفياتي لا ينوي اشراكها في اهم اسراره.

وقد جاهدت الهند للقيام باول تفجير نووي لها في فترة ساعدت فيها العلاقات الهندية السوفياتيه على تدعيم مواقفها ولكن ليس في الاطار النووي ومنعت واشنطن من اللعب بورقة الصين ضد دلهي لصالح اسلام اباد في خلفية علاقات صينية سوفياتية مريرة.

وتتم الآن اعادة انتاج المخطط الجغرافي الاستراتيجي على مستوى شبه القارة على اساس اسباب عرقية بصورة شاملة اكثر منها ايديولوجية.

ونظرا الى ان الهند تتفوق على باكستان في مساحة الارض وعدد السكان والطاقة الصناعية فانها تدعي لنفسها لقب شبه القارة.

وقد سيطرت في هذه المرحلة المناحي العسكرية للمواجهة بما فيها المواجهة النووية.

وهناك اليوم بعد انقضاء فترة المنافسة السوفياتية الاميركية عمليتان متوازيتان: نزع الاسلحة على المستوى الدولي والتسلح على المستوى الاقليمي ويبرز في هذا المجال الثالاث الهندي بوالباكستاني ولا سيما بالنسبة الى الدول المجاورة لهما.

ويشير تحليل الوضع في اغلب الاحيان باصبع الاتهام الى ايران واسرائيل ولكن اغماض العين عن النزاعات الاقليمية يعني مضاعفة احتمالات تكرار الوضع الذي نشأ في جنوب أسيا.

كان اول رد من الغرب على التوجه الهندي نحو عالم الاسلحة النووية هو فرض العقوبات.

كما حاول الغرب ان يضغط على باكستان كي لا تحذو حذو الهند وتقوم باجراء تجاربها النووية الا ان سياسة المعاقبة والحوافز باءت بالفشل.

عارضت روسيا منذ البدء فرض العقوبات وذلك عندما قال وزير الخارجية يفغيني بريماكوف اننا ضد اي عقوبات لانها غير مجدية كان بذلك يعرب عن الرأي العام الروسي لدى مختلف الاطياف السياسية وقد نقلت وكالة الانباء انتر فاكس عن ناطق بلسان وزارة الخارجية الروسية قوله ان بلاده لا تعترف بان ايا من الهند او باكستان دولة نووية على الرغم من التجارب الاخيرة التي اجراها البلدان.

وقال فاليري نيستيروشكين المتحدث بلسان الخارجية عشية اجتماع في جنيف للدول النووية الخمس لبحث الازمة القائمة بين الدول الاسيوية اننا من وجهة النظر هذه بالذات نحث البلدين على الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

تعتقد روسيا بان الغرب يتجاوز الحدود في ردود فعله وان الكثير من الضوضاء يقوم على اسس افتراضية.

فلهند تستخدم مفاعلات كندية الصنع لانتاج بلوتونيوم صالح لانتاج الاسلحة هو اساس سلاحها النووي، كما ان باكستان لم تصنع القنبلة من تلقاء ذاتها فالمعرفة جاءت من بريطانيا، اذ ان طوني بن احد قدامى البرلمانيين عن حزب العمال الذي كان وزيرا للطاقة في السبعينيات اعترف مؤخرا بان بريطانيا باعت الى باكستان معدات لانتاج يورانيوم بدرجة تصلح لانتاج الاسلحة مع انه كان من الامور المسلم بها انذاك ان باكستان كانت تحاول تصنيع قنبلة، وقال بن من الطبيعي انني اشعر بالاسف للسماح بذلك، الان المصالح التجارية التقليدية تدخلت بينما كان العالم في ذلك الوقت يحاول السيطرة الفعالة على انتشار الاسلحة.

في اواخر الخمسينيات واوائل الستينيات كشفت فرنسا لاسرائيل عن تكنولوجيا الاسلحة النووية وارسلت اليها مواد نووية وفي الثمانينيات قامت مصانع فرنسية والمانية بمساعدة العراق على تطوير صواريخه البالستية واسلحة الدمار الشامل لديه، ولكن عندما حان الوقت لتوزيع اللوم اتهم الغرب باستمرار روسيا بانها المسؤول الرئيسي عن انتشار الاسلحة.

وتنفي الهند انها استلمت في اي وقت مضى او انها تستلم حاليا اي مساعدة روسية من اجل تطوير صواريخها البالستية او قنابلها النووية.

كما تنفي روسيا من جانبها ارتكاب اي عمل خاطئ، الا أن هذا يبدو غير كاف.

فالغرب يفترض ان اي شيء يمكن ان يحدث في روسيا ومان يقع اي خطأ اليوم حتى يشير السياسيون والصحافيون والمحللون الغربيون دائما الى روسيا باعتبارها المصدر الرئيسي للاعمال السيئة تماما مثلما كانت عليه الحال في فترة الحرب الباردة.

بعد ٨ سنوات ونصف السنة من انهيار حائط برلين واختفاء اي تهديد منظور من اي مكان كانت الدول النووية الغربية الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تعمل ناشطة في تطوير اسلحة نووية جديدة للدمار الشامل.

وفي الوقت نفسه تستخدم الدول النووية الغربية العقوبات والقهر لضمان ان لا تحصل الدول التي لا تميل اليها على تقنية صنع قنبلة او صاروخ في ذات الوقت الذي تمرر معلومات حساسة الى الاصدقاء ومن الصعب ان نتصور ان احدا في الغرب يؤمن بصدق ان نظام عدم الانتشار هذا سيظل قائما الى ما لا نهاية.

وحتى الآن لم تستخدم روسيا والولايات المتحدة خليفتا المواجهة الدولية السوفياتية الاميركية كامل طاقتيهما للتعاون من اجل التخلص من التهديدات الجديدة للسلام العالمي، ثم ان الولايات المتحدة تدعي انها الوحيدة التي يحق لها ان تقوم بهذاالدور والدولة العظمى المسيطرة مما يحجب الطاقات الروسية وان كانت قد هزلت لكنها لا تزال ذات فاعلية في اقامة النظام العالمي الجديد.

ان النظام الجديد يعتمد على جهود مشتركة للشعوب في عالم متعدد الاقطاب، ويصعب القول ان الشرطي الذي يحمل العصا هو افضل ضامن لهذا النظام.☐

المأزق التركي

● بقلم دو ارجيل
استاذ العلوم السياسية في جامعة انقرة

ثمة نزعة تحجيمية في الحياة السياسية التركية يمكن تحديدها بانها تعزو السبب الرئيسي لحلول الفوضى وانعدام الاستقرار السياسي الى المشكلات الاقتصادية الواقعة في البلاد، وتدعم وجهة النظر هذه لا محالة الحملة الهادفة الى استتباب ظروف الاستقرار السياسي عبر وسائل خارجة على الاقتصاد.

احدى هذه الوسائل هي الانضمام الى الاحزاب السياسية بناء على وجهات نظر غير ايديولوجية وسيلة اخرى هي اجبار التحالفات الحاكمة على تنفيذ برامج تم تحضيرها من منطلق غير اقتصادي لكن البرلمان المنتخب والناخبين على حد سواء اي الشعب يتجاوبون مع تدخلات خارجية مماثلة او على الاقل هذا هو رأي عدد كبير من المعلقين.

لا اعتقد شخصيا ان شعب تركيا يملك ذاكرة ضعيفة ولا اعتقد كذلك انه عديم الاحساس حيال الاذى والظلم.

ان الذاكرة هي احدى القدرات العضوية التي تظل حيوية اذا ما تم استعمالها على نحو منتظم والشعب التركي ليس افضل او اسوأ من اي شعب اخر في ما يتعلق باستعمال الذاكرة لتذكر ما هو جيد وما هو سيئ.

بما ان السيد اجاويد حين كان رئيسا للوزراء تعرض لاطلاق نار على يد رجل شرطة وقد جرح احد زملائه لكنه لم يستطع المضي في التحقيق، وبما ان السيد اوزال تعرض هو الاخر لاطلاق نار وجرح خلال تجمع شعبي لكنه عاد فاجتمع مع ممثلي المعارضة الرسمية نفسها.

وبما ان السيد يلماظ تلقى لكمة على انفه لكنه اضطر لمسامحة المعتدي بعدما تم اطلاعه على شبكة العلاقات التي ساندت مرتكب الاعتداء.

نستطيع اذا ان نستنتج من كل هذا وجود بؤرة عميقة تغرق على مشارفها التحقيقات وتختفي، لو كنت شخصا مبتذلا لقلت انها بؤرة عميقة من الاوساخ لكنها اكثر من مجرد اوساخ.

ان مرض الارتياب المتفشي في الاوساط الرسمية والذي يغذي الخوف من التعرض للتفكك والانقسام يخمد وقد اخمد دائما صوت المطالب الجديدة والتعبير عن الآراء والسمات والممارسات الثقافية المختلفة ان الممارسات الفاشية النظامية دأبت على قطع التواصل السياسي والثقافي وتمت التضحية بالتطور اما من اجل الثورة من فوق بحجة التحديث (اي ادارة الدولة تقدم الشعب من دون الشعب نفسه) واما كرد فعل على التغييرات الاجتماعية التي لم تدرس رسميا ولم يتم التغاضي عنها كل من الحالين تحمل طابعا نخبويا.

لكن مع كل عملية انتخابية جديدة شهد الطابع النخبوي الذي تتميز به الطبقة السياسية والبيروقراطيون الذين تعينهم سقوطا من الابتذال، وذلك امر طبيعي لان الثورة من فوق اخترقت حياة المدينة وشعبها وحولتهم على نحو اساسي.

اما الريف فقد ظل عموما خارج تأثير عملية التحديث المطبقة سياسيا ولم يحدث احتكاك حقيقي بين الريف التركي والحياة العصرية الا بعد اواخر الخمسينات وذلك عبر دخول مفهوم نظام الاسواق الاقتصادي الى القطاع الزراعي الراكد والتقليدي.

في الخمسينات حملت مغرفة السياسة الى السطح الطبقات السفلى من البوتقة الاجتماعية وحتى اليوم اي بعد نحو خمسة عقود لا يزال مستوى التعليم والانتاجية والمهارة الاحترافية والدخل ومعدلات الاستهلاك والتفكير المنطقي والاستقلالية منخفضة في الريف التركي بدلا من ان تكون عرضة للتأثير الجماعي.

وكلما كانت الاستقلالية ومستوى الحياة منخفضين ارتفعت درجة الاعتماد على السلطات او الممارسات التقليدية وعلى الدولة كعميل مطلق وحام اخير.

لقد ادى عدم نضوج قسم كبير من الشعب الى جانب الوجود الكلي والجبار للسلطة المركزية في كل تفاصيل الحياة الى خفض امكانات المبادرة لدى المجتمع المدني، ومما لا شك فيه ان مستوى التطور في المجتمع المدني لم يمنح الشعب القوة الدافعة الكافية للمطالبة بالحريات المدنية والسعي الى توسيع اسس الممارسات الديمقراطية ومقاييسها.

ان الضعف الذي يعانيه المجتمع المدني واعتماده المستمر على الدولة (السلطة المركزية) دفعا بالممثلين المنتخبين الى تبني الخيار الاسهل، بدلا من تمثيلهم الشعب والسعي الى تحسين نوعيته الكاملة اصطف رجال السياسة الى جانب السلطة المركزية التي كانت تستطيع ان تقدم لهم اكثر مما يستطيعه الناخبون، وغدت وظيفة المنتخبين الاساسية اقتسام الغنائم التي تقدمها الدولة مع الناخبين، اي ان الناخبين اصبحوا زبائن المنتخبين وهم الاحزاب السياسية، والمنتخبون بدورهم اصبحوا زبائن السلطة المركزية وقد عززت هذه السلسلة من اقتسام الغنائم والتبعية ، سلسلة السيطرة الموجودة قبلا وحافظت الدولة على موقع السيد الاكبر.

ان اقتصاد السيطرة وسياسة السيطرة لم يندمجا على نحو مريع مع الديمقراطية وحكم القانون لكن تلك كانت مشيئة السلطة المركزية وذلك كان اقتناع المجتمع المدني حتى وقت قريب.

اما الآن فقد ظهر مجتمع مدني اكثر تطورا وتعقيدا او على الاقل في بعض قطاعاته، يطالب بمساحة اكبر للعيش وبحريات اكثر وبمقاييس قانونية وسياسية اعلى لصوت تلك الحريات.

لكن هذه المطالب تشبه مجموعة من الاصوات العالية وغير المتناسقة انها ما قد يسمى بالضجيج اكثر منها قطعة موسيقية متناغمة.

ان صوت قطاع الاعمال الحديث في غرب الاناضول عالي. وما يسمى بنمور الاناضول وهو قطاع اعمال جديد تنافسي ازدهر على نحو سريع جدا من دون دعم الدولة عكس سابقه يشبه البورجوازية المسيحية التي نشأت في القرنين السابع عشر والثامن عشر والمشبعة باخلاقيات البروتستانت.

انهم حديثون في تعاطيهم الاعمال لكنهم محافظون في ما يتعلق بالقيم الاخلاقية والخيارات الاجتماعية ما يكفي للتلويح بهم كمصدر لرؤوس الاموال الرجعية.

اما اصوات الشعب القروي التقليدي والشعب المدني المرن الذي لم يتم تمدينه بعد والذي يطلق عليه علماء الاجتماع تسميتي لا طبقي ولا اخلاقي فهي اصوات غير متناغمة ولا منسجمة مع الازمنة الحديثة.

ولم يظهر بعد اي حزب سياسي او حركة سياسية لتأليف سيمفونية اجتماعية سياسية متناغمة من هذه الاصوات، ولا تزال تركيا تقاد للسير على الانغام العسكرية التي تعكس سحر ايام اعلان الجمهورية لكن تركيا والعالم اجمع تغيرا الى حد بعيد منذ العشرينات ومن الضروري العمل لخلق نظام سياسي حديث يعكش هوية تركيا التعددية ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا قبل ان تزداد وطأة الضغوط وحتى هذا ليس كافيا يتحتم الشروع في تنفيذ حملة ضاغطة ومعجلة لتحسين ميزان المواطنين الاتراك التعليمية والمهنية تماما كما في بداية الستينات.

انا شخصيا من منتجات تلك الحملة التي دفعت عددا كبيرا من الاكاديميين الشباب الى تحصيل شهادات عليا في الخارج وقد خمدت شعلة تلك الحملة لاحقا بسبب انتهازية رجال الساسة القصيري النظر اذ كانوا يتنافسون لا على المشاريع بل على تحصيل اقسام اكبر من الغنائم.

ومن دون تحسين نوعية المواطنين على المستويات كلها لن تستطيع تركيا يوما ان تكون جزءا من العالم الحديث ولن تتمكن من دفع الاخرين الكثر نحو العالم الحديث اذا لم يتسن له تمديد السكك التي قد تسمح القيام بذلك، وفي غياب السكك التي يجب ان تسير عليها اقسام قطار الحداثة لتدفع بالحافلات الشعبية الكثيرة نحو التحديث يشبه الوضع دبابة تحاول ان تدفع الحافلات الى الامام، ما يعني انه من دون سكك كافية ومن دون قوة دافعة حقيقية لن يؤدي جهد مماثل الا الى ارهاب الحافلات وجعلها في حال يشوبها المزيد من الفوضى.

واذا كان القارئ يعتقد ان هذا تقويم متشائم للوضع سوف يأتي رد الكاتب كالآتي: جميع المتشائمين هم متفائلون حذرون وهو مؤمن بأن تركيا سوف تنجح في خلق دينامية كافية للاندفاع نحو الامام اذا لم يتم تعويقها من الداخل او من الخارج لانها لا تملك اي خيار اخر.☐

حاخام في بريطانيا يؤلف كتابا عن الجنس "الحلال"

اضطر حاخام يهودي بريطاني الى اتقال كنيس بعدما تلقى سيلا من الانتقادات بسبب اصداره كتابا اثار جدلا في اوساط الجالية اليهودية لتناوله قضية الجنس الحلال او الكوشير (وفقا لتعاليم الديانة اليهودية).

وهاجم اليهود في بريطانيا بشدة كتاب الحاخام شموئيل بوتياتش الذي حمل عنوان (الجنس الكوشير) الذي نشرت منه الصحف الشعبية مقتطفات بطريقة فضائحية تضمنت صورا خلاعية مع تعليقات من نوع (جنس حي بمباركة الرب) الامرالذي دفع الحاخام الى تقديم استقالته وانتقاد مرؤوسيه عبر الصحف حيث قال انهم يعتقدون انني اقود الحاخامية الى الهاوية بحديثي عن الجنس مشيرا الى ان السلطات الحاخامية المتشددة عقلية القرون الوسطى لكونها تسعى الى تقنين الدين داخل بعد روحي بعيدا عن كل ما هو زمني.

ويدعو الحاخام بوتياتش (٣١ عاما) في كتابه (المؤمنين) الى اثبات الجرأة والابداع عند ممارسة الجنس ويتعرض الى تفاصيل الاوضاع والعادة السرية واطفاء الانوار في مخدع الزوجية

وكان الحاخام اليهودي قدم كتابه الجديد الصادر عن دار داكوورث في لندن من خلال حفلة شمبانيا اقيمت في ناد لندني، وتم نشر حلقات مثيرة من الكتاب في صحيفة (ديلي اكسبرس) الشعبية.

وقد اثار الكتاب جدلا في الاوساط الارثوذكسية اليهودية مما ادى الى استقالة الحاخام بوتياتش عن عمله في كنيس ويلزدين في شمال غرب لندن مثلما استقال من عضويته في حركة لوبافيتش الاميركية اليهودية التي كان يمثلها في بريطانيا وعمل من خلالها على ادخال غير اليهود في الجمعية التي اسسها في جامعة اكسفورد تحت اسم لاكيم.

وقد اتهم زعماء الجماعة الارثوذكسية اليهودية الكاتب بانه يقوم بتشويه كرامة التعاليم الدينية والتربية الجنسية اليهودية من خلال عرضها وتقديمها بشكل عاطفي واثاري في الصحف مما يؤدي كما تقول هذه الاوساط الى تفكيكها.

ووصف احد الحاخامات الكتاب بانه غير مناسب من حاخام ارثوذكسي في الوقت الذي امتنع فيه الحاخام الاكبر لليهود في بريطانيا جوناثان ساكس عن التعليق على الكتاب مباشرة.

وقال ناطق باسم بوتياتش انه لم يتم حتى الان عقد لقاء بين الحاخام الاكبر وبوتياتش لمناقشة كتابه.

كما رفض الحاخام بوتياتش كل مواقف التيار الارثوذكسي من ان كتابه يتعارض مع التعاليم الحقيقية لليهودية واعلن استعداده لمناقشة الكتاب مع احد معارضيه

ووصف بوتياتش الارثوذكسية اليهودية بالحاخامية الارهابية التي تريد ان تعيد اليهودية الى العصور المظلمة ذات الموقف المادي والمتطرف من المثقفين وقال ان كتابه يحاول مناقشة قضايا جنسية ذات علاقة بالثقافة المعاصرة للقارئ العام. مع ان بعضها متساوق مع فهم الحاخامية اليهودية لمفهوم الجنس ودوره في العائلة اليهودية

وقد تركز اعتراض الاوساط الارثوذكسية على تعريض التعاليم اليهودية في الصحف الشعبية التي اهتمت بالامركما ينبع رفض الاوساط هذه للكتاب لانتقاد بوتياتش التقييدات التي تمارسها الحاخامية اليهودية على الموضوعات الجنسية والتي اعتبرها الحاخام بمثابة النصيحة وليس القانون

وتحول هجوم الارثوذكسية اليهودية على الحاخام الى حرب شخصية حيث اتهمته هذه المؤسسة بانه يقوم باستخدام الدين اليهودي كعربة لتحقيق مصالحه خاصة وان الحاخام له تاريخ طويل في اغضاب اليهود من خلال قبوله مثلا الحوار مع افراد من جماعات يهود من اجل المسيح (الحركة التي تعتبر ان اليهود بامكانهم ان يصبحوا مسيحيين ويهودا في نفس الوقت) ويحوارد معهم يقول الحاخامات فانه قام بالاعتراف بشرعيتهم.

ورغم دفاع الكاتب عن مؤلفه الا ان مجلس الحاخامات اليهود في الولايات المتحدة قام برفض الكتاب باعتباره محرجا للدين اليهودي وغير مناسب وقد جاء هذا الرفض نتيجة للتأثير الذي قام به كنيس بيت دين في لندن الذي رفض الكتاب من اوله الى اخره.

ويرى بوتياتش ان الدافع الرئيسي لتأليف كتاب الجنس الحلال هو تقديم الحكمة اليهودية حول هذا الموضوع باسلوب معاصر وشيق ويرى ان مهمة تعريف الاجيال اليهودية وغيرها بموقف اليهود من الجنس تنبع من حجم الخسارة التي يعاني منها المجتمع اليهودي البريطاني والتي تتركز حول تناقص عدده نتيجة لحالات الزواج الكثيرة بين اليهود خارج مجتمعهم حيث تلاشى عدد هؤلاء منذ الحرب العالمية الثانية بنسبة ٤٠ في المئة

وينطلق بوتياتش في تحليله لظاهرة العزلة اليهودية من مشروع يخلط بين الحداثة والتقاليد الذي يقف على خط متعارض مع الاصولية اليهودية وهو هنا يستخدم نتائج ثقافته التي تأثرت بالحياة المعاصرة ويقدم من خلالها خلطة تتعارض مع الثقافة التقليدية التي تتمسك بها الاوساط التقليدية اليهودية وتحاول تعزيزها في المجتمع اليهودي ☐

اكثر الامراض شيوعا في العالم العربي

السكري يكبد السعوديين ٥١ مليار ريال سنويا ونسبة الاصابة في الخليج بلغت ٣٠ في المائة

اشارت الدراسات الحديثة الى تبدل خارطة توزع الامراض وانتشارها في منطقة العالم العربي. فبعدما كانت الامراض الجرثومية وامراض نقص التغذية تتصدر لائحة الامراض القاتلة اصبحت الامراض القلبية والسرطانية والسكري وغيرها تاخذ تلك المرتبة.

واعاد الخبراء هذا التبدل الى اختلال الاسلوب الحياتي والغذائي الذي فرضته حضارة القرن العشرين اضافة الى زيادة الاختلاط السكاني الذي توفره وسائل الاتصال، فمرض الايدز لم يكن معروفا في المنطقة سابقا اما حاليا فهو يحتل المرتبة الثالثة في لبنان مثلا.

وبينت الاحصائيات ازدياد انتشار مرض السكري في الخليج مثل السعودية الى ثلاثة اضعاف النسبة العالمية كذلك ازدياد الامراض السرطانية الى ضعفي المعدل السابق فضلا عن الامراض النفسية والامراض القلبية وغيرها.

صحيفة الشرق الاوسط وجدت انه من المناسب القاء الضوء على اهم الامراض الشائعة حاليا في الدول العربية وسوف نتناول في الحلقة الاولى داء السكري في المنطقة العربية.

يطلق على مرض السكري «القاتل البطيء» حيث يمكن ان يستمر فترة طويلة من الزمن دون كشفه ويؤدي الى اختلاطات خطيرة حيث يعتبر سبب ٥٠ في المائة من حالات العمى و ٧٠ في المائة من حالات بتر الاطراف السفلية و ٢٠ في المائة من الامراض القلبية و ٥ في المائة من ارتفاع الضغط الشرياني.

ويقسم السكري بشكل عام الى نوعين اساسيين السكري الشبابي او المعتمد على الانسولين حيث يظهر بعد الولادة او في سن الشباب والسكري الكهلي غير المعتمد على الانسولين حيث يظهر بعد الولادة او في سن الشباب والسكري الكهلي غير المعتمد على الانسولين حيث يظهر في سن متاخرة ويحدث بسبب البدانة بشكل اساسي.

واكدت منظمة الصحة العالمية ضرورة مراقبة السكري والسيطرة عليه في الدم بهدف تقليل الاختلاطات فالسكري يؤدي الى تهدم بطيء في الشعيرات الدموية في جميع انحاء الجسم واذا اهمل دون علاج فان عواقبه وخيمة.

السعودية

قدرت الاوساط الطبية في السعودية حجم الخسائر المالية التي تتكبدها البلاد سنويا من جراء ارتفاع معدلات الاصابة بداء السكري بنحو ٥١ مليار ريال سنويا تمثل تكاليف العلاج المباشر لهذا المرض ومضاعفاته التي تؤدي الى فقدان الاحساس بالقدمين وتصلب الشرايين والعمى والفشل الكلوي اضافة الى التكاليف غير المباشرة المتعلقة بانخفاض انتاجية الفرد المصاب اقتصاديا.

واظهرت اخر الدراسات الصادرة ان هناك ١,٢ مليون مريض يعالجون من داء السكري يشكلون ١٢,٣ في المائة من اجمالي السعوديين وهناك ١١,٩ في المائة من السكان لديهم القابلية للاصابة بهذا المرض الذي ينمو بمعدل قدره ٠,٨ في المائة سنويا.

ويعد داء السكري المصابين به في [illegible] الى مخاطر طبية عديدة حيث تفيد اخر المعلومات الواردة ان ٣٦ قدما تتعرض للبتر الكلي او الجزئي يوميا في الرياض بسبب هذا المرض ويعاني ١٧ في المائة منهم من مشاكل اعتلال شبكية العين التي قد تؤدي في بعض الاحيان الى العمى الى جانب ان ٥٠ في المائة ممن يصابون بالنوبات القلبية هم من ضحايا داء السكري.

مصر

ويقول الدكتور سامح عبدالشكور مدير المعهد القومي لامراض السكري في القاهرة ان مرض السكري هو احد امراض الغدد الصماء نتيجة عدم التمثيل الغذائي الكامل للمواد النشوية والبروتينية والدهنية وينتج عن قصور في غدة البنكرياس لهرمون الانسولين او عدم فعالية الهرمون.

واثبتت دراسة اجريت بالمعهد حديثا ان معدل انتشار مرض السكري في مصر وصل الى ٩ في المائة حيث ارجعت الدراسة السبب الى العامل الوراثي والسمنة المفرطة والتوتر بالاضافة الى قلة ممارسة الرياضة.

واضاف الدكتور سامح ان اعراض مرض السكري تبدأ بالاحساس بالعطش وكثرة التبول والشراهة في تناول الطعام مع فقدان الوزن والتعب والاجهاد بسرعة. وهناك نوعان من مضاعفات السكري الاول الحادة حيث تحدث غيبوبة لارتفاع السكر ونقصه نتيجة جرعات العلاج الزائد والاخر عن طريق المضاعفات المزمنة التي تؤثر على كفاءة الجسم كما يؤثر على النظر وارتفاع نسبة الكوليسترول وما يصاحبه من امراض تصلب الشرايين واحتمال حدوث فشل كلوي.

ويحذر الدكتور سامح عاشور من الاهمال في علاج مرض السكري حيث يتسبب في حروق بالقدمين والكفين لدرجة فقدان الاحساس بها والتعرض لكثرة الالتهابات الفطرية والتهابات المسالك وضعف الحالة الجنسية.

اليمن

ويرى د. ياسين قناوي ممثل منظمة الصحة العالمية في صنعاء ان السكري من الامراض المزمنة والمستعصية حيث ازداد انتشاره في السنوات الاخيرة لجملة اسباب واضاف ان المنظمة بالتعاون مع وزارة الصحة اليمنية تقوم بتنفيذ ثلاثة مشاريع لمكافحة امراض السكري والقلب والسرطان وتقوم هذه المشاريع على اجراء مسوحات شاملة لمعرفة حجم انتشار هذه الامراض والاسباب المسؤولة عنها ويمكن على ضوئها اعداد الخطط والبرامج لمجابهتها.

ولا توجد احصائيات دقيقة لنسبة انتشار المرض حاليا.

وهناك اجماع في الحقل الطبي على ان المرضى بازدياد مستمر بين السكان وحتى الان لا ياخذ السكان هذا المرض بجدية كافية لذلك من الشائع وجود اختلاطات مهمة ناتجة عن هذا المرض.

الاردن

وحول مجال الاصابة بمرض السكري في الاردن التقت جريدة «الشرق الاوسط» الدكتور محمد الزهراوي اختصاصي الامراض الداخلية والغدد الصماء والسكري رئيس الجمعية الاردنية للعناية بمرضى السكري فقال: يعتبر السكري من الامراض الشائعة في مجتمعنا الاردني كما هو الحال في المجتمعات النامية وغير النامية فقد دلت الدراسات الحديثة التي اجريت على تجمعات سكانية في شمال ووسط جنوب الاردن ان مدى انتشار مرض السكري في الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن ٢٥ عاما تصل الى ١٧ في المائة واذا اضفنا الى ذلك مجموعة الاشخاص الذين لديهم استعداد لحدوث مرض السكري يصل الرقم الى ٢٥ في المائة واذا حللنا النتائج حسب الفئات العمرية فان مدى انتشار مرض السكري في الاشخاص الذين تزيد اعمارهم على ٤٠ عاما تصل الى ٤٠ في المائة وهذه ارقام عالية بكل المقاييس وكانت مفاجئة للمهتمين بالموضوع لكن سرعان ما تبين لنا ان هناك مجتمعات اخرى في المنطقة العربية اجريت فيها الدراسات بنفس طرق البحث ووجد ان نسبة انتشار السكري فيها مشابه للنسب التي وجدت في الاردن وتبين ايضا في احصائيات حديثة اجريت في مجتمعات غربية ان النسب فيها اصبحت اكثر مما كانت عليه في السابق.

ولكون السكري مرضا مزمنا وله مضاعفات خطيرة في بعض الاوقات وتؤثر على قدرة الشخص الانتاجية فان المشكلة تصبح ذات ابعاد مهمة علاوة على التكلفة بالعناية الطبية ومن هنا برزت اهمية ان يولى السكري عناية خاصة في المجتمعات النامية للتقليل من المضاعفات المزمنة للمرضى عن طريق الكشف المبكر والتثقيف الصحي للمجتمعات وللمصابين وذويهم فقامت من اجل ذلك الجمعية الاردنية للعناية بالسكري عام ١٩٩١ وتم بعد ذلك عام ١٩٩٦ انشاء المركز الوطني للسكري حيث تتضافر جهود هذه الهيئات من اجل الوصول الى الاهداف الآنفة الذكر.

اما اسباب الزيادة الملحوظة في نسبة انتشار السكري في المجتمع الاردني فلا بد من الاشارة يقول الدكتور الزهراوي الى التغير الكبير الذي طرأ على انماط الحياة خلال العقود الثلاثة الماضية مثل مدى الاعتماد على العمالة اليدوية في المجتمعات الزراعية وانتشار وسائط النقل الحديثة وتوفرها للجميع سواء القطاع العام او الخاص وعدم الاهتمام بالرياضة البدنية كظاهرة شعبية وذلك لتقصير ملحوظ في التثقيف الاعلامي في هذا المجال اضف الى ذلك التغير الذي حصل على الانماط الغذائية المتوفرة الذي ادى مع عدم بذل مجهود جسماني الى تفشي ظاهرة السمنة التي بدورها تؤدي الى انتشار العديد من امراض هذا العصر واهمها مرض السكري.

هناك عاملان اساسيان يؤثران في استنتاج تاثير الحالة الاقتصادية للفرد واحتمال الاصابة بالسكري فمن ناحية اولى ان الفرد الذي يتمتع بدخل جيد تتوفر له بالطبع المواد الغذائية بشكل اكبر لكن اذا صاحب ذلك درجة اعلى من الوعي الصحي بحيث يدرك هذا الشخص ان السمنة امر غير مرغوب فيه اجتماعيا وصحيا وان النشاط الجسماني والرياضة البدنية امر مرغوب فيه فان المحصلة النهائية تعتمد على مدى تغلب اي من هذين العاملين اما من ناحية ثانية فان الفئات التي تعاني من تدني مستوى الدخل فان ذلك لا يعني بالضرورة عدم امكانية حصول السمنة وذلك لان الاعتماد على المواد النشوية وعدم الوعي الكافي باهمية المحافظة على وزن معقول يؤدي الى زيادة نسبة الاصابة بالمرض وهكذا فان الظاهرة العامة التي نلاحظها ازدياد نسبة الاصابة بمرض السكري بين كافة الفئات لغياب الوعي الصحي من جهة ولاتباع انماط معيشية وغذائية غير سليمة بغض النظر عن مستوى الدخل من جهة اخرى.

البحرين

وكانت اول دراسة متكاملة عما يتعلق عليها بالامراض العصرية قد اعدت في بدايات هذا العقد ويشرف عليها الدكتور فيصل المحروس طبيب العائلة واختصاصي الطب الوقائي لامراض السكري والقلب بوزارة الصحة.

وغطت الدراسة التي يتم تحديثها بشكل دوري ٤٠٠٠ شخص في عينة عشوائية ممثلة عن مختلف فئات السكان من البحرينيين ومنهم ٢٠٠٠ رجل تتراوح اعمارهم ما بين ٤٠ و ٥٩ عاما و ٢٠٠٠ إمرأة تتراوح اعمارهن ما بين ٥٠ و ٦٠ عاما.

وقال د. المحروس في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان الدراسة راعت التفاوت العمري بين شريحة الرجال وشريحة النساء لان الفئة الاخيرة مرشحة للاصابة اكثر من بعد سن انقطاع الدورة الشهرية.

واوضحت الدراسة ان ٣٠ في المائة من السكان يعانون من السكري وتعتبر هذه النسبة من اعلى النسب في العالم ولا تزيد عنها سوى نسبة الاصابة بين سكان اميركا الاصليين من الهنود الحمر وتصل الى ٥٠ في المائة وكذلك في دول الخليج اذ اوضحت دراسة حديثة ان نسبة الاصابة ٣٠ في المائة وترتفع الى ٤٠ في المائة في بعض المناطق بينما تنخفض هذه النسبة الى ٢٠ في المائة في اميركا والى ١٠ في المائة ما بين الاوروبيين.

وفي البحرين اوضحت الدراسة ان ٢٥ في المائة من الرجال مصابون بالسكري بينما ترتفع النسبة الى ٣٦ في المائة بين النساء ولا تتوافر احصاءات دقيقة عن اصابة الاطفال لكن تخمينات المختصين تشير الى ان النسبة لا تتجاوز ٢ في المائة بين الاطفال.

ومن بين العوامل التي اعتمدتها الدراسة كمسبب مباشر او مساعد لحدوث الاصابة بالسكر جاءت السمنة في المرتبة الاولى اذ وجد ان ٥٠ في المائة من شملتهم الدراسة يعانون من السمنة المفرطة التي ترتفع فيها الزيادة في الوزن الى اكثر من ٣٠ في المائة من معدل كتلة الجسم جاءت بعدها العوامل الوراثية وقلة مزاولة الانشطة والتمارين الرياضية.

وكانت العوامل الوراثية مسؤولة عن ٣٥ في المائة من اصابات السكري كما وجدت الدراسة علاقة طردية بين ارتفاع الدخل والاصابة بالسكري فبلغت نسبة المصابين فيما بين من تزيد دخولهم عن ٧٥٠ دينارا بحرينيا ٢٢ في المائة ومن يتراوح دخولهم ما بين ٥٠٠ دينار و ٧٥٠ دينارا ١٨ في المائة□

الصليب الاحمر: حوادث الطرقات "السبب الثالث للوفيات حتى عام ٢٠٢٠"

اكد اتحاد الجمعيات الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر في جنيف ان حوادث الطرقات ستحتل من الآن وحتى العام ٢٠٢٠ المرتبة الثالثة لاسباب الوفيات والعاهات في العالم.

وقال التقرير الذي صدر في الوقت نفسه في جنيف ونيودلهي ان السيارات تسببت في خلال قرن من وجودها بوقوع ٣٠ مليون ضحية وشكلت في العام ١٩٩٠ السبب التاسع للوفيات في العالم.

وتابع ان حوادث الطرقات باتت من الحوادث اليومية وخصوصا في العالم الثالث لكنها تشكل افة عالمية مع مقتل نصف مليون شخص وجرح ١٥ مليون اخرين سنويا منذ العام ١٩٩٠. واضاف التقرير ان الامر لا يتعلق بفيروس غير مرئي او بكارثة طبيعية غير متوقعة انما بآثار يمكن تفاديها لنشاط بشري عادي.

واكد ان حوادث الطرقات قد تصبح في العام ٢٠٢٠ السبب الثالث للوفيات والعاهات تماما بعد امراض القلب والامراض المرتبطة بالانهيار العصبي والحروب والايدز والامراض المعدية الاخرى، ولحظ التقرير ان غالبية الضحايا هم من المشاة وهم الاكثر تضررا في البلدان النامية.

وفي دول الشمال اتجهت الوفيات الى الانخفاض منذ ٣٠ عاما بفضل تدريب افضل للسائقين وصيانة السيارات ووضع حزام الامان.

واشار التقرير الى زيادة واضحة للوفيات الناجمة عن حوادث الطرقات في الجنوب اذ ان الدول النامية تشكل ٧٠ في المائة من مجمل الوفيات المرتبطة بحوادث الطرقات.

وذكر التقرير ان حوادث الطرق تكلف هذه الدول تقريبا مجمل ما تتلقاه من مساعدات، ونقل التقرير عن رئيسة الاتحاد [illegible] ان هذه الكلفة تعوق النمو في هذه الدول لانها تبلغ نحو ٥٣ مليار دولار سنويا وفي هذه الدول يشكل الاطفال دون الـ١٥ عاما ، ١٥ في المائة من ضحايا حوادث الطرقات مقابل ٦ في المئة في دول الشمال.

وبحسب الاتحاد فان التفاوت بين الدول صارخ جدا ولم يضع التقرير احصاءات لكل بلد على حدة غير ان التقرير سمى غانا واثيوبيا حيث تراوح النسب ما بين ١١١ و ١٩١ لكل عشرة الاف سيارة مسجلة مقابل ١,٩ فقط في استراليا او اليابان وفي النيبال وبنغلاديش تبلغ هذه النسب ٨٢ و ٧٦ قتيلا.

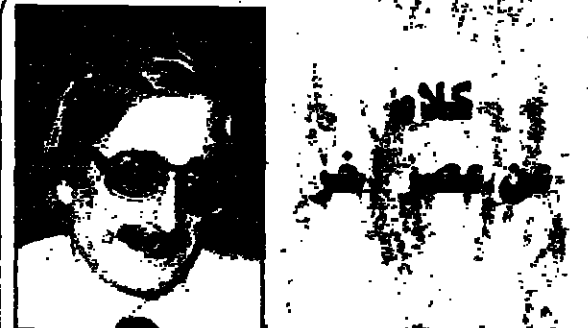
واشار التقرير الى دراسة اميركية توضح ان حركة السير العالمية ستتضاعف مرتين من الآن وحتى العام ٢٠٣٠ ثم تتضاعف مجددا بحلول العام ٢٠٥٠. وفي الهند يبلغ عدد السيارات ٤,٥ مليون لكن هذا العدد سيرتفع الى ٢٦٧ مليونا خلال خمسين عاما.

وفي فيتنام زاد عدد السيارات والدراجات النارية بنسبة ٧٧ في المائة في خلال عامين وزادت الحوادث المسجلة بنسبة ٢٢ في المائة. وفي تايلاند تؤدي حوادث الطرقات الى خفض معدل الاعمار اكثر مما يفعل مرضا السل والملاريا معا.

وفي جنوب شرق اسيا واميركا اللاتينية يشكل المشاة ٣٠ في المائة من ضحايا الحوادث مقابل ٤٠ في المائة في افريقيا و ٥٠ في المائة في الشرق الاوسط ومقابل ٢٠ في المائة تقريبا في اوروبا واميركا الشمالية.

وطلب تقرير الاتحاد الذي يضم ١٧٥ جمعية وطنية للصليب الاحمر والهلال الاحمر من الحكومات ان تاخذ في الاعتبار وضع مستخدمي الطرق وخصوصا المشاة□





[illegible]

كلام من عصر آخر

كانت احدى النساء الجميلات تشتغل مذيعة تلفزيونية وتقدم برنامجا اسبوعيا يستمد قوته واستمراره من اعجاب اصحاب المحطة التلفزيونية بجمالها وكرمها ولكنها شعرت بالخطر يهددها عندما جاءت الى المحطة مذيعة جديدة تفوقها في الجمال والكرم وقررت تطوير برنامجها كي يبقى ولا يسلب منها وسارعت الى عالم المقابر واجرت العديد من المقابلات الطريفة وهذه احداها :

المذيعة: الجماهير من المحيط الى الخليج متلهفة الى سماع حديثك عن محاولتك الطيران، والتي لم تنجح وادت الى موتك.

عباس بن فرناس: ومن قال انها لم تنجح ومن قال ان سبب موتي يرجع الى عطل فني في الجناحين اللذين اخترعتهما؟

المذيعة: اذن كيف مت؟

عباس بن فرناس: لقد اخترت ان انتحر بينما كنت اطير.

المذيعة: وكيف انتحرت ؟.

عباس بن فرناس: المسألة بسيطة مزقت جناحي عندما كنت اطير فسقطت من اعلى الى اسفل والنهاية معروفة.

المذيعة: الا توافق معي على ان الانتحار تخاذل وجبن وفرار من المسؤولية؟

عباس بن فرناس: سمه ما شئت ولكني انتحرت لاني عجزت عن تامين الطعام كل يوم لزوجتي واولادي الخمسة.

المذيعة: ولماذا اخترت هذا الاسلوب للانتحار وفضلته على غيره من الاساليب المعروفة الشائعة؟

– عباس بن فرناس: فكرت في كل الاساليب للانتحار، الانتحار شنقا موت مقرف، الموت غرقا في البحر امر مستحب ولكن بلدي ليس فيه بحر، ولا احب السفر بعيدا، والنهر الموجود في بلدي قليل الماء، وكل من يلقي بنفسه فيه يشج رأسه فقد ولا يموت، وحاولت ان اشترك في عملية انتحارية لتحرير فلسطين، فقيل لي ان المعركة مع العدو مؤجلة حتى اشعار غير معروف، وقيل لي ان النصر في اية معركة مرتبط بان تحدد انت زمان المعركة ومكانها وقيل ان زمان المعركة لم يحدد بعد، وحين يحدد سأدعى اليها ولكني لم اكن مستعدا للانتظار قرونا.

المذيعة: لماذا لم تجرب الحبوب المنومة؟ يقال عليها انها وسيلة مريحة للانتحار.

عباس بن فرناس: في ايامي لم تكن الحبوب المنومة قد اخترعت ليتني الآن احيا في عصركم ففي عصركم توجد وسائل مدهشة للانتحار.

المذيعة: عن اية وسائل تتحدث؟

عباس بن فرناس: انا مستعد للاعتراف بالخطأ والندم علانية اذا استطعت تحديد شيء يسوغ بقائي حيا.

المذيعة: من الطبيعي ان تتكلم مثل هذا الكلام فعصرك لم يكن عصر انتحار الديمقراطية.

عباس بن فرناس: تكفي قراءة عدد قليل من الكتب التي تدعي انها من الادب المعاصر حتى اخر صريعا على الارض واهلك بغير الم.

المذيعة: لا لا انت تظلم الادب العربي المعاصر وتظلم الادباء المعاصرين.

عباس بن فرناس: انا لا اظلمهم بل هم الذين يظلمون القراء ويتكلون بهم شر تنكيل.

المذيعة: بصراحة انت غريب الطباع ولا شيء يسوغ اقدامك على الانتحار.

عباس بن فرناس: لا ادري عما تتحدثين ولكني واثق باني كنت اذا همست متألما قائلا اخ تعرضت لاستجواب وتعنيف واذا نطقت بكلمة تختلف عن الكلام الرسمي بصق علي وارغمت على المسارعة الى شكر الباصقين، وما دامت هذه هي الحياة فلماذا لا انتحر.

المذيعة: في حلقة قادمة من هذا البرنامج سنستضيف اشهر طبيب مختص بالامراض العقلية ونناقش معه حالتك الخطرة.

عباس بن فرناس: لا فائدة من الاطباء فحالتي خطرة وحالة كل عربي اخطر.

المذيعة: لعلك توشك ان تطالب الحكام بان يتناسوا خلافاتهم ويجتمعوا كافة من اجل بحث حالتك.

عباس بن فرناس: لا لا حالتي ستبقى سيئة اذا كانوا [illegible] اذا تصالحوا وتوحدوا.

المذيعة: اذن ما الحل المناسب؟

عباس بن فرناس: ان انتحر ثانية□

هكذا من الاصل

على هامش افكار جريئة يطرحها المهندس عبد الهادي المجالي

تجربتنا الحزبية تتراجع لماذا ومن هو المسؤول؟

■لماذا انسحب الرموز من احزابهم وما هي مبررات الاحتجاج

■الدستوري يدعو العمل الاسلامي الى الاعتراف به للبحث عن المشترك

اسئلة

هل تفكر بالانتساب الى احد الاحزاب الاردنية؟ هل لديك رغبة في المشاركة بالحياة العامة والهم العام؟ هل تشعر بالغضب وانت تتابع خيبات الامة على كل صعيد وهل ما زلت تتابع هذه الخيبات لم انك قد عزفت عن قراءة الجريدة والاستمتاع بمتابعة حركات مذيع النشرة، وهل توقفت -او كانت- نبضات مشاعرك القومية الى درجة اصبح فيها ما يحدث في الجزائر او السودان او العراق امورا لا تعنيك كما كانت تعنيك قبل سنوات؟

ثم هل تفكر بالاستقالة من الحزبية والسياسة ومن القراءة والتفكير ومن الحزن والغضب ومن اشياء اخرى ادركت الان انها غير مجدية ولا فائدة منها.

اذا كانت اجابتك نعم .. وهي كما يبدو كذلك فبوسعك ان تكتشف معنا انك لست وحيدا فلدينا بعيدا عن ارقام الاستطلاعات الوطنية ملايين النماذج العربية الاخرى، التي تقاسمك ذات الموقف والشعور والاحساس، ويوسعك ايضا ان تطمئن على حالتك الصحية والعقلية والنفسية فالسبب ليس انت والمشكلة ليست فيك وانما انت ضحية من ضحايا كثيرين يواجه وذات الكوابيس والظروف، وتدفعهم ذات الاسباب الى ممارسة هذا الخمول واستمراء هذه الحالة المقيتة.

السؤال الذي يحيرني ويحيرك هو :لماذا؟ وما هو الحل .. اذ ان دوري ودورك لا يتوقف عند وصف الحالة فهي معروفة ومشاهدها ماثلة للعيان وانما يتعدى الى البحث عن الاسباب وكشف الدوافع ثم تحديد ما يناسبها من اقتراحات وسبل للخروج من (البرميل) البرميل العربي الذي نخشى ان ينفجر من وطأة ما يتعرض له من حرائق وكدمات .

غياب

قبل ان اجيب عن هذه التساؤلات استأذن القارئ الكريم في اثبات عدد [illegible]

مشكلة ايضا

[illegible]

العلاج بالديمقراطية

[illegible]

مقارنة

ان القول بان السلطة قد تفوتت [illegible]

المشترك وما لا يفهم

[illegible]

حديث المجالي

[illegible]

طموحات

[illegible]

حسين الرواشدة

عن الزميلة اللواء

كل العـــالم .. ملعب !!

● بقلم الكاتب العراقي : خالد القشطيني

كل العالم مسرح، قال شكسبير، وردد الناس كلماته عبر القرون بعد ان لمسوا فيها الحكمة التي لمسها هو في ان المسرح يجسم امامنا كل ما في عالمنا من ظواهر.

كان ذلك في القرن السادس عشر حين كان للمسرح الاداة الاولى لاستمتاع جمهور لم يكن يعرف بعد سحر كرة القدم او التنس اوغيرهما من العاب الكرة بيد ان المسرح اصبح الآن متعة النخبة.

انصرفت الاكثرية الساحقة الى حصر متعتها بالعاب الكرة وخاصة كرة القدم، واذا بالحكمة الشكسبيرية تدخل في عملية تطور تجعلنا نلمس حقيقة جديدة وهي ان الملعب او الستاد اصبح هو الساحة التي تمثل عالمنا وحياتنا.

ولم لا عندما نقرأ ان من المتوقع ان يشاهد المباراة النهائية للموندبال مباشرة او على التلفزيون نحو ١.٧ مليار شخص او اكثر من ربع سكان الكرة الارضية ويبلغ مجموع من سيشاهد مجموعة المباريات نحو ٣٧ مليار شخص من سائر القوميات والدول.

هذه ارقام مذهلة ان دلت على شيء فعلى ظاهرة العولمة التي اصبحنا نعيشها الم نقل ان الملعب اصبح يمثل عالم الانسان؟ لقم يحدث في تاريخ البشرية من قبل ان اجتمع بنو الانسان كما اجتمعوا حول هذه الكرة الجلدية الصغيرة المنفوخة بالهواء ، يجري وراءها شاب من البرازيل واخر من المانيا واذا بملايين الناس من كندا وبنغلادش واليمن والصين وكل دول العالم يتركون كل اعمالهم وشؤونهم وهمومهم ليروا ايا منهما سيركل هذه الكرة [illegible]

... ملعبه باستمرار عندما يرفس اللاعبون الكرة خارج الساحة عندما يرون لاعبا من الفريق الاخر جريحا على الارض ، وتلمسه عندما يستأنف ذلك الفريق اللعب باعادة الكرة لمن كانت بين قدميه هذه وغيرها من عشرات الاعراف والتصرفات سوية مع التصرفات البربرية المقابلة لها احيانا ومنسجمة احيانا فيها خيرها وفيها شرها وله ساعاته المأساوية ساعات الخسارة والهزيمة والدموع والبكاء وساعاته المليئة بالبهجة ساعات الانتصار واحتضان الكأس بين ضجيج التصفيق والهتاف الداوي من كل جوانب الملعب عالمنا للصغر ذلك الملعب.☐

دعوة مفتوحة

الرسالة الاساسية للصحيفة الحزبية هي تغطية انشطة الحزب وكوادره وقياداته ومؤسساته، اضافة الى اسهامها في عملية التثقيف التي لا تقف عند جانب دون سواه، بل تتسع لتشمل كل جوانب الحياة ومناحيها.

لهذا فان صحيفة "النهضة" يحدوها الامل في ان تكون منبرا لكل قادر على مشاركتنا على حمل رسالتنا الاساسية، والتصدي معنا لجانب من واجبات التثقيف التي هي مسؤولية الجميع، بالمقالة السياسية او البحث الاقتصادي او الراي الفكري او التوجيه التعليمي او الصحي، ودون هذه المشاركة فان قدرات اسرة التحرير ستظل محدودة ولا يمكن ان تغطي كل الجوانب والانشطة.

ولعل اول ما نتمناه، وما سعينا دائما الى ايصاله لجميع دوائر الحزب وفروعه هو ضرورة تزويدنا بانشطة هذه الدوائر والفروع، السياسية وغير السياسية بل ان الجانب الاجتماعي ضروري جدا، ولا يمكننا بالتاكيد من موقعنا في الصحيفة ان نصل الى الجميع، لكن من السهل على الجميع ان يصلوا الينا بالخبر والتعليق والمقالة والدراسة، فنكون بهذا صحيفة الحزب بكل منتسبيه وبكل دوائره وبكل انشطته.

اننا نعتبر هذه الكلمة دعوة مفتوحة للجميع لاستاذ الجامعة وللخبير الاقتصادي وللقانوني وللطبيب وللمهندس وللمدرس ولربة البيت وللعامل، ان يعطينا من وعيه وعلمه وتجربته ما يعيننا على الاستمرار في اصدار الصحيفة وعلى الصورة التي يتمناها الجميع، مؤكدين لكم ان كل مساهمة ستجد التقدير وانها ستجد طريقها الى النشر ما دام انها ستعطي نفعا او تغطي مساحة من نشاط سياسي او اجتماعي وما دام انها ستضيف الى كل جهد مخلص جهدا مخلصا لحمل المسؤولية واداء الامانة وللجميع الشكر ودعوات التوفيق.

الامارات تلزم شركات المقاولات بالتوقف عن العمل ظهرا

شهدت الامارات العربية المتحدة موجة حرارة شديدة ورطوبة عالية مما دفع وزارة الصحة الى تحذير شركات المقاولات بضرورة ايقاف اعمالها الخارجية في اوقات الذروة الحرارية وتعويض العمال نقص السوائل وعوارض الجفاف الذي يعانونه من جرائها.

وفي حين عزت مصادر صحية في الولايات المتحدة ارتفاع معدلات درجات حرارة الارض الى ظاهرة النينو فان العمال الآسيويين في الامارات يعتقدون ان التفجيرات النووية الهندية والباكستانية كانت السبب الرئيسي وراء ارتفاع درجة الحرارة عن معدلاتها الطبيعية في هذا الوقت من العام.☐

فيروز تعود الى بعلبك بعد "هجرة" ربع قرن

حدثان استثنائيان يميزان مهرجانات بعلبك الدولية لصيف ٩٨، الحدث الاول هو عودة فيروز لتغني على مدارج جوبيتر بعد عقدين ونيف من الغياب.

وهذه الاطلالة استحقت عودة اللحمة العائلية الى العلاقات الرحبانية وتضافر الجهود بين منصور وشقيقه الياس ونجل فيروز زياد الرحباني رغم الخلافات.☐

محافظ مدينة برازيلية صغيرة يوزع (الفياغرا) مجانا على

اعلن محافظ مدينة بوكايفو دوسول البرازيلية الصغيرة عن منح حبة الفياغرا لعلاج البرود الجنسي مجانا لجميع الراغبين باستعمالها وذلك بهدف زيادة عدد سكان المدينة واجتذاب الاموال الحكومية اللازمة لمشاريع توسيعها.

وصرح ايليكو بيرتي محافظ المدينة التي تقع في ولاية بارانا الجنوبية وهي الولاية التي تشهد تطورا سريعا ان السلطات المحلية قد انفقت ٣٥ الف دولار على دواء الفياغرا.

ويعرف بيتري بانه رجل فريد من نوعه حيث حاول في تشرين الثاني الماضي منع تداول المطاط الواقي وحبوب منع الحمل الا ان المحكمة الدستورية في البرازيل رفضت المصادقة على منعها ووصفت قراره بانه مخالف للدستور.

وقد قرر المحافظ توزيع الفياغرا بنفسه حيث يؤكد انه يعرف شخصيا ٩٠ في المائة من سكانها البالغ عددهم ١٠ آلاف نسمة.☐

٦٪ من سكان بريطانيا من المجموعات العرقية

اشار تقرير رسمي بريطاني الى ان المجموعات العرقية تشكل نسبة ٦ في المائة من مجموع سكان المملكة المتحدة البالغ ٥٨.٨ مليون نسمة، وقال التقرير الذي يصدر رسميا اليوم ان نصف هذا العدد من المجموعات العرقية موجود في لندن.

واستنادا للتقرير فان ٢٤ في المائة من سكان العاصمة البريطانية البالغ عددهم ٧.٧٤ مليون نسمة هم من المجموعات العرقية ويشكل السود اكبر فئة وتبلغ نسبتهم ٢٨ في المائة يليهم الهنود ٢٦ في المائة ثم الباكستانيون والبنغاليون ٢٢ في المائة ويعدهم المختلطون عرقيا وغيرهم ٢٣ في المائة.

وتلي لندن من حيث تركيز المجموعات العرقية منطقة ويست ميلاندز في وسط انجلترا التي تبلغ نسبة المجموعات العرقية من مجموع السكان فيها ٩ في المائة وهناك يشكل الهنود اكبر مجموعة وتبلغ نسبتهم ٣٥ في المائة يليهم الباكستانيون والبنغاليون ٢٨ في المائة ثم السود ٢٢ في المائة.☐

النهضة
اسبوعية - سياسية - عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع السيد ... المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
هاتف ٥٦٢٠٠٢٨ - فاكس ٥٦٢٠٠١٥
ص.ب (٩٦١٥٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة
الاشتراكات
للافراد ٢٠ دينارا
والمؤسسات ٤٠ دينارا

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
تطبع في مطابع الرأي